بدرُ الهُـدَى.. من ثـورة الفـكـر، إلى فـكـر الثورة

أكّد أن لا تراجُعَ عن تشكيل الحكومة

الرئيس الصمّاد يُطلِقُ مبادرة سلام: أوقفوا عدوانَكم أولاً

في موكب مهيب:

صنعاد تودّع بطلَ جبهة نجران العميد الركن حسن الملصي

المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (158) — الاثنين 26 سبتمبر 2016م الموافق 24 ذي الحجة 1437هـ

معركة التحوّلات الكبرى : السعودية عالقة في شباك التهور

مقتل قيادي مرتزق في كرش وأبطال الجيش واللجان يسيطرون على جبل استراتيجي في الجوف

إسقاط طائرة استطلاع للعدو في محافظة صنعاء

تلبيةً لدعوة القائد

الإعلام الحربي

الشعب يُسقِطُ رهان العدو

كُـن إجتماعـي

ثلاثة باقات في باقة واحدة

تواصل مع الكل وبلاحدود مع باقة "إجتماعي" من MTN
دردش على الواتساب وفيسبوك ماسنجر، غرد على التويتر، و انشر على الفيسبوك.
كل هذا فقط بـ550 ريال أسبوعياً
لطلب الباقة اتصل بـ #1*22*551*
*هذه الباقة لا تشمل الإتصال الصوتي في تطبيقي الواتساب والماسنجر
لمزيد من المعلومات أرسل "إجتماعي" على الرقم 111 مجاناً
أو تفضل بزيارة موقعنا الالكتروني www.mtn.com.ye أو تابعونا على MTNYemen \

MTN

معـك فـي كـلّ مـكـان

الاثنين 26 سبتمبر 2016م الموافق 24 ذي الحجة 1437هـ العدد (158)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

معركةُ التحوّلات الكبرى: السعوديةُ عالقةٌ في شباك التهور

المسيرة -
يحيى الشامي- جيزان

أخطأ النظامُ السعودي كثيراً في تقدير عاقبة عدوانه على اليمن بالرغم من الدرس المُبكر(قرصة إذن باليمني) الذي تلقاه نهاية الحرب السادسة 2009-2010م وَكان كفيلاً بجعله يفكّر ملياً قبل ولوجه في مستنقع بات يقيناً أن المملكة لن تخرج منها كما دخلت فيها متشحةً بهيلمان نفطها وَمتوهمةً أن حربها على اليمن ستضمن لها مكاناً في الإقليم تقرّبها زلفى لأمريكا وترشحها كأفضل وكيل لمشاريعها التفكيكية في المنطقة بلا منازع وفي سبيل غاية دنيئة كهذه لم تتق المملكة أي محاذير ولم تبق أي محرمات ولم تحترم أية قوانين وأعراف إنْسَانية.

ولوهلة بدا أن أمراء الرمال في المملكة أجهلُ بالتأريخ الحافل بانتصارات اليمنيين وفتوحاتهم خارج أرض الجزيرة وأكثر جهلاً بجغرافيا الأرض وطبيعة تركيبتها المعقدة حيث يكون على حدها الجنوبي شريط حدودي هو الأطول بين البلدين، وفي لحظة ولم تكترث لنصائح النخبة من العرب وأولي الخبرة منهم حين حذروها من مغبة إشعال الحرب، التي لن تكون بمنأى عن نيرانها وَكرة نارها المتدحرجة من جنوب الجزيرة إلى شمالها.

وبالفعل يشهد الميدان، اليوم، في جبهات ما وراء ومنذ الطلقة الأولى على الحدود أن الفأس اليمني وقع في رأس آل سعود واضعاً من كبريائه المصطنع وغروره غير المستند إلا إلى المال، في وقت انطلق المقاتل اليمني متوكلاً على الله مندفعاً من واقع مظلوميته وهو يُدرك تماماً أن المعركة وفق الحسابات الحربية (الكمية والنوعية) ترجح الكفة لصالح الجيش السعودي الأقوى تسليحاً وتمكيناً وتدريباً وتجعل من اليمني في أنظار خبراء الحروب وأكاديميي الكليات الحربية مغامراً أو منتحراً.

يقولُ مقاتلٌ يمني - مرابطٌ منذ أشهر في أحد جبال نجران -: نعلم أن العدو يتفوق علينا بكل إمكانياته القتالية وتجهيزاته العسكرية الأضخم والأحدث في العالم، مضيفاً أنه لو لم يكن لدى السعوديين إلا سلاح الطيران لكفى لصناعة النصر لهم وإلحاق الهزيمة بنا. ويستدرك المقاتل بالقول: إن أقوى سلاح نمتلكه هو معنوياتنا المستمدّة من إيماننا المطلق وَثقتنا اللامحدودة بالله وهذا كفيلٌ وأكثر بتحقيق النصر بل وتغيير معادلات الحرب بشكل يُعيد كتابة علوم الحرب وفنون القتال.

لعل هذا الإفادة المقتضبة النابعة من وعي ورسوخ إيمان تختزل شيئاً من مشهد الصبر والنصر في آن، وتقدم في جانب آخر تفسيراً عفوياً للُّغز المعقّد من زاوية نظر الأكاديميين المتعلق بأسباب التهاوي السريع للملكة وجيشها ومعسكراتها في أراضيها الجنوبية على أيدي المجاهدين اليمنيين، وغير هذا التفسير أو المقاربة تكاد تكون خروجاً عن الواقع وَتزييفاً للوقائع لا سيما تلك التفسيرات الجالبة للخارج، في محاولة غير بريئة لفرضه كأحد أسباب الصمود والنصر.

نعرفُ القوم ونعرف إمكانياتهم وكذلك العدو يعرف ويقدر الأمور تماماً، قد يتجاهل إعلامه الكثير من الأحداث العسكرية لكن واقع التقدمات الكبيرة على الميدان تجعلُ من المستحيل على العدو إنكارها خاصةً تلك العمليات التي تنتهي بانتصار المقاتل اليمني سواء في عملية زحف وسيطرة أو عمليات قنص وكمائن، وَتكون برفقة جندي الإعلام الحربي وسلاحه المبيّن.

وعلى سبيل المثال لو أخضعنا واحدة من عمليات اقتحام الجبال والمواقع العسكرية السعودية المتواجدة عليها في جبهات ما وراء الحدود للدراسة والتحليل العسكري الأكاديمي قبل وبعد العملية سيتضح بوناً شاسعاً بين التنظيرات الافتراضية المقترحة لإسقاط الموقع وبين حجم ونوع الإمكانيات المتاحة في أيدي المقاتلين اليمنيين.

جبلا الشرفة والمخروق شرقاً في نجران أو جبال الدود والدخان والرميح غرباً في جيزان جميعها جبال حشد إليها النظام السعودي كُلّ طاقاته العسكرية وعتاده القتالي المتنوع من أحدث ما تنتجه شركات ومصانع الأسلحة الأمريكية، حتى كادت الجبال نفسُها أن تصبحَ مدرعة تعبيراً عن كثافة الآليات العسكرية (دبابات وعربات ومصفحات وناقلات..) المنتشرة عليها، والتي استلزم إيصالها عمليات شق وتعبيد للطرق استمرت عقوداً من الزمن وَكلفت المملكة الملايين إن لم تكن المليارات، فضلاً عن مئات المواقع والمعسكرات المستحدثة التي يتم بناؤها قبل وصول المقاتلين اليمنيين أو حال تقدمهم.

استفاد الجيشُ السعودي من حربه التجريبية 2010م – كما يُسمّيها المقاتلُ اليمني- شيئاً واحداً وهو تعزيز وجوده العسكري على كامل حده الجنوبي تحسباً لهكذا يوم، وبالفعل يُعد حجم القوات السعودية المشتركة (حرس الحدود – الحرس الوطني) بعد الحرب السادسة أضعاف ما كان عليه قبلها، بل إن النظامَ السعودي استغل الاضطراباتِ السياسية وفراغ السلطة التي أعقبت ثورة 2011م في شراء ولاءات قيادات عسكرية والزحف على جبال ومناطق يمنية واسعة، مثل قلل الشيباني في مديرية باقم وَقرى المدافن التابعة لمديرية بكيل المير – حجّة وَجبال تابعة لمديرية شدا والملاحيط (تويلق وملحمة وام بي سي و... إلخ)، وقد عمل الجيش السعودي على تحويلها إلى مواقع ومعسكرات ومرابض مدفعية وشيّد في أعاليها أبراجاً اسمنتيةً وغرف رقابة مزودة بكاميرات حرارية وليلية، جاعلاً منها خطوطاً دفاعية متقدمة وَثكنات تنطلق منها عشرات القذائف تجاه القرى والاحياء السكنية في الجانب اليمني.

وبالنظر إلى كُلّ هذه التجهيزات السعودية المسبقة والترتيبات العسكرية المستحدثة في أغلبها فإن معركةَ المجاهدين كانت محفوفةً بالمخاطر والصعاب التي ملأت طريق رحلتهم الأخيرة نحو العمق السعودي في معركة الردع وَالرد، لكنها وفق كُلّ التقديرات العسكرية الزمانية والمكانية كانت أشبه بالمعجزة، فقد استطاع المقاتل اليمني استرداد كامل المساحة اليمنية وإعادة القوات السعودية إلى عمق أراضيها، وَفي ما هو أبعد من أماكنها المفترضة وَخلال فترة زمنية قصيرة نسبياً لم تتجاوز الشهر من بداية الرد.

وَباختصار استعاد المقاتل اليمني خلال أقل من شهر، كُلَّ ما عمل السعودي على السيطرة عليه وَعسكرته من الأراضي اليمنية خلال سنوات لا تقلُّ عن خمس، في معركة نستطيع أن نقول إنها ظُلمت إعلامياً وجحدها العدو وهو مستيقن بها.

وبعد هذه المرحلة دخلت المعركة مساراً عسكريّاً تصعيدياً جديداً اجتاز فيها المجاهدون اليمنيون السياج الشائكَ الحدودي نحو العمق السعودي وباتجاه معسكرات ومواقع ومخازن استراتيجية في ملاحم اسطورية نعايش اليوم جزءاً من تفاصيلها، بينما تبقى معظم التفاصيل رهن أقلام المؤرخين، وعدسات الإعلام الحربي توثق الانتصارات وفق إبداع المقاتل اليمني الأكثر براعة في العزف على أوتار بندقيته، أو المتاح من سلاحه المغتنم من مخازن ومعسكرات بني سعود.

وإذا كان الجيشُ السعودي قد ذاق شيئاً يسيراً من بأس المقاتل اليمني في تجربته المريرة إبان الحرب السادسة عند أطْرَاف جيزان، فإنه هذه المرة يتجرّع مرارة الهزيمة أضعافاً وعلى كافة الجبهات والأمر من هذا كله هو ما يُخبئه اليمني ويجهله الأمريكي والسعودي من مفاجآت لن تتوقف ارتداداتها على حدود المملكة ونفذها وإنما على وجودها.

أبطالُنا يعودون إلى نهوقة نجران ويطردون الجيشَ السعودي

المسيرة - خاص

واصلت قواتُ الجيش واللجان الشعبية تطويقَ مدينة نجران من مختلف الاتجاهات عندما أضافت موقعاً جديداً إلى قبضتها بإعادة السيطرة على موقع نهوقة الاستراتيجي.

وشهدت المعركة، كما أظهرت المشاهد المصورة للإعلام الحربي، حدوث فرار جماعي للجنود السعوديين من موقع نهوقة مع اقتراب طلائع أبطال الجيش واللجان الشعبية الذي أمطّروا العدو بالنيران وتقدموا بشجاعة وثبات حتى وصلوا أعلى قمة الموقع.

وفيما لاذ الجنود السعوديون بالفرار فإن أبطال الجيش واللجان الشعبية إلى جانب سيطرتهم على الموقع فقد استولوا على أسلحةٍ وذخائرَ بكميات كبيرة داخل الموقع وحاميته.

مقتلُ قائد من مرتزقة العدوان في جبهة كرش بمحافظة لحجَ

المسيرة - خاص

ألحقت قواتُ الجيش واللجان الشعبية خسائرَ ماديةً وبشرية كبيرة بمرتزقة العدوان في جبهة كرش التابعة لمحافظة لحج، موقعة أربعةً من أبرز قيادات المرتزقة بينهم قائد الجبهة.

وأوضحت مصادرُ ميدانية أن العقيد المرتزقة عبدالسلام الصبيحي قائد كتيبة المدفعية بمعسكر العند والقائد الميداني لمعارك كرش قد لقي مصرعه إلى جانب ثلاثة من القيادين الميدانيين: وهم عارف مسعود الصبيحي وكذلك محمد محسن القطيبي الردفاني، بالإضافة إلى قيادي آخر لم تورد المصادر اسمه.

وكان أبطال الجيش واللجان الشعبية قد حققوا تقدما هاما واستراتيجيا في منطقة كرش وقطعوا الطريق على قطعوا الطريق على المرتزقة بين كرش والشريجة عندما شنوا هجوما استمر لثلاثة أيام على مواقع المرتزقة غربي منطقة كرش وتمكنوا من السيطرة على موقع "التبة الحمراء" المطل على الطريق الرابط بين منطقة كرش ومنطقة الشريجة.

ونقلت وكالة الإناضول التركية عن "حربي سرور" أحد قيادات المرتزقة انهم اضطروا للانسحاب من الموقع بعد تعرُّضهم لقصف صاروخي ومدفعي بشكل متواصل.

وأشار إلى أن المرتزقة خسروا خلال المعركة 7 قتلى وعشرات الجرحى، مشيراً إلى أن من بين القتلى قياداتٍ ميدانيةً بارزةً، بينها قائد وحدة الاستطلاع العقيد الركن المرتزقة فضل النجد، والقائد الميداني في الموقع المرتزق حبوب الردفاني.

إسقاط طائرة استطلاعية للعدو في خولان الطيال

أبطالُ الجيش واللجان يسيطرون على جبل الكنا الاستراتيجي في الجوف ومقتل وإصابة عدد كبير من منافقي العدوان

المسيرة - الجوف

تلقى مرتزِقةُ العدوان في محافظة الجوف، يوم أمس الأحد، ضربةً قاصمةً من قِبل أبطال الجيش واللجان الشعبية في مديريتي الغيل والمتون.

وقالت مصادر عسكرية لصحيفة «صدى المسيرة» إن أبطالَ الجيش واللجان تمكنوا من السيطرة على جبل الكنا الاستراتيجي بأطْرَاف مديرية المتون بالجوف بعد مواجهات عنيفة مع المنافقين الذين تكبدوا خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

ويقع جبل الكنا في أطْرَاف مديرية المتون ويحاذي منطقة سدبا.

المصادر أكدت مقتل وإصابة عدد كبير من المنافقين في هذه المواجهات بينهم قيادي، كما تم تدمير آلية تابعة لهم.

وفي السياق أوضح مصدرٌ عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكّنوا في وقت سابق من يوم أمس من إفشال محاولة زحف للمنافقين باتجاه منطقة حام بمديرية المتون.

وأكد المصدر أن عدداً كبيراً من المنافقين سقطوا خلال المواجهات بين قتيل وجريح وهو ما أجبر من تبقى منهم على الفرار رغم مساندة الطيران لهم.

وفي مديرية الغيل وبحسب مصدر عسكري أوضح أنه تم تدمير مدرعة للمنافقين ومصرع مَن كانوا على متنها بانْفجَار لغم أرضي أثناء محاولتها التقدم باتجاه مواقع عسكرية شرقي مديرية الغيل.

إلى ذلك أسقط أبطال الجيش واللجان طائرةً استطلاعية للعدو في مديرية خولان الطيال بمحافظة صنعاء.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

عَرّى النظامَ السعودي والأمريكي وقال في خطاب بمناسبة ذكرى ثورة 26 سبتمبر: إن العدوان متجهٌ للتصعيد إلى ما لا نهاية

الرئيس الصمّاد يطلق مبادرةً للسلام: وقفُ العدوان ورفعُ الحصار على اليمن مقابلَ إيقاف العمليات القتالية في الحدود وإيقاف إطلاق الصواريخ

المسيرة - صنعاء

أطلق رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، صالح الصّمَّاد، مبادَرَةً للسلام تتضمَّنُ إيقافَ العدوان على بلادنا براً وبحراً وجواً، وإيقاف الطلعات الجوية، ورفع الحصار المفروض على بلادنا، وذلك مقابل إيقاف العمليات القتالية في الحدود، وإيقاف إطلاق الصواريخ على الحدود، وإيقاف إطلاق الصواريخ على العمق السعودي.

ودعا الرئيس الصّمَّاد في خطاب له بمناسبة الذكرى الـ 54 لثورة السادس والعشرين من سبتمبر، الأمم المتحدة وكلَّ الدول الحريصة على السلام وحَقْن الدماء، إلى الضغط على النظام السعودي لالتقاط هذه الفرصة إذا كان يملكُ قرارَ الحرب ويحرص على حقن دماء جيشه الذين يتعرضون للقتل بشكل يومي، مقدماً النصيحةَ للجيش السعودي بعدم الاستجابة لتجّار الحروب في المملكة بعد هذه الفرصة.

وأشاد الرئيسُ الصّمَّاد بالأحرار في الجيش السعودي الذين لم يقتنعوا بهذه الحرب الخاسرة، مؤكداً أن مَن يعرضون أنفسهم للقتل هم مرتزِقة الجيش السعودي وليسوا أحرارَه، أما الأحرارُ فقناعاتهم دفعتهم إلى عدم المواجهة لإخوتهم من أبناء الجيش واللجان الذين لم يقاتلوا في الحدود طمَعاً أو تكبُّراً وإنما للدفاع عن شعبهم الذي يتعرَّضُ لأبشع الجرائم التي يرتكبها بحقه مصاصو الدماء من النظام السعودي.

ووجّهَ الصّمَّادُ رسالةً لكل الفرقاء السياسيين في الداخل والخارج، قائلاً لهم: «تعالوا لنعالجْ وضعنا الداخلي بعيداً عن التأثيرات الخارجية، فنحن مستعدون لنمد أيدينا مهما كان عُمق الجراح، كما أن الدعوة لكل المقاتلين في صفّ العدوان في مختلف الجبهات بالاستجابة للعفو العام والانخراط في صف الوطن».

وأكّد الرئيس الصّمَّاد، أن العدوان إذا لم يستجِبْ لهذه المبادرة فإن الشعب اليمني مطالَبٌ بشحذ الهمم وتشمير السواعد والاستعداد لخَوض مواجهة التحدي والصمود والاستقلال إلى أن يحكُمَ الله بيننا وبين أعداء الوطن.

وأكد رئيس المجلس السياسي الأعلى، أن تشكيل الحكومة أمرٌ مفروغ منه ولا يمكن التراجع عنه، مشيراً إلى أن ما حصل من تأخير ليس لأسباب سياسية أو ضغوط خارجية أو داخلية وإنما لأسباب تكتيكية وفنية رآها المجلسُ السياسي سيدركها الشعب بمجرد إعلان تشكيلة الحكومة.

وأشاد الصّمَّادُ في خطابه بأبطال الجيش واللجان الشعبية الذين سطّروا أعظمَ المواقف وقدموا أنصع صور الصمود والتضحية في كافة الجبهات.. منوهاً بدور المجتمع بكل فئاته رجالاً ونساءً الذي مثّل صبرهم وصمودهم رافداً لرجال الرجال في الجبهات.

وجدّدَ الرئيسُ الصّمَّاد القول: إن النظام السعودي هو أصل الداء وأساس البلاء لشعبنا اليمني، فأربعة وخمسون عاماً منذ ثورة 26 سبتمبر كانت كفيلةً بأن توصل اليمن إلى مصاف الدول العظمى ولو ترك المجال لأبناء اليمن لبناء وطنهم إلا أن اليدَ السعودية المتصهينة بسطت نفوذها على مختلف المراحل لتجعل من اليمن مسرحاً للصراع والفوضى رغم عظمة الشعب اليمني وما يتميز به من مقومات أخلاقية وبشرية واقتصادية وجغرافية كان بالإمكان أن تجعله نموذجاً في هذا العالم ومصدر خير للبشرية.

وأشار الرئيس الصّمَّاد إلى أن الدول المستكبرة وفي مقدمتها السعودية ما انفكت تتآمر عاماً بعد عام على هذا الشعب حتى توجت ذلك بعدوانها في الـ26 من مارس 2015م بعد أن أدركت أن الشعب اليمني قد حسم أمره بالخروج من تحت عباءة الارتهان والتبعية التي لم يتعوّدها النظام السعودي طيلة عقود؛ بسبب سقوط الكثير في أحضانه أمام فتات النفط الذي طغى على أولويات وأولويات الكثيرين وأعماهم عن بناء بلدهم ورعاية اقتصاده.

ولفت الصّمَّاد إلى أن مواقفَ السعودية على مر العقود والسنين كانت دائماً مضادةً للثورات العربية التحررية وذلك خدمة للمشاريع الاستعمارية والدول الإمبريالية، موضحاً أن السعودية ومنذ ثورة 26 سبتمبر1962م إلى ثورة 21 سبتمبر 2014م ظلت تعلن عداوتها للشعب اليمني، وتعلن حربها بكل الوسائل للوقوف ضد طموحات وتطلعات وآمال شعبنا اليمني، ولهذا ليس غريباً علينا اليوم كيمنيين أن نتفاجأ بسوء مواقفها المشجعة للظلم والاستبداد.

وأكد الرئيس الصّمَّاد أن النظام السعودية هو رأس الحَرْبة لمشاريع الغرب الساعية لوأد وخنق أي مشروع عربي أو إسلامي يُعيدُ للأمة العربية والإسلامية قيمتها، وأن السعودية لعبت دوراً في إسقاط الوحدة بين مصر وسوريا سنة 1961، كما أشعلت وغذّت الحربَ الأهلية في اليمن في الفترة ما بين 1962ـ 1967 عقب ثورة سبتمبر، وعملت على إضعاف دور الجامعة العربية في مواجهة الصهيونية وتحقيق التكامل العربي من خلال تشكيل أحلاف إسلامية تحت قيادتها وأخرى خليجية لمعارضة الجامعة العربية وإضعاف دورها ودفعت بالعراق للمواجهة مع إيران لاستنزاف قدرات البلدين، ثم دعت العالَمَ لحرب العراق وتدميره في تسعينيات القرن المنصرم، وبعدَ وفي إطار السياسة الغربية لتفكيك الشعوب العربية وتدمير الأنظمة العربية المناهضة لأمريكا والصهيونية، كما هو الحال في سوريا، وبعد أن خلت لها الساحة تسعى لفرض نفسها لتزعُّم النظام العربي والسيطرة على الجامعة العربية لكن بعروبة متصالحة مع إسرائيل وبعد أن كانت القضية الفلسطينية هي الخيمة للجامعة العربية حوّلت السعودية مشروعها من مشروع عربي إلى مشروع طائفي وأصبحت مهمة القمم العربية التنديد بحركات المقاومة الإسلامية والوطنية وتبرير التدخل الأجنبي لضرب البلدان العربية.

وأكد الرئيس الصّمَّاد أن السعودية عملت على إزاحة كُلّ الثوار الحقيقيين عقب الثورة وإقصائهم بالعزل أو الاغتيال وتآمرت على الشهيد الحمدي ومشروعة التصحيحي وعرقلت الحركة الوطنية لبناء دولة المؤسّسات والمواطنة المتساوية ومحاصرتها بشبكة من قوى النفوذ وسعت لمسخ الهُوية التأريخية والثقافية لليمن وإحلال ثقافات متطرفة محلها، ولم تدخر جهداً لإعاقة أية خطوات نحو الوحدة والتقارب بين الشمال والجنوب وبعد الوحدة رحلت ما يقارب مليون عامل يمني بطريقة غير إنسانية وبدون أيّة ضمانات لحقوقهم وما تسبب فيه ذلك القرار من ضغط الاقتصادي اليمني.

وأوضح الصّمَّاد أن وحشية العدوان السعودي الأمريكي أظهرت الوجه القبيحَ للنظام السعودي وارتهانه للإملاءات الأمريكية والصهيونية في قمع حركات التحرر في المنطقة وإزالة كُلّ صوت يمثّل حجر عثرة في طريق المشروع الصهيوأمريكي في المنطقة الذي يظهر الدور السلبي والخطير للأمريكان في المنطقة العربية الذي يتجه لتمزيقها وشرذمتها وإغراقها في مشاكل وصراعات داخلية تمكن الأمريكان من الاستبداد بثرواتها.

وأشار الصّمَّاد إلى أن المشروع الأمريكي في المنطقة قد تكشّف بشكل واضح، وكل ما يدور من مفاوضات هو لامتصاص الاحتقان العالمي الذي يتزايد يوماً بعد يوم جراء الجرائم الإنسانية التي تُرتكب بحق اليمنيين، وتأتي أيضاً لزرع الإحباط والهزيمة النفسية لدى الشعب اليمني، كما أنها تمثّلُ فرصة للعدوان لإبقاء وضع البلد مشلولاً وإعاقة أيّة خطوات تسعى القوى الوطنية للإقدام عليها لترتيب وضع البلد السياسي.

ونوه الصّمَّاد إلى أن خطوةَ نقل البنك المركزي دليل واضح أن العدوان متجه للتصعيد إلى ما لا نهاية، ولو كانت لديه أية نوايا للسلام لَكان رفع الحصار المفروض على اليمن أولوية أمام المجتمع الدولي ورعاة المفاوضات وليس الإقدام على خطوات خطيرة تؤثر على معيشة كُلّ فرد من أبناء الشعب كخطوة نقل البنك المركزي والتي يعتبرها الشعب اليمني خطوةً استفزازية تسعى إلى تركيعه وكسر عظمه، فانطلق بكل فئاته للتفاعل الواسع مع الحملة الوطنية للتضامن مع البنك التي نشيد ونفتخر بعظمة هذا الشعب وتفاعله مع كُلّ الخطوات التي تسعى إلى تعزيز الصمود ونأمل من جميع القوى السياسية ورجال الأعمال أن يكونوا على مستوى التحدي وأن يقفوا موقف شعبهم في التفاعل والتضامن، فهذه مسئولية الجميع وفوائدها تعودُ على الشعب بأكمله وأضرار التقاعس والتخاذل ستلحق كُلّ فرد في هذا الشعب ولن يسلم منها أحد.

اليمن تودّع القائدَ المجاهدَ البطل حسن عبدالله الملصي في موكب جنائزي رسمي وشعبي مهيب

المسيرة - خاص

شيّع الوطنُ بأبنائه وقواته المسلحة، يوم أمس الأحد 25 سبتمبر 2016، في موكب جنائزي مهيبٍ، جثمانَ الشهيد العميد الركن حسن عبدالله محمد الملصي الذي استشهد في جبهة في نجران.

وتقدم الرئيسُ صالح الصّمَّاد موكبَ المشيعين وإلى جانبه القائمُ بأعمال وزير الدفاع رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن حسين ناجي خيران ونائب رئيس هيئة الأركان اللواء الركن زكريا يحيى الشامي وعددٌ من قادة القوى والمناطق ومدراء الدوائر والقادة العسكريين والأمنيين وأعضاء مجلس النواب والشورى والشخصيات السياسية والاجتماعية وزملاء وأقارب الشهيد وجمع غفير من المواطنين.

وأشاد المشيعون بالمناقب والأدوار البطولية والسجايا القيادية للشهيد البطل الذي كان مثالاً مشرفاً للقائد العسكري المحبّ لوطنه والمقاتل الصلب والمدافع القوي عن قراره الوطني وسيادته الوطنية وحرية وكرامة شعبه.

وجرت مراسيمُ التشييع الرسمية للشهيد المُلصي في ساحة مجمع الدفاع بالعُرضي بعد الصلاة عليه في جامع العرضي، ووري جثمان الشهيد الثرى إلى مثواه الأخير في مسقط رأسه بقرية رُبَد مديرية سنحان محافظه صنعاء وسط حشد كبير من المشيعين.

وَعاش الشهيد أبو حرب، كما أراد، حراً مجاهداً ومضى كما أحب شهيداً، وما بين حياته بين الناس وحياته عند الله أبى إلا أن يعرج إلى السماء والأرض ملئ بأمثاله من المجاهدين الأبطال.

السيرة الذاتية للشهيد:

حسن عبدالله محمد الملصي
الكنية: أبو حرب
تأريخ الميلاد 1-1-1975
من أبناء قرية ربد – وادي الأجبار – مديرية سنحان- محافظة صنعاء
متزوج ولديه6 أبناء 5 – ذكور -1 إناث
عدد الإخوان: 4
المؤهل: الثانوية العامة – مدرسة الشعب
تخرج من الكلية البحرية عام 1998م والتحق بالقوات الخاصة.
حصل على البكالوريوس في العلوم العسكرية من الأردن عام 2009م.
أخذ العديد من الدورات العسكرية.
أ- دورة الصاعقة
ب- قادة كتائب 2003 م
ج- قادة ألوية عام 2006 م
د- مكافحة الإرهاب لعام 2004م
و- دورات مظلات عام 2000 م
حصل على العديد من الأوسمة منها وسام الشجاعة.

* انطلق إلى ميادين الجهاد بتأريخ 13-04-2015 متوجهاً إلى جبهة نجران لأداء الواجب الديني والوطني، بحسب القسم العسكري وكذلك نخوة وحمية ودفاعاً عن مظلومية الشعب اليمني ووجد في الجهاد عظمة الله فبذل نفسه وأولاده وسخر ما يملك في سبيل الله.

كان يجسّد كلام الله قولاً وفعلاً وعملاً أي «عين على القرآن وعين على الواقع" وكان صاحب منطق وقدرة على الإقناع كما كان يحث المجاهدين على الجهاد حتى تحرير القدس.

من أقواله "من أراد الحياة الأبدية فليطلب الشهادة».

خاض العديد من المعارك وأصيب عدة مرات بجروح.

نجله الأكبر عبداللطيف ارتقى شهيداً في موقع الشرفة بجبهة نجران.

كان للمجاهدين الأخ والأب والقائد والموجه.

واستشهد القائدُ البطلُ في ميدان الشرف والبطولة في موقع نهوقة، بجبهة نجران، بتأريخ 22- 9- 2016 وبذلك ارتقى عظيماً من عظماء الأمة الإسلامية شهيداً إلى جوار ربه.

«الحلقة الثانية»

دور أنصار الله في قيادة الثورة

21 سبتمبر.. ثورةٌ وطنيةٌ ديمقراطية!

المسيرة - أنس القاضي

يقولُ قائدُ الثورة البلشفية الروسية فلادمير لينين: «ما من حركة في التأريخ تتوصلُ إلى السيطرة، بدون أن تجدَ في ظهرانها قادة سياسيين وممثلين طليعيين قادرين على تنظيم الحركة وقيادتها».*

وطبقاً للتطور الاقتصادي ولموازين الأقوى الطبقية وللظروف السياسية والقومية والحضارية المختلفة وظروف الحياة يكون شكل النضال الاجتماعي الثوري وتكون القيادة الطليعية للثورة التي هي نتيجة كُلّ هذه العوامل الاجتماعية التأريخية.

وفي تجربة ثورة 21 سبتمبر الشعبية الديمقراطية الوطنية كانت حركة أنصار الله هي القيادة الطليعية للثورة. يقول لينين «إن الثورة يجبُ أن تكون مسلحة دوماً ولكن من ناحية مبدئية فَإن طريق التطور السلمي ممكن إذا كانت الطبقة العاملة تمتلك تفوقاً سياسياً هائل الوزن ولم تترك فرصة للعدو، إلا انه من الخطأ القول بأن الطريق السلمي ممكنا بافتراض أن الرجعية ستخضع باختيارها لإرَادَة الشعب». **

وحركةُ أنصار الله استطاعت أن تكونَ قيادةً طليعية للثورة الشعبية؛ لكونها طورت من الفعل الاجتماعي الثوري السلمي والكِفاحي وانسجمت معه طبقياً وسيكولوجياً، موجهةً لهذا التحرك عبر اللجان التنظيمية فجمعت بين الإضرابات والعِصيان المدني، والمظاهرات الشعبية بمختلف المحافظات، ومحاصَرة المؤسّسات السيادية التي تهيمنُ عليها السُّلطة الحاكمة في العاصمة، وتطويق العاصمة ومداخلها بالجماهير الثورية من أبناء القبائل حيث كانت العاصمة آخر المواقع التي تحتمي بها السُّلطة بعد الانتفاضات الفلاحية الناجحة في الريف، وكذلك بالانتفاض المسلح على المواقع العسكرية للقوى المعادية للثورة والشعب والديمقراطية داخل العاصمة ذاتها ونشر اللجان الشعبية المسلحة، والسيطرة على كُلّ مؤسسات الدولة، وفرض عليها اللجان الرقابية الثورية، وبذلك يكون التحرك الثوري قد نجح، وسيطر على العاصمة وطهرها من القوى المعادية بشكل حضاري دون أن يُنهب فلساً؛ ولأنه تحرك ثوري ديمقراطي، اكتفى بالسيطرة العسكرية والرقابية ودفع إلى العملية السياسية من أجل تجسيد الديمقراطية في الشراكة الوطنية مع جميع القوى السياسية من أجل تشكيل حكومة شراكة وطنية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني، الذي من شأنه أن يُرسم العلاقات الجديدة بوضع الدستور الجديد والاستفتاء عليه.

قرارُ الجُرعة كما بيّنا كان محفزاً للقيام بهذه الثورة الشعبية الديمقراطية، من أجل مسارين أولاً اجتماعي لمعالجة المسألة الاقتصادية الملحة المتمثلة بقرار الجرعة وفي هذا المسار الاجتماعي جاءت الثورة أيْضاً امتداداً للانتفاضات الفلاحية في الريف، والمسار الآخر المولد للثورة ديمقراطي وطني بمواجهة الهيمنة الخارجية التي ظهرت التعنت والدكتاتورية التي كانت تُحسم به قضايا مؤتمر الحوار الوطني، حيث تمرد هادي على التوافق بشأن مسألة شكل الدولة (الأقاليم)، وأقصى مكونات أنصار الله والحزب الاشتراكي والحِراك الجنوبي والتجمع الوحدوي والتنظيم الناصري من الدخول في الهيئة الوطنية لصياغة الدستور ورفض إشراك بعض المكونات المشاركة في مؤتمر الحوار بمسألة الإشراف على إعداد السجل الانتخابي الجديد للاستفتاء على الدستور الجديد.

استطاعت ثورةُ 21 سبتمبر أن تكون ثورة ناجحة؛ لأنها جاءت في ظرْفٍ نضوج أكبر -فصلناها أعلاه- وامتلكت الثورة هذه الأدَاة الثورية التي هي حركة» أنصار الله» التي مثّلت العامل الذاتي، ونظمت وقادت الفعل الثوري وضَحّت في سبيله، وجمعت حركة أنصار الله بين سياسية الأداء الفوقي في الصراع السياسي الذي يُمثل أَهْدَاف الثورة الشعبية الوطنية الديمقراطية، وبين اجتماعية القاعدة الشعبية بأيديولوجيتها الخاصة، وامتلاك جناح عسكريٍّ طبقيّ من الكادحين، وما ميّز أنصارَ

قائد الثورة: السيد عبد الملك الحوثي

الشهيد القائد حسين الحوثي، ورفيقه الشهيد زيد علي مصلح، كان لهما الدور الأبرز في تأسيس حركة أنصار الله التي قادت ثورة 21 سبتمبر

دورُ القائد في الثورة الشعبية

لا يوجدُ أيُّ تناقُضٍ بين القانونيات التأريخية الموضوعية وأهميّة الشخصية القيادة الفذة، وأن دورَ السيد كانت له أَهميّةٌ كبيرة من أجل ضمانه حل المهام الواعية التي حملها على عاتقه، فبدون شخصياتِ ذوي سلطة كبيرة ومنظمين جريئين وأيديولوجيين وطنيين ثوريين صلبين لا تجدُ الحركة وسائل الصراع، ولا تظهر الشخصيات كالسيد عَبدالملك صدفة، بل بسبب الضرورة التأريخية، عندما تنضجُ الظروفُ الموضوعية الملائمة، فالقائدُ بالجماهير يتحقّقُ ويتألق، وبدونهم لن يستطيعَ أن يعملَ شيئاً، ولو انه لم يقم بهذه المهام لصنعت الضرورة التأريخية والحركة الجماهيرية قائدها الجديد، ولما كان دينُ الله هو دين الناس والقتال في سبيل الله لا ينفصل عن نصرة المستضعفين نجدُ في القرآن الكريم ما يدعم هذا التحليل بقوله «﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ(54) ﴾ سورة المائدة، وكذا قوله: ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾. سورة محمد.

وللصفات الذاتية للقائد أهميّة كبيرة، فالرجلُ ذو الصفات العظيمة والكفاءات النادرة والذكاء الواسع والقدرة الكبيرة على المبادرة والجرأة والثقة، هو الأكْثَر قدرة على اتخاذ القرارات الموضوعية وعلى تقدير الظروف وعلى استنهاض الجماهير.

إن المفهومَ العلميَّ للتأريخ ينطلقُ وأن الوعي وإرَادَة الناس يتحددون بواسطة الوجود الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية المادية، وحين نحدد دور قائد الثورة فليس بعزله عن الوضع العام وعن الجماهير ولا يمكن الفصل بينهما، إن التأريخ هو مجموع أنشطة الأفراد والشخصيات العظيمة لا تصنع التأريخ طبقاً لإرادتها الذاتية الخاصة، بل إن حواسها وآمالها وقدراتها تتأثر ديالكتيكياً بالعلاقات الاجتماعية الموضوعية، والواقع هو من يطوّرها ويطور هذه الشخصية ويصقلها. وللسيد عَبدالملك الله وجعلها قادرةً على قيادة الثورة، هوَ أنها لا تتناقَضُ من حيث موقعها الاقتصادي وموقفها الأيديولوجي مع أَهْدَاف ثورة 21 سبتمبر الوطنية الديمقراطية، فهي قادمة من خارج السلطة الطبقية الحاكمة ومن خارج دائرة الهيمنة والتبعية الخارجية.

وحركةُ أنصار الله في أيام ثورة 21 سبتمبر وفي ظروفِ العدوان الحالية من حيث شكلها التنظيمي الحركي، ليست حزباً سياسياً مغلقاً بنظام داخلي وبرنامج سياسي، لا حزباً عُمالياً ولا فلاحياً ولا برجوازياً ليبرالياً، بدون بطائق ولا استمارات، بل هي أقربُ لأن تأْخُذَ شكلاً جبهاوياً شَعبياً واسعاً، بثقل فلاحي ريفي كبير تجمّع في صفوفها أناس من مختلف الطبقات المشاركة بالثورة، يحملون ثقافات ونفسيات وأمزجة متباينة، من كادحي الريف والمدينة، من مختلف المحافظات اليمنية، يعتبرون أنفسهم من أنصار الله ويحسبون أنفسهم مجاهدين ومناضلين من أجل الثورة ومن أجل مقاومة العدوان والتحرر الوطني يتحركون في صفوفها منهم باعتبارها مسيرةً قرآنيةً ومنهم باعتبارها حركة وطنية ثورية ولا تناقض بين الاثنتين فمحتواها الديني وطني ثوري، وما أوجب هذا الشكل الجبهاوي هي الضرورة التأريخية ومهام الظرف التأريخي، لخلو الساحة اليمنية من أية قوى حَركية طليعية منظمة قادرة على قيادة عمل ثوري تحرري، وخاصة خلوّ الساحة اليمنية من تلك القوى المُعبرة عن طلائع القوى العاملة والقوى المدنية الأُخْرَى، التي عادةً ما يُمثلها اليسار (عمالي أَوْ اشتراكي أَوْ ديمقراطي).

وحركةُ أنصار الله التي قادت الفعل الثوري حملت خواص مختلف هذه القوى التي انضوت تحت لوائها، فحملت التوجهات اليسارية والديمقراطية، وهي من حيث محتواها الديني وخطاب قائد الثورة تملك هذه المضامين، ومضامين تقدمية بمناهضة الاستعماري الامبريالي وربيبته الصهيونية، ومن حيث تعبيراتها الأيدلوجية ورؤيتها لنفسها، فهي تعتبرُ نفسَها، كحركة إسْلَامية قرآنية إحيائية لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، امتداداً للرسالة النبوية المحمدية ونضالات أئمة آل البيت ومسئوليتهم تجاه الناس.

**

الحوثي تجربة ثورية جهادية/نضالية كبيرة، وعياً وفكراً وتجربة تأريخية ملموسة، تتطور مع كُلّ ظرف جديد، من ومطلوب أن تتطور أَكْثَر وتواكب كُلّ جديد وكل تطور للحركة الجماهيرية، كما أن تطور ما يطرحه السيد داخل الشكل الديني من أَفْكَار إنْسَانية ثورية وطنية ديمقراطية لها دور كبير جداً في تطوير وعي الجماهير وممارستها، لما لأَفْكَار السيد من تأثير على قناعات قطاع واسع من الجماهير تصبح هذه القناعات هذه إرشادات للعمل.

وكما أسلفنا، فإن أي قائد عبقري لا تأثير له بدون الجماهير، كما أنه ليس أي شخص قادر على قيادة الجماهير، بل يجب أن يمتلكَ خواصاً ذاتية عالية، والروابط الاجتماعية السياسية اليمنية هي التي استطاعت في ظلها شخصية السيد عَبدالملك الحوثي أن تمارس أثراً هاماً على مسار التطوّر الاجتماعي للشعب اليمني.

و»تزداد الحاجة لقادة ناضجين ومجربين كلما كانت حركة الجماهير نشيطة ومشاركتها في الابداع الاجتماعي واسعة، بدون قادة وبدون زعماء لا تتمكن الفئة الطليعية من تأسيس سيطرتها السياسية والصراع المظفر ضد أعدائها السياسيين» كما يقول لينين.

والقائدُ العظيمُ حقاً هو الشخص الذي يساهم بحياته كلها وأفعاله كلها في تقدم وتحرر المجتمع.. الشخصُ الذي يناضل بدون توفير قواه من أجل الأَفْكَار التحررية الثورية الجديدة ويتلمس كُلّ جديد في المجتمع، وكل مهام جديدة يجب حلها، فهو عظيم لأنه يعي مسيرة التطور التأريخي ويعي حاجات المجتمع وسبل تلبيتها، وهو الشخص الذي يساعد بدون كلل الطبقات والشرائح المتقدمة من المجتمع والمستضعفة الكادحة من أجل إقامة وترسيخ نظام تقدمي عادل، يُحرر الإنْسَان من الاستلاب الروحي واستلاب الوعي والفكر، وبنفس الوقت من الأسس المادية التي يقع عليها الاستلاب الروحي وهو الاستلاب والاغتراب والتغريب الاقتصادي والقهر الطبقي، فيحرر الإنْسَان من الاستعباد ومن استغلال الإنْسَان لأخيه الإنْسَان، وقوته من خدمته لجماهير الشعب ومن ملايين الناس الذين يولونه لهذا السبب ثقتهم وقوتهم، إن قوة مثل هذه الشخصية هي التجسيدُ التأريخي لقوة الحركة الاجتماعية التقدمية التي هو لسان حالها.

**

كيف ظفرت الثورة الشعبية بالجيش

«إن توحُّدَ الإضرابات في المدن وانتفاضات الفلاحين في الريف يؤدي إلى زعزعة الجيش، الأمر الذي يتبين في الانتفاضات العسكرية وفي انتقال وحدات كاملة إلى جانب الشعب». لينين

إن تحديدَ موقف ودور الجيش من ثورة 21 سبتمبر الشعبية وتحديد المقدمات الموضوعية التي ولدت ذلك الموقف الوطني الثوري، ومراحل تشكله، وانعكاساته على مجملِ القضايا ستكشف الحقيقة للجماهير، وتجيبُ عن سؤال عُجزت عن حله وتفسيره وتم تجاهُلُه من منظّري الثورة، فأصبح القشة التي تقسم ظهر البعير-إن جاز التعبير-، فمن جَهِلَ كيف ظفرت الثورة بالجيش تحولت الثورة بنظره إلى ثورة مضادة، وأباحَ العدوان باعتباره (جيشاً عائلياً) ظهرت هذه الأَفْكَار في تساؤلاتهم: (كيف تقاتلون مع الجيش الذي قاتلكم في صعدة وغزا عدن وقمع حراك 11 فبراير)، إن هؤلاء الذين جهلوا كيف ظفرت الثورة بالجيش، تعاملوا مع الجيش كواحد متماثل ولم يراعوا وجود الاختلافات من قوة لأُخْرَى، ونظروا إليه ليس كجزء من المجتمع وسائر المُضطهدين بل كظاهرة من خارج المجتمع البشري لا تتغير، مما جعل أصحابَ هذا الفهم العقيم غير العلمي يستصدرون أحكاماً تعسفيةً للواقع مشوّهين إياه وفق محاكمة تجريدة صرفة، جرت معظمها خلف ماكينة إعلام القوى المعادية للثورة الشعبية الديمقراطية، والحقيقة الموضوعية لا يُغير جوهرها جهلها أَوْ انكارها فهي قائمة خارج وعي الإنْسَان لا داخله!

إن حيرة الجيش من كُلّ حركة شعبية تقودها إذا ما اشتد النضال الثوري إلى صراع حقيقي في سبيل الظفر بالجيش، وكلما كانت قوى الثورة الشعبية أَكْثَر حماساً وتصلباً ومصداقيةً وأسرع تكتيكاً يزداد التمرد الثوري داخل الجيش. ويقول ماركس القاعدة الرئيسية للانتفاضة الثورية «هي الهجوم والهجوم لا غير».

من المؤكَّد أنه إذ لم تشمل الثورة قطاعات من الجيش فلا يُمكن إطلاقاً القول بشعبية هذه الثورة وديمقراطيتها، وعملية انتقال الجيش في ثورة 21 سبتمبر ليست بالعملية السهلة البسيطة والمنعزلة عن حركة الواقع، فهي كانت ناجمةً عن الاقناع من جهة وعن يقضه الوعي من جهة أُخْرَى مع ضغط الإفقار الذي يوحّد مصالحهم ببقية طبقات وفئات الشعب، وهذا الاقناعُ جاء من مصداقية واندفاع قوى الثورة، من جهة، ومن جهة ثانية عملية التكرش للبيروقراطية العسكرية والتعنيف للجيش ليقوم بقمع كُلّ حركة جماهيرية، وكذا من تأثير طبيعة الشعارات التي رفعتها الثورةُ الشعبية كممارسة عملية، في مواجَهة القاعدة وسلطة المشيخات والإقطاع الذين كانوا في خصومة مع الجيش فقد كانوا يستحقرونه حقاً، مما أكسب قطاعات الجيش الثقة، بعد أن تأكد له مصداقية الحركة والتحرك وجبروته.

هذه العواملُ ولّدت بالضرورة انقساماً داخل الجيش وتمزُّدات بشكل مستمر، ولعب دورا هاما في هذا التحول داخل الجيش تعمُّمُ السياسَة بين الجنود، مع ضغط الجو العام، الذي عكس القضايا الملموسة المُلحة في حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني منذ 2011 حتى 2014. التي انعكست كانقسام في صفوف الجيش تغيب منهم الكثير في منازلهم وتركوا المعسكرات والثكنات، ومن إثر إعَادَة توزيع وحدات الجيش بما سمّي بإجراءات «الهيكلة» التي كانت كارثية في تأثيرها عليه، مجمل هذه الأوضاع رافقتها الريبة بفساد العقيدة العسكرية للجيش نتيجةً انكشاف حقيقة تلك الحروب الداخلية التي دفع الجيشُ ثمناً باهضاً فيها ثم اتضح أنها لم تكن حروباً وطنية عادلة كما كان يظنُّ الجنود، ما جعل القياداتُ العسكرية الوسطية والدنيا يفقدون ثقتهم بحكمة قيادتهم، وهم يرون القوى السياسية في مؤتمر الحوار الوطني وقد أجمعت على إدانة

هذه الحروب بما فيها حزبُ المؤتمر الشعبي العام الذي كان من حيث الشكل السياسي الحزب الحاكم أثناء وقوع هذ الحروب والتي دعا إليها آنذاك، وكذلك إدانة حزب الإصلاح لهذه الحروب، وهو الذي جيّش لها وعمل فيها دور التوجيه المعنوي ليعطيها صفة القداسة الدينية فهي تارة حربٌ ضد «الملحدين» في جنوب الوطن، وحربٌ ضد «الروافض» في شمال الشمال كما كان يصفها! إضافة إلى هذه العوامل، ما ارتكبته تنظيمات القاعدة من جرائم بحق افراد الجيش بمختلف بقاع الوطن، التي حملت بصمات القاعدة، واستثمرت كأَوْرَاق ضغط سياسية، في ظل رئاسة هادي التي كانت تكتفي بتشكيل لجان وهمية، وبلغ الأمر أن تصل هذه الاعتداءات إلى تفجير العرضي بعد تحريض قنوات سعودية، ومنها تفجير المتدربين على الاستعراض في السبعين من أبناء الأمن المركزي، كُلّ هذا أفقد الجيش الثقة بالسلطة القائمة وبتعبيراتها السياسية، وحسمت معظم القوات العسكرية موقفها المؤيد للثورة وضمت إليها، ولا ننسى أن مَن ضم من الجيش والأمن كقيادات عليا أَوْ من مستويات دنيا وأفراد إلى الثورة منذُ وقت مبكر كانوا في مقدمة صفوف مختلف المسيرات والمظاهرات الشعبية، الرافضة للجرعة، والمطالبة بإسْقَاط الجرعة والحكومة وتطبيق مؤتمر الحوار الوطني، فكان دورها مهماً في المشاركة الميدانية بالمظاهرات، ودوراً أهم، بانحيازه للشعب ورفضه أن يُستخدم سلاحاً رجعياً في مواجهة الجماهير.

في 21 سبتمبر 2014 التشكيل المُسلح للثورة الشعبية ((اللجان)) تحسم معركة الفرقة الأولى مدرع مقر البيروقراطية العسكرية التابعة لعلي مُحسن الأَحْمَر والإخوَان المسلمين وتطهّرها من أعداء الشعب، وتسلم مبنى التلفزيون للشرطة العسكرية بعد تطهيره من القوات المعادية للشعب. بعد معاركَ عنيفة استمرت ليومين، وبعد إعْلَان قطاعات عسكرية مختلفة تأييدَها لثورة الشعب، دون دخولها في المعركة الثورية. حيث أعلنت وزارة الدفاع انضمامَها للثورة الشعبية، وكذلك وزارة الداخلية وأعلن وزيرُ الداخلية التابعُ لحزب الإصلاح عبده حسين الترب بأن أنصارَ الله أصدقاء للشرطة، وطلب من أفراده عدم الاحتكاك مع اللجان الشعبية أَوْ الدخول معهم في أية خلافات، ووجه منتسبي الوزارة بالحفاظ على المنشئات الحكومية. ومن هذه الألوية التي أعلنت تأييدَها لثورة الشعب اللواء 63 مشاة جبلي والقيادة العامة للقوات المسلحة، ومعسكر الإذاعة، وضُبّاط وصف جنود دائرة التوجيه المعنوي من على الموقع الرسمي لوزارة الدفاع، وكذلك ضُبّاط وأفراد وطلاب كلية الشرطة.

ومساء انتصار الثورة أيدت الثورة اللواء 101 شرطة جوية وقال قائد اللواء 101 العميد مجاهد الشدادي إن اللواء بكل وحداته في جميع مطارات الجمهورية ينضم لثورة الشعب ويؤكد حماية المطارات والملاحة الجوية والقيام بالواجب الوطني.

وتعلن اللجان الشعبية أن علي محسن مطلوبٌ للعدالة. واستلمت مساء انتصار الثورة قيادة الشرطة العسكرية مبنى التلفزيون من قبل اللجان الشعبية التي طهّرتها من فاشية البيروقراطية العسكرية المعادية للشعب، وأشاد أركانُ حرب الشرطة العسكرية بمستوى الحفاظ على الممتلكات العامة من قبل اللجان الشعبية.

**

الجوهر الديمقراطي الوطني لانتفاضات عمران

المقدمةُ التأريخية الأخيرة للثورة الوطنية الديمقراطية 21 سبتمبر، تمثلت بالإطاحة بالمشيخات الاقطاعية (بيت الأَحْمَر) في عمران وما جاورها، والتي تمت عبر الانتفاضات الفلاحية الشعبية المُسلحة في هذه المناطق، كان القهر الطبقي والاستغلال التي مارسه بيت الأَحْمَر لعقود على الجماهير في عمران وعموم اليمن عبر الدولة أَوْ بطريقة مباشرة هي الأَسْبَاب الرئيسية لهذه الانتفاضات الثورية، وما الحروب السياسية التي أشعلها حسين الأَحْمَر في هذه المناطق بدعم من السلطة الحاكمة في صنعاء والمملكة السعودية إلا حرق الستارة التي كشفت عن وجود واقع جديد، هوَ تنامي وعي الجماهير القروية وعدم قبولها بسيطرة بيت الأَحْمَر عليهم مرة أُخْرَى، مِن بعد انتصارِ أنصار الله في الحروب الست وكذا الحِراك الجماهيري في 2011 الذي كانت من أهم مكتسباته الحرية والتعددية الديمقراطية، التي انتزعتها الجماهير اليمنية، والتي اتسعت إلى الريف، وكانت الجماهير تدرك مِن يريد أن يسلب منها ذلك المكتسب، فتعمم رأي جماهيري واسع

من مشاركة المرأة المدنية في تعز في حراك 2011 ، ومشاركة المراة في 21سبتمبر امتداد لهذا الحراك النسوي

المرأة المجاهدة الوطنية الريفية حاضرةٌ في ثورة 21 سبتمبر، وفي معركة التصدي للعدوان

ساخط ضد مشيخة الأَحْمَر والبيروقراطية العسكرية التي تقف بينها وبين آفاقها الوطنية الديمقراطية الرحبة، المرتبطة ارتباطا وثيقا بمصالحها ومصائرها الاقتصادية المُباشرة، منذرةً بتمردات جماهيرية ريفية ضد مختلف اشكال الاضطهاد والاستغلال، فكانت كُلّ حرب يفتحها ((حسين الأَحْمَر)) تنتهي بهزيمة مذلة يتلقاها من أبناء هذه القُرى بمساندة أنصار الله، ويشهد تخلي الجماهير التي استُعبدت من قِبلهم، مما يجعله يلجأ إلى استقدام عناصر القاعدة، التي لم تُسعفه ولو بنصر واحد! في (عُذر) و(الدنان) و(خيوان) و(حوث) و(خمر)، ومع تخلي الجماهير المُستضعفة عنه بنى مركزاً للوهابيين في منطقة (العشة بحاشد) وتوافد إليه المقاتلين من كُلّ مكان وبجنسيات متعددة، في محاولته بعدم مباشر من الإصلاح والبيروقراطية العسكرية للجنرال علي محسن والقشيبي، إلى إعاقة انتشار فكر أنصار الله بين أبناء القبائل ومحاربته من منطلق طائفي، وفي ذلك الظرف السياسي الحسّاس ومن أجل نسف عملية الحوار الوطني ومخرجاتها وإلهاء الجماهير وحركة أنصار الله عنها وادخالها في حروب، اتسعت من (عمران) إلى (كتاف) و(دمّاج) وصولاً إلى (حرض) و(الجوف) و(أرحب) التي طوقت (صعدة)، فحدثت وساطات الصُلح والاتفاقيات إلا أن هذه القوى المعادية للشعب تعمدت أن تنسفها، وخسرت المعركة في النهاية. وجدير بالذكر أن معركة دماج الأولى كانت بعد توقيع المبادرة الخليجية التي عارضها أنصار الله، ومعركة دماج 2 قُرب ختام مؤتمر الحوار الوطني، والتي كانت تلقى رعايةً إعلامية من القنوات السعودية، تؤكد ارتباطها بهذا الطرف الخارجي، وكذا من الاعلام المحلي للإخوَان المُسلمين، الذين كانوا يدعون بأنهُ لا علاقة لهم بالمعركة، وأنها بين أنصارِ الله والسلفيين (الوهابيين)، ثم طالبوا أن يكونوا طرفاً في اتفاق تطبيع الأوضاع الأمنية، فبعد اجتماع ممثلين من أنصار الله بالرئيس هادي واللجنة الأمنية العليا تم تكليف كُلٌ من ((عبدالقادر هلال)) أمين العاصمة للنزول إلى صعدة برفقة ((يحيى أبو إصبع)) وآخرين لمعالجة قضية دماج، وكلّف الرئيس المحافظ ((القيسي)) بالنزول إلى حرض لوقف الحصار وفتح الطريق، وتم تكليف أركان حرب الأمن المركزي اللواء ((القوسي)) بالنزول إلى حاشد حتى تتم معالجة كُلّ جبهات القتال، وبصورة مفاجئة تقدم «التجمع اليمني للإصلاح» بطلب رسمي للجنة الأمنية بضرورة دخول الحزب كطرف موقع على وقف القتال مع أنصار الله في كُلّ الجبهات. وانتهت الاتفاقية، بوقف العمليات القتالية وفتح الطرقات وتبادل الأسرى وإخراج العناصر الخارجية من منطقة دماج إلا أن الحجوري ومجاميعه فضّلوا الخروجَ جميعاً وتم نقلهم بطائرات رئاسية ولم يُهَجَّروا قسراً.

ومن الطبيعي أن القوى اليمنية المهيمنة تضيقُ ذرعاً بالحرية؛ لأنها تحس يومياً أن وجود الحُرية ووجود الحقوق ووجود التعددية يفتح أمام الحركة الجماهيرية لاستقلالها الذاتي مام النفوذ الطائفي والقبلي. وهكذا تحافظ القوى اليمنية على نفوذها، وكل يوم تمر، تحاول الجماهير أن تنعتق من الوصايا القبلية والطائفية وتؤسس ولو بشكل جنيني نزعة الاستقلال في طابع مؤسسي، ويأخذ شكلاً جديداً شكل القسم القبلي الذي بدأ يعي أن مصالحَه تقع خارج نطاق النفوذ القبلي، ولكنه يرتبط بجماهير قبيلته باسم قبيلته، وهذا النوع من التحول البطيء في القطاع له مدلول ثوري كبير جداً فيما يتعلق باتساع الحركة الجماهيرية، وفيما يتعلق بالأشكال الجماهيرية للتحالفات؛ لأن الأمر يجد داخل هذه الروابط القبلية طلبه وعناصر مستنيرة ويجد عمالاً وموظفين ومثقفين لكنه لن يجدَ أبناء بيوتات مهيمنة وأبناء أرستقراطية قبلية مُستغله ومُضطهده كبيت الأَحْمَر.

**

الوِضعُ الطبقي المميز لمشيخات بيت الأَحْمَر

إن العلاقةَ التي ربطت بيت الأَحْمَر بالريف، كسواها من العلاقات الإقطاعية، جعلتهم يستبسلون ويخوضون كُلّ هذه الحروب من أجل المحافظة على مكانتهم الطبقية المهيمنة في الريف (مع هيمنتهم الاقتصادية على السوق اليمني ككل)، كي لا يخسروا أشكالَ الرَّيْع المالي في الريف، الذي هو ريع من العمال الزراعيين في مزارعهم الكبيرة، ومن الضرائب على ما ينتجه الفلاحون في أراضيهم الخاصة، وجمع الزكاة إليهم، وما يستلمونه من الدولة مقابل حماية الطريق العام، التي تقوم عصاباتهم بالتقطع له، كما أن علاقتهم بالسعودية في أحد أوجهها تعطيهم المال باعتبارهم مَشَايخ مهيمنين على أبناء هذه القبائل، وكانوا يمانعون التعليم في هذه المناطق للإبقاء على الجهل وربط مصائر الناس بهم مادياً وأيديولوجياً (وإن كان هذا الأُسْلُوْب قد خف في السنوات الأخيرة) والاستفادة من أبناء القُرى كمُرافقين يُستخدمون للضغط على الدولة وتستخدمهم السُلطة في حروبها السياسية ضد القوى المعارضة الجدية، وخسارتهم للريف كانت تعني خسارتَهم لكل هذه المصادر المالية الطُفيلية، خصوصاً بعد أن تم عزل علي محسن من القيادة المُباشرة للفرقة الأولى مدرع وما مثله ذلك من خسارة كبيره، وهذا ما يُفسر انتقال المعارك الثورية بشكل جدي إلى عمران لاستكمال تحطيم بقية أَدَوَات الهيمنة.

**

المضامينُ الديمقراطية للانتفاضات الجماهيرية

إن المضمونَ الديمقراطية للاتفاقيات بين أنصار الله وأبناء هذه المناطق، بعد الإطاحة بمشيخات الأَحْمَر، كان يعكس جوهر الصِّراع الاجتماعي، أَوْ حتى الاتفاقيات بين أَطْرَاف الصراع التي كانت في مجملها – أي الاتفاقات السابقة للإطاحة ببيت الأَحْمَر وبعدها- تؤكد على المسائل الديمقراطية، من أمان حُرية التنقل، وحرية الفكر والمعتقد واحترام الرأي، وحرية مزاولة الأنشطة الثقافية بشكل سلمي، وحرية الانتماء والتعددية، باعتبار هذه المطالب مكتسباتٍ للحركة الجماهيرية اليمنية، رسّختها النضالات السياسية المختلفة، من بعد عام90، ولكي نكون أَكْثَر واقعية وبعيدين عن التجريد، فعلى سبيل المثال نجد هذا النص في أحد الاتفاقيات بين أنصار الله وأبناء قرية الخضر، وهي البنودُ التي تتكرّر ببقية الاتفاقيات والوثائق سواء العُرفية الخالصة أَوْ التي يتم بها تشكيل لجان رئاسية. جاء فيها: «لكل إنْسَان الحق في الفكر وعدم فرض أيّ رأي وأن يسودَ الاحترام المتبادل بين أبناء القرية.. لأنصار الله الحق في ممارسة مشروعهم الثقافي في الإطار السلمي، وتعليق اللافتات والمنشورات عدا الأماكن الخاصة إلا بإذن أهلها».

التأثيراتُ الثورية العامة لانتفاضات عمران، والمقدمات لثورة 21 سبتمبر

دارت شائعات قبل تحرير عمران من مشيخات بين الأَحْمَر بأن أنصارَ الله يُريدون (الخُمُس) ويلغون صلاة الجمعة والتراويح ويأمرون الناس بـ(السربلة) وغيرها من المزاعم التي سعت لتأجيج السُّعار الطائفي، وسرعان ما سقطت هذه الشائعات بتحرير عمران وعدم تحقّق أيٍّ منها، وهذا كشف للجماهير من الطرف الذي يستغبي وعيها، بل إن أنصار الله زادت بهم الجماهير ثقةً في عمران وخارجها عندما قاموا بحل القضايا الشائكة من قضايا الثأر والنزاعات والملكية.

كما كُسرت بتحرير عمران شوكة قوى الهيمنة بفقدها الأَدَوَات الرئيسية التي كانت تستند عليها عسكرياً في ابتزاز الدولة وإخضاع القوى الوطنية، كما أنها كشفت علاقتها بقوى الإرْهَاب والقاعدة التي استخدمتها في تلك الفترة من أجل حماية مصالحها، وعلى سبيل المثال فإن المُجرمَ وقاطع الطريق المدعو عبدالله باقي تم إسعافه يوم 3 ديسمبر 2013 إلى مستشفى العلوم والتكنولوجيا بصنعاء، التابع لحزب الإصلاح بعد إصابته بجروح في معارك وادي دنان بحاشد، وكان ذلك المجرم المطلوب أمنياً، الذي يقاتل مع بيت الأَحْمَر، بعلم حكومة الوفاق، ولكنهم لم يقبضوا عليه لارتكابه جريمة قتل خمسة أشخاص من أنصار الله بينهم امرأة وهي زوج الشهيد معاذ المتوكل وارتكب المجرمون الجريمة أمام طفلَين قُتل والداهما أمامهما.

الجديرُ بالذكر أن حسن زيد رئيس اللقاء المشترك صرح يومها أن قاطع الطريق المجرم عَبدالله باقي من تنظيم القاعدة وليس تابعاً لحميد أَوْ حسين أخيه!! ويعكس هيمنة الإخوَان داخل شركائهم المُشترك بمحاولة حسن زيد الذي كان رئيس المشترك آنذاك تبرئة الإخوَان من هذا الجُرم، فكان القضاءُ على قوة بيت الأَحْمَر يُمثل متنفساً للأحزاب داخل المُشترك نفسه. ومختلفُ هذه المعطيات التي حدثت في عمران هيأت لسقوط بقية مواقع نفوذ السُّلطة القديمة داخل العاصمة صنعاء، والتي تم دك آخر حصونها في 21 سبتمبر 2014.

ثورةُ 21 سبتمبر: قراءةٌ تأريخيةٌ في الانفجار الشعبي.. الجذور وَالعتبات

علي أحمد جاحز

مدخل:

في كُلِّ الحقب التأريخية تظهَرُ حركاتُ تحرُّر وَثورة، سواء على نطاق ضيّق في إطار الجغرافيا الضيّقة والتجمع الشعبي الواحد أَوْ على مستوى الجغرافيا الإقليْمية والشعوب التي تجمعُها روابط واحدة، هذه الثوراتُ وتلك الحركات تأتي نتاجَ تراكم إشكالات ثقافية وسياسية واجتماعية وأيديولوجية واقتصادية وغيرها، قابلها وعي تراكمي بخطورة استمرارها وَبأَهميّة الخروج لإيقافها، وغالباً ما تدفع الشعوب التي تثور وتتحرك للتحرر ثمناً باهضاً جداً، وهو الطبيعي، إذ من غير المنطقي أن يسلم الواقع والمحيط به من المستفيدين من بقائه بالثورة والتغيير الذي يرون أنه ليس في صالحهم باي حال.

حين قامت ثورة 21 سبتمبر 2014م، كان العالم كله يراقب سلوكها ومداها وَإلى أين ممكن أن تصل، جرى اعتراضها بالأَدَوَات الممكنة في حينه ولكن ذلك لم يكن كُلّ ما لدى العالم الخائف والمترقب، وحين وصلت إلى صنعاء جرت محاولة احتوائها وليس ايقافها لكنها لم تتوقف فجرت مواجهتها وإعاقتها باستخدام أَوْرَاق شتى كان آخرها استقالة الحكومة والرئيس وَمن ثم صياغة خطوات العدوان على اليمن بشكل منظم ومدروس.

لم تكن عملية صياغة خطوات العدوان تجري على غفلةٍ من قيادة الثورة وَلا بعيدة عن وعيها وحساباتها، فالسيدُ القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي حذّر مراراً خلال تلك المرحلة بالاعتداء على اليمن أَوْ تقويض أمنه واستقراره أَوْ محاولات إدْخَاله في قائمة العقوبات أَوْ تبرير أي تدخل عسكري في شئونه الداخلية، وكان تحذير السيد القائد نابعاً من وعي كامل بما قوات الجيش واللجان الشعبية في الحدود مع السعودية تعد رسالة تحذير واضحة وَإشارةً تعبر عن توقعات القيادة لخطر العدوان قبل أَسَابيع من حدوثه.

الجذور:

بدأت ثورةُ 21 سبتمبر منذ بدأ السيد حسين بدرالدين الحوثي يصدَحُ بالشعار في جبال مران، وَيلقي محاضراته على عدد من البسطاء الذين أَصْبَحوا فيما بعد حملة مشروع كبير ينطلق من القرآن كمرجعية فكرية قبل أن يكون مرجعية عقائدية، وَكانت قوى الاستكبار العالمي بقيادة أَمريكا أَوْ ما يسمى بالنظام العالمي قد أدرك باكراً خطورة المشروع عليه وعلى مصالحه في اليمن خُصُوْصاً وفي المنطقة عموماً، ولذلك بدأ بشن الحرب على هذا المشروع بناء على مبدأ قتله في مهده، لكنه لم يكن يعرف أنه إنما أشعل فتيل انفجار كبير سَرعانَ ما أسقط وصايته الصامتة على اليمن وعُرَى وَكشف حقائق كثيرة كانت تتخبأ خلف اقنعة وَشعارات لا حصر لها.

ممارساتُ النظام الحاكم في اليمن لم تكن إلّا انعكاساً لممارسات النظام العالمي بقيادة أَمريكا ليس فقط في اليمن بل في المنطقة ككل، وَجاءت الحربُ الأولى في اليمن بالتزامُن مع إرهاصات كثيرة شهدتها المنطقة بعد احتلال العراق وافغانستان وإغْلَان ما يسمى الحرب على الإرْهَاب الذي أعطت أَمريكا لنفسها عبره الحقَّ في التدخل المباشر في شئون الدول عسكرياً، هذا التدخل هو الذي أنتج هذا الواقعَ الذي تعيشه اليمن والذي تعيشه المنطقة عموماً، وَنستطيع أن نقول إنه استفزَّ بشكل تراكمي الشعوب لمواجهته، فظهرت حركات التحرر والثورة باختلاف أَسَاليبها وأَدَوَاتها، وكان حزب الله وَالنظام السوري تلاهما حركة أنصار الله في اليمن سباقون في التمرد على الوصاية الأَمريكية المعلنة على قرار الشعوب العربية.

بعد حرب تموز 2006م التي عرت هشاشة الجيش الإسرائيلي وكشفت التحالفات الخفية بين بعض الحكومات العربية وبين الكيان الإسرائيلي، أعلنت وزيرة الخارجية الأَمريكية آنذاك عن مُخَطّط الشرق الأوسط الجديد، وطفا العداء الأَمريكي لسوريا وترجمته اجراءات عدائية من قبل بعض الحكومات العربية على رأسها السعودية لسوريا، وَانقسمت المنطقة إلى محور مقاومة وممانعة ومحور ممالأة لأَمريكا وَإسرائيل، وفي تلك الاثناء كانت الحروب في اليمن تشعل إحداها الأُخْرَى حتى وصلت إلى الحرب السادسة في عام 2009 – 2010م، التي انتهت بتوسع ملحوظ لحركة أنصار الله وَحضور لافت لمشروع المسيرة القرآنية في أَوْسَاط المجتمع اليمني امتد صداه في الخارج وَالداخل، ليجد النظام الحاكم في اليمن نفسه في مأزق أَمَام التزاماته للوصاية الأَمريكية وللمشروع الأَمريكي في المنطقة، الأمر الذي انتج صراعات بدت خفية في بداية الأمر بين طرفي النظام (المؤتمر – الإصْلَاح).

تفجّرَ ما سُمِّيَ بثورات الربيع العربي في مطلع العام 2011م، وبعد أن كانت تقرأ بأنها انفجار شعبي بوجه الأَنظمة العملية، اتضح لاحقاً أنها لم تكن سوى مقدمة لمشروع الفوضى الخلاّقة التي هي أولى خطوات ما اسمته رايس بالشرق الاوسط الجديد، جرى خلال تلك الفترة إعَادَة تشكيل توازن القوى داخل الدول العربية المستهدفة بحيث تحدث تلك العملية حالة اللا استقرار واللا قوة وَاللا دولة، ونجحت تلك الخطوة في ليبيا وَفي سوريا وَفي اليمن بينما فشلت في تونس ومصر، وفشلها في تونس ومصر جاء مقابل تسليم مطلق للوصاية الأَمريكية وبضمانات على الولاء والطاعة للسيد الأَمريكي.

هذه الارهاصات ساعدت الثورةَ في اليمن على تأسيس قواعدها وَالانطلاق بخطى ثابته نحو اليوم الكبير في 21 سبتمبر، حيث استطاعت قوى الثورة الشعبية بقيادة أنصار الله أن تختصر مسافات، حيث استفادت من حالة اللادولة في أن تعلن مشروع الدولة وَمن حالة اللا قوة أن تصنع قوة، ومن حالة اللا استقرار أن تنادِيَ بالاستقرار، إلى أن تمكنت من تعرية الواقع وكشف الحجب عن الكثير من الخفايا في واقع اليمن السياسي والعسكري في فترة قياسية.

الارهاصات:

الأَحداثُ التي شهدتها اليمن خلال العام 2011م انتجت واقعاً جديداً على كافة المستويات وأفرزت متغيراتٍ عدة على كُلّ الأصعدة، وبالقدر الذي أثرت على أداء أَجْهِزَة الدولة وأنهكتها، فقد أضعفت القوى الحاكمة وفكّكتها وصنعت فجوة كبيرة بينها أوصلتها إلى حالة حرب انتهت بقطيعة شبه كلية بينها، وهو ما ترك مساحة واسعة للقوى الفاعلة الأُخْرَى أن تكون حاضرة وبقوة في المشهد سياسياً وَعسكرياً وَتعبوياً أَيْضاً.

وكانت إشكالية ضعف الدولة وتفككها ملازمة لكل المتغيرات التي انتجتها 2011م، وَرغم تشكيل الحكومة وانتخاب صوري للرئيس وانعقاد مؤتمر الحوار وكل تلك التحركات الدولية والإقْلَيْمية التي حاولت إعَادَة ترميم النظام المتداعي، كانت الثورة الشعبية تتقد شيئاً فشيئاً في متوالية ثورية مدروسة بعناية، واعتقد أن الثورة كانت استحقاقاً تأريخياً أوجبته كهولةُ النظام من جهة ومن جهة أُخْرَى استفحال تأثير الوصاية على وجود الدولة وَالجيش وَعلى مستقبل اليمن ومصالح شعبه، وَخَاصَّة وأن أَمريكا وعبر أَدَوَاتها في المنطقة عمدوا إلى العبث بأمن اليمن وتفكيكه وَتقسيمه سياسياً عن طريق مشروع الأقلمة وطائفياً عن طريق التعبئة المكثفة الممولة في إغْلَام الإصْلَاح وَحلفائه ضد أنصار الله وَالزيدية والشافعية والصوفية، وَايضا امنيا من خلال تمكين القاعدة والتكفيريين وَتسليم المعسكرات والمناطق لهم.

كُلُّ تلك المشاريع المشبوهة استوجبت الثورة، ومن المهم الاشارة إلى أن قيادة أنصار الله للمشروع الثوري أعطته بُعداً شعبياً غير مشوب بالنكهة السياسية التي اجهضت ثورة 2011م وَرهنتها للتسويات المشبوهة، كما أن تفاقم الوضع السياسي والاجتماعي والعسكري في تلك الفترة كان يبدو عملا منظما وَليس كما كان يروج له بانه أزمة تعانيها اليمن، وَيدلل على ذلك الصمود الذي جسدته اليمن بمكوناتها وَمؤسساتها على كُلّ المستويات اجتماعياً وَسياسياً وَاقتصادياً وَعسكرياً في ظل انعدام الموارد واستمرار العدوان والحصار.

عتباتُ الثورة:

الأَحداثُ التي رافقت التحرك نحو ثورة 21 سبتمبر أثبتت أنه كان مشروعاً شعبياً قبل أن يكون سياسياً، وكان يدار بقرار يمني بحت دون تدخل الخارج الأمر الذي أزعج الخارج

• مشاركة نسائية واسعة في المسيرات الثورية بصنعاء

• تظاهرة أول جمعة في شارع المطار 2014/8/21

التي أعقبت 21 سبتمبر من مغبة اتخاذ أي قرار يجري التخطيط له، ولعل المناورة التي أجرتها

• الشيخ مختار الضالعي يؤم الثوار بشارع المطار في صلاة الجمعة الثالثة 2014/8/28

بل وأرعبه، وَلو راجعنا خطواتِ الثورة لوجدنا التحرك كان يأتي وفق رؤية وطنية وينطلق من مطالب وطنية وَيراعي ابجديات الالتزامات السياسية والدبلوماسية، ولذلك توج انتصار الثورة في 21 سبتمبر باتفاق السلم والشراكة وليس بفرض املاءات الثورة وقراراتها وخياراتها.

وثمة من يقرأ ثورة 21 سبتمبر بانها حرب بدأت من دماج وَكتاف وَانتهت بسقوط صنعاء، وهذا غيرُ صحيح، فتلك الحروب التي تلت ثورة 11 فبراير 2011م لم تكن سوى محاولات سعودية أمريكية لاحتواء الثورة التي تمتد جذورها إلى الحروب الست على صعدة وأنصار الله، لكن نستطيع أن نقول أن الحرب التي بدأت من دماج فتحت للثورة ميداناً واسعاً لتواجه النظام على حقيقته وَتجفف منابع أَدْوَاته التكفيرية وَتقتلعه من جذوره هو وما زرعه من أوبئة من صعدة وحتى البيضاء.

1 - من دماج إلى كتاف:

بدأت حرب دماج الأولى في العام 2012م بالتزامن مع التحضير لمؤتمر الحوار الوطني، وَكانت دماج محمية تكفيرية وهابية وسط صعدة تم زراعتها في تلك البقعة لأغراض خطيرة جداً أقلها إشعال حرب طائفية عبر تعبئة عقائدية دخيلة على المجتمع ممولة سعوديا وَتديرها استخبارات أمريكية منذ بدء تأسيس معهد دماج بقيادة مقبل الوادعي.

الوعيُ الذي كان يمتلكه مجتمع صعدة عزل جماعة معهد دمّاج لعقود وَلذا لم تستطع أن تؤثر ولا تتأثر بمحيطها، فكان معظم إن لم نقل كُلّ عناصرها من خارج صعدة ومن خارج اليمن ايضا، لم يكن للنظام ولا للسعودية ولا لأَمريكا أن يستخدم تلك الورقة في غير وقتها أَوْ بالأصح قبل نضجها، ولأنها لم تستطع أن تبلغ نضجاً، جرى استخدامها في توقيت كان المُخَطّط يقضي ببدء خلق البلابل في شمال اليمن حيث معقل أنصار الله وَإشغالهم عن تحركاتهم السياسية التي كفلتها لهم أجواء الحوار الوطني، وبعد أن كان معهد دماج مسالماً وَمنكفئاً على ذاته فجأة بدأ يتحرك وَينصب المتاريس في الجبال وَبدأ يظهر عناصره بالسلاح و... إلخ في استفزاز واضح لأنصار الله وللمجتمع هناك.

حربُ دماج الأولى سَرعانَ ما خمدت بوساطات وتعهدات والتزامات، لكنها في منتصف 2013 عادت من جديد، وحينها صار معظم الوسطاء مساندون وَداعمون للتكفيريين في دماج واشتغلت الآلة الإعْلَامية السعودية بشكل واضح في صفهم، وبالتزامن تحرك حزب الإصْلَاح وَأياديه في شن حرب وحصار على صعدة من جهة حرض وَحوث وَالجوف، إلى أن خرج رأس آخر كان مدفونا في صحراء كتاف شمال شرق صعدة حيث كان هناك مركزاً للتكفيريين جرى تأسيسه منذ عقود وَيعمل بصمت أَيْضاً ليعلن الحرب من جهته وَكان ظهيره السعودية وَالحدود وَاحتشد الدعاة السعوديون في نجران لمؤازرته.

كانت قنواتٌ سعودية تستضيف شخصيات لتقول وَتتوعد «نحن نحاصر الحوثيين من كُلّ الاتجاهات وَسنتركهم يموتون جوعاً وَسنتلذذ بموت أَطْفَالهم ونسائهم بلا دواء وَلا غذاء»، وهذه الأشياء موثقة، وفي حين كانت الحرب مشتعلة في دماج وَفي كتاف وَفي الحد بين حرف سفيان وحوث وَفي حرض وَقفلة عذر برعاية سعودية واضحة وبمباركة دولية ودعم أمريكي غير معلن، كانت صعدة محاصرة من كُلّ الاتجاهات وَاهلها يعانون من الحصول على ابسط مقومات الحياة.

وبعيداً عن تفاصيل المعركة وتوصيفات الاهاصات التي صاحبتها، فإنها في نهاية الأمر حسمت بإرَادَة شعبية، الاستفزاز الذي تعمده حزب الإصْلَاح بتحريك عناصره النائمة التي أسسها بدعم سعودي ورعاية أَمريكية في كتاف ودماج والحصار الذي تعمد حسين الأَحْمَر فرضه بقطع الطريق وقتل المسافرين في حوث وَقفلة عذر وحرض، الهبت داخل الناس ثورة كامنة في دواخلهم المتشبعة بفكر المسيرة القرآنية الثوري الذي اسسه الشهيد القائد حسين الحوثي سلام الله عليه، وَهو ما دفع مجاميع من الناس للالتحاق بجبهات كتاف خَاصَّة وَدماج أَيْضاً وَجبهات حرض وعذر وَحرف سفيان.

سقوط كتاف وفرار التكفيريين وَكشف أول معاقل التكفيريين فضح زاوية من زوايا المُخَطّط الكبير الذي كان الإصْلَاح رأس حربة في تأسيسه والدفاع عنه عبر إعْلَامه وَكوادره، انكشف أول مصنع للقاعدة في صعدة وَكان دخول مركز كتاف ضربة قوية للسعودية التي تجاهلت الحدث وَان لم تتجاهله وسائل إعْلَام محسوبة عليها، جرى تصوير ما بداخل المركز كأدلة على أن هذا المركز مصنع للقاعدة وَأيضاً مدعوم سعوديا وَبغطاء أمريكي، ولكنه لم يكن اول مبرر يدعو إلى الثورة على النظام الذي كان مجرد أداة بيد الخارج الممعن في تفخيخ اليمن وَإن كان من أقوى المبررات.

بسقوط كتاف سقطت دمّاج وَبتوجيهات من الرئيس هادي يومها، بعد إدراك محركي اللعبة أن بقاءَهم هناك غير مُجدٍ وَأن استثمار قضية تهجيرهم أجدى باعتقادهم، لم يوافق قائدُ الثورة يومها على التهجير لإدراكه المسبق أن تلك لعبة وَسيجري العزف عليها طويلاً غير أنه لم يكن يمتلك الضغط لبقائهم أَكْثَر من تقديمه الضمانات لحمايتهم.

2 - فتحُ بوابة اليمن «حوث»

لعل سقوط مركز التكفيريين في كتاف وَهروبهم باتجاه الجوف وَأم الرياح، خفف كَثيراً من أعباء المعركة الثورية الحاسمة وهي في طريقها لكنس أوبئة الإرْهَاب وَالتكفير من أرض اليمن في الشمال، فتمكن مقاتلو الثورة من الزحف باتجاه حرض وَقفلة عذر وَحوث، وبرغم الوساطات وَالضمانات والمناشدات التي أطلقها قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي حفظه الله لآل الأَحْمَر بفتح الطريق وَايقاف الاعتداءات على المسافرين وَنهب الشاحنات وَاخافة السبيل، إلّا أن حسين الأَحْمَر أعجبه تسميته «أَسَد السنة» من قبل قنوات السعودية التي كانت تطبل لتكفيريي دماج وكتاف من قبل، وَنصب نفسه زعيما للإرْهَاب، ولأن قبائل العصيمات وَحاشد رفضت أن تقاتل في صفه وَتحت راية الطيش الأهوج وَالقتل المجاني في الطرقات، استقدم إلى حوث وَالعصيمات عناصر من القاعدة في وقت كانت لاتزال دماج وكتاف تقاتلان، الأمر الذي جعله بعد سقوطهما مكشوفا لا ظهير له من حاشد ولا حتى من العصيمات، كانت راية القاعدة ترفرف في نقاط حوث والعصيمات وَكان التكفيريون يوقفون أبناء العصيمات أنفسهم وتمنعهم من المرور وَتستفزهم الأمر الذي فاقم مستوى الغضب عليه في أَوْسَاط مجتمعه، وهو ما جعل سقوطه سريعاً.

فتحت جموعُ الثورة الشعبية حوث، وكان هناك اعتقادٌ لدى البعض بأن فتح حوث سيفتح اليمن كلها أَمَام جموع الثورة، وبالفعل، سقط حسين الأَحْمَر وأسقط امبراطورية آل الأَحْمَر التي ظلت تحكم بهيبة حاشد وَهيبة العصيمات اليمن طولاً وعرضاً، حاول حسين الأَحْمَر الذي هرب من منزله بالخمري (ضاحية من ضواحي حوث) إلى بني صريم أن يحشد بني صريم للقتال وفتح جبهة من حدودها مع العصيمات، إلّا أنها رفضت تَمَاماً وطالبته هو وإخوته بأن يغادروا بلادهم.

وفي ذات الوقت كانت حرض وَعذر وعبس وَعاهم وَطريق حوث حرض الدولي يتطهر لأول مرة من ظلام الموت الذي كان يسيطر على الطريق الدولي المهجور لعقود، ليصبح ممراً آمناً.

في تلك الاثناء كانت قبائل بني صريم تتخلص من بقايا المناصرين لمشروع الإصْلَاح وَآل الأَحْمَر في بلادهم حين طردوا حميد القشيبي قائد اللواء 310 في عمران وَنهبوا منزله ضماناً لعدم إشعال حرب في بلادهم، وفتحوا الطريقَ أَمَام جحافل الثورة التي حملت معها مناصرين بالآلاف من أبناء العصيمات متجهين إلى عمران المحطة التالية في الثورة.

3 - معركة عمران.. عتبة صنعاء:

كشفت معركة عمران الكثير من الخبايا في واقع اليمن، وَعلى مستوى المنطقة بل والعالم، ليس لأن الطرف الذي أشعل الحرب في عمران هم الإصْلَاح وَعلي محسن الأَحْمَر وحسب؛ بل لأن الحشد الشعبي الذي التف حول الثورة ومطالبها الجزئية في عمران كبير جداً وَملفت، فبمجرد أن اشتعل فتيل المعركة بين حشود الثورة وبين قوات العميد القشيبي قائد اللواء 310 الذي كان قوامه من الإصْلَاح وَاتباع علي محسن وَآل الأَحْمَر، ظهرت على السطح مواقف علنية داخلية وخارجية، وتحركات دولية، المواقف الداخلية كان أبرزها موقف حزب الإصْلَاح الذي حرك عناصره التكفيرية للسيطرة على ابين مستغلا ضعف الدولة، وَحين تحرك الجيش لقتال القاعدة في ابين طالب بتركها وَالتفرغ لقتال الثورة الشعبية في عمران، كما أشعل جبهة في الجوف، وفي الوقت ذاته تحرك مجلس الامن والأُمَم المتحدة وَبعثت مندوبها جمال بن عمر وجاء سفراء العشر الراعية للمبادرة الخليجية، وَصدر قرار من مجلس الأمن ضد الثورة، لكنها كلها لم توهن قوة الثورة وَلا من عزمها في مواصلة مشوراها الكبير لتحرير عمران من سيطرة فئة مستبدة هم ثلاثي الطغيان ال الأَحْمَر الفارين من حوث وَحزب الإصْلَاح المتهاوي وَعلي محسن الذي يعتبر عمران آخر معاقل قواته.

ثورة عمران اندلعت إثر رفض علي محسن الأَحْمَر تغيير المحافظ وَتغيير القشيبي، حسب مطالب شعبية واسعة امتدت على مساحة المحافظة، وَانتهت بسقوط ذلك الثلاثي وَتحرير المحافظة وَانهيار اللواء 310 وَمقتل القشيبي.

اللافتُ في ذلك الحدث المحوري في تأريخ ثورة 21 سبتمبر أن هادي نزل صبيحة سقوط عمران إلى مبنى المحافظة في خواتيم رمضان وَافتتح مبنى محافظة عمران وَأعلن عودة المحافظة إلى حضن الدولة بعد أن كانت لسنوات خارج سيطرة الدولة.

هادي الذي اعترف بتحرير عمران كان يتذبذب وخلال المعركة كان يقصف بالطيران وَيرسل الوسطاء وَيندد بأن صنعاء خطا أَحْمَرا، لكن ذلك الخط الأَحْمَر سَرعانَ ما تبخر حين وصلت الجماهير إلى محيط صنعاء لتساند شباب الثورة المرابطين في أعظم تحرك سلمي شهدته العاصمة.

دخولُ العاصمة.. الخطوةُ الأولى للثورة:

أشهر قليلة تزامن فيها الحراك السلمي مع التحرك الشعبي في مداخل العاصمة، مع تحرك دولي تمثل في وساطة جمال بن عمر الذي تنقل مراراً بين صنعاء وصعدة محاولاً أن يتفادى سقوط صنعاء بيد الثوار، عبر تلبية المطالب التي كانت في حينه تتمثل في تغيير الحكومة لتشكيل أُخْرَى تستطيع تنفيذ مخرجات الحوار بعد فشل حكومة باسندوة، وَتنفيذ مخرجات الحوار، وَالتراجع عن رفع الدعم عن النفط، لكن هادي لم يكن صاحب القرار، فإرهاصات كثيرة تزامنت مع تلك التحركات الثورية مثل التدخل الأَمريكي السافر في هيكلة الجيش وَتفكيك المنظومة الصاروخية وَالدفاع الجوي وَغيرها، وكانت الطائرات الأَمريكية تحوم لتصور جميع المواقع في صنعاء ومحيطها وفق إحداثيات استخباراتية كشف العدوان الهدف منها.

سقطت صنعاء بعد أشهر قليلة من الاحتشاد حولها، وَفي غضون معركة ثلاثة ايام فقط، انتهت بهروب علي محسن الأَحْمَر من اليمن وَتركه المشهد حراً طليقاً استطاع أن يصل يومها جمال بن عمر إلى لم شمل القوى اليمنية حلو اتفاق السلم والشراكة الذي جرى توقيعه في حينه وَرحبت به دول الإقْلِيْم وَمجلس الامن وَتشكلت في إثره حكومة خالد بحاح التي سَرعانَ ما انفرطت مع هادي بقرار خارجي لشن عدوان على اليمن لا يزال يضرب كُلّ ما له علاقة بالحياة.

وبرغم ما أحدثه دخولُ الثوار إلى العاصمة وفرار مراكز القوى وترك الدولة ومؤسساتها على الرصيف، فَإن ذلك لم يكن إلّا اكتمال الخطوة الأولى من ثورة لاتزال مستمرة، ثورة تسعى للتخلص من وصاية الخارج بالمقام الأول وَترتيب البيت اليمني وَبنائه وَإعَادَة الاعتبار للتأريخ اليمني.

هذه مجرد جولة في أهمّ الخطوط العريضة لإرهاصات الثورة، ومقدمة لدراسة مفصلة لجذور ثورة 21 سبتمبر.

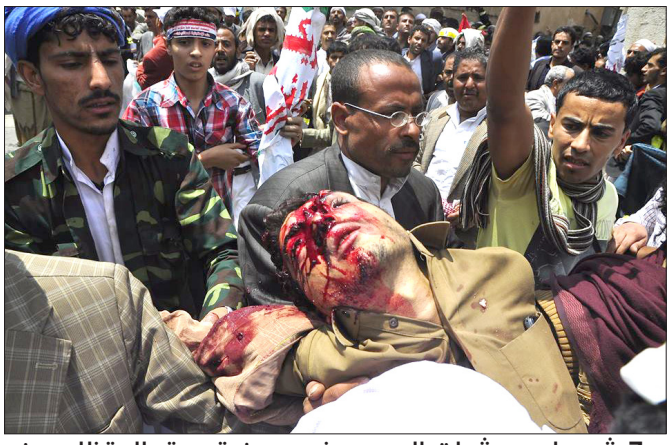

• 7 شهداء وعشرات الجرحى في مجزرة بحق المتظاهرين سلمياً أمام مجلس الوزراء- الثلاثاء 2014/9/16

• سقوط مقر الفرقة المنحلة واللجان الشعبية تعلن علي محسن مطلوباً للعدالة - الأحد 2014/9/21

• وباسندوه يستقيل 2014/9/21

الاثنين 26 سبتمبر 2016م الموافق 24 ذي الحجة 1437هـ العدد (158)

المسيرة
www.almasirahnews.com

علماء اليمن وملتقى التصوف: رفدُ البنك واجبٌ ديني على كُلّ حر يمني

إقبالٌ شعبي واسع للتبرعِ للبنك المركزي اليمني..

اليمنيون يقدّمون درساً آخرَ من دروس الصمود

المسيرة - زكريا الشرعبي

يزدادُ صَلَفُ العدوان الأَمريكي السعودي وحقدُه على الشعب اليمني فيزداد الشعب اليمني صلابةً وصمـوداً، متحديـاً كُلّ الوسـائل التي يسـتخدمها العدوان في محاولات تركيعه أو النيل من صموده

ومـع اسـتخدام العـدوان الأَمريكي السـعودي لورقة الحصار الاقتصَادي منذ آذار سـبتمبر العام المـاضي والتعدي على السـيولة النقدية في الأسـواق اليمنيـة ومـن ثـم محاربة البنـك المركـزي اليمني بهدف الإضرار بالشـعب اليمني والتضييق عليه في لقمة معيشـته أدرك الشعب اليمني أهمية الصمود في كافـة الجبهات وعدم الاقتصار في مواجهة العدو على الجبهة العسكرية

ومـا إن دعا قائد الثورة السـيد عبدالملك الحوثي أبناء الشـعب اليمني لمواجهة العـدوان الاقتصَادي عـلى اليمـن والتكاتـف في مواجهـة آثـار العـدوان عـن طريق الدعـم والتـبرع للبنك المركـزي اليمني لتوفـير السـيولة النقدية شـهدت مقـرات وفروع البريد والبنوك اليمنية إقبالا واسـعا وغير مسـبوق مـن المواطنين اليمنيـين الذين هبّوا فور سـماعهم دعوة قائـد الثـورة للتـبرع للبنك المركـزي اليمني بالاستجابة لها.

الشعب اليمني يؤكد: لن نركع وسنبذل أموالنا وأرواحنا في سبيل الوطن

إلى ذلك عبّر مواطنون قَدِمُوا من أماكنَ مختلفة إلى الهيئـة العامـة للبريـد بالعاصمـة صنعـاء عن اسـتعدادهم للتـبرع بكافـة مـا يملكون في سـبيل مواجهة العدوان الاقتصَادي على البلد.

يقول المواطن عبدالعزيز عبدالله أبو طالب وهو ينتظـر دوره في الطابـور عـلى نافذة التـبرع للبنك المركزي اليمني: أتينا إلى هنا للتبرع والإيداع لحساب البنك المركزي اليمني وذلك اسـتجابة لدعوة السـيد القائد للحملة الوطنيـة لدعم البنك المركزي اليمني ولتوفـير السـيولة ولقطع الطريق عـلى العدوان في محاولتهـم لتحقيـق نـصر اقتصَادي لـم يحققوه في الميـدان. وأضـاف أبو طالـب: إذا لم ندفـع اليوم سـندفعها غداً بعزاءات بعد دخول المرتزقة وأدوات العدوان وسفك دمائنا وانتهاك أعراضنا. وأردف أبو طالب: اليوم وغداً لن تنفع حتى مئة ألف. ودعا أبو طالب جميع اليمنيين إلى المبادرة والإيداع.

المواطنـون الذيـن قدمـوا للتـبرع مـن أماكـنَ مختلفـة دون استسـلام كبار السـن منهـم لتقدم أعمارهـم قالـوا إن تبرعهم للبنك المركـزي اليمني مسؤولية وطنية ودينية يستشعرون وجوب القيام بها كجزء من مواجهة العدوان.

عبدالله لطـف المغربـي رجل في الخمسـين من العمـر أتـى متوكئـاً على عصـاه إلى الهيئـة العامة للبريد للتبرع للبنك المركزي، يقول المغربي: أتينا إلى هيئة البريد اليمني اسـتجابة لأمر الوطن وأمر الله تعالى ورسـوله واستشـهد المغربي بقول الله تعالى (إنمـا المؤمنـون الذين آمنـوا بالله ورسـوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأَموالهم وأنفسـهم في سـبيل الله أولئك هم الصادقون).

ووجّه عبدالله المغربي رسالة إلى الشعب اليمني للتعـاون والتكاتـف في مواجهة العـدوان مُؤَكداً أن الشعب اليمني لن يركع إلا لله وقال (ما بانركع إلا لله ولو نموت كلنا ولا يبقى يمني».

طوابير المتبرعين للبنك.. مشهد وطني في التلاحم

اليمنيون بإقبالهم الشديد للتبرع للبنك المركزي اليمنـي جسّـدوا تلاحُماً وطنيـاً كبـيراً في مواجهة العـدوان الأَمريكـي السـعودي والوقـوف في وجـه مُخطّطاتـه وقدموا من خـلال وقوفهم في الطوابير الكبيرة على نوافذ البريد المختصة بدعم السـيولة.. مشـهدٌ كبيرٌ عبر عنه المواطـن بقوله: «أتينا إلى هنا لدعـم البنك اسـتجابة لدعوة السـيد القائد وليعلم العـدو أن اليمنيـين كتلـة واحـدة لن يتأثـروا ولن يتضرروا مهما كانت مؤامرات العدو».

ودعا الشـعب اليمني إلى أن يهب هبة رجل واحد إلى البريد لدعم البنك اليمني ومواجهة العدو

وفي ذات السـياق وجـه علمـاء اليمـن دعـوة لأبنـاء الشـعب اليمني في المشـاركة بدعـم الجبهة الاقتصَاديـة ورفد البنـك المركزي مؤكديـن أن هذا واجبـا دينيـا ووطنياً، وقـام مجموعة مـن علماء اليمن بزيارة للمتبرعين في الهيئة العامة للبريد.

وفي تصريـح لصـدى المسـيرة قال الشـيخ فؤاد الهجي: «علماء اليمن يدعون أبناء الشـعب اليمني رجـالاً ونسـاء للمشـاركة في الجبهـة الاقتصَادي ودعم السـيولة للبنك المركزي ويعتبرون هذا جهاداً مقدسـاً بالمال». وأضاف الشيخ الهجي «أن الشعب اليمنـي الـذي يدفع وقـد دفع سـيولاً مـن الدماء سيقدم ماله من أجل البنك المركزي اليمني».

إلى ذلـك دعـا ملتقى التصـوف اليمني الشـعب اليمنـي إلى المبـادرة بتحمل المسـؤولية في مواجهة العـدوان الاقتصَـادي وتحمـل الواجـب في التـبرع للبنـك، وقال ملتقى التصـوف في بيان تلقت «صدى المسـيرة» نسـخة منـه: «إن مـن الواجـب الوطني عـلى كُلّ حـر يمنـي بل ومـن جوهر مبـدأ التكافل الاسلامي أن يتوجه المواطنون في عموم الجمهورية اليمنيـة لإرفـاد البنـك المركزي اليمني كلٌّ بحسـب قدراتـه المالية في إطار المعركة الاقتصَادية التي راح يفرضهـا العـدوان وادعيائه على الشـعب اليمني. وأكـد بيان الملتقى أن المسـئولية الدينيـة والوطنية ومقتضيـات المرحلـة الحرجة التي تمـر بها اليمن وشـعبها العظيم تحتـم علينا أن نتوجـه إلى نقاط توريد الأموال الرافدة لخزينة البنك المركزي.

موظفو البريد: إقبال منقطع النظير

في ذات السياق عبر موظفي الهيئة العامة للبريد عـن الاقبال الكبير من قبل المواطنين في التبرع للبنك المركـزي اليمنـي، وفي تصريح لـ «صدى المسـيرة» قال علي الشرعبي الموظـف في الهيئة العامة للبريد: «نلاحـظ أن هنـاك إقبالا غـير مسـبوق لدرجة أن شبكة الحسـاب الجاري لدعم البنك تثقل من كثرة المبادرة وشـدة الاقبال حيث يتوافـد المواطنون من بداية الدوام إلى نهايته».

وأطلـع الشرعبـي «صدى المسـيرة» عـلى كمية التبرعات التي قام بتسـجيلها وحده خلال ساعتين من بـدء الدوام، مشـيراً إلى أن هناك مـن المواطنين الذين يمتلكون حسـابات توفـير في البريد من يقوم بنقل كامل حسابه لحسـاب دعم السيولة في البنك المركـزي اليمنـي، وأشـار الشرعبـي إلى أن طوابير المتبرعـين تكاد تتجـاوز في حجمها طوابير تسـليم الرواتب.

بدورها قامـت صحيفة صدى المسـيرة وموقع وقنـاة المسـيرة بالتـبرع لحسـاب البنـك المركـزي اليمني، مؤكدين عـلى أن هذا التبرع يأتي من واقع الإحسـاس بالمسـؤولية في ضرورة رفـد الجبهـة الاقتصَاديـة وقطـع الطرق عن العـدوان الأَمريكي السـعودي الـذي يسـعى إذلال وتركيـع الشـعب اليمني.

إنطلاقُ حملة دعم البنك المركزي بمحافظة ذمار

المسيرة - متابعات*

"ذي مـا يغارم ويغرم، له المنايا تشـله".. قالها رجـلٌ في العقد الخامس من عمره، وهو مبتسـم لدى مشـاركته أمـس في حملة دعم البنـك المركزي اليمني عبر حسـابات هيئة البريد بمحافظة ذمار، الرجل الذي يعمل في الزراعة، يدعى "أبو حسـن" جاء مـن أقصى مديرية مغرب عنس للمشـاركة في هـذه الحملة واستقطاع مبالغ من المال من قوت أبنائه لدعم البنك.

يؤكـد في حديث لـ(ذمار نيوز): أن مشـاركته هي تقديم القليل من المال من أجـل الوطـن الذي أعطانـا ومازال يعطني مـن خيره، وتقديم بعـض المال هي مشـاركة في الدفاع عن كرامة اليمن. وتابع بلغته الريفية البسيطة بالقول: كم نصرف زلط في مشـاكل وأعراس ليش ما ندي فلوسنا لدعم البنك، وندعم اليمن ونلبـي نداء السـيد.. يا أخي اي مبالـغ هو في ميزان حسـاناتنا، ويدعم صمود اليمن في وجه المستكبرين والطغاة.

رفض التقاط صوره له، مكتفياً، بالقول: سـنقدم أَموالنا وأبناءنا وأرواحنا من أجل هذا الوطن، وما فيش داعي نتصور لأننا نبذل ذلك ابتغاء وجه الله.

وتقاطر المئات من أبناء ذمار، في مقدمتهم اعضاء المكتب التنفيذي لمحافظة ذمار، وشـخصيات قبلية ومدَنية، ونقابية، إلى مكتب البريد للمشاركة في حملة "دعم البنك المركزي اليمني"، في صورة تجسـد مدى تلاحم أبناء اليمن في طريق انتصـار الحق عـلى الباطل، وتلبيتهـم لدعوة السـيد القائد عبدالملـك بدرالدين الحوثي.

كل فئـات وشرائح المجتمـع الذماري، كان لها حضورهـا وبصمتها في هذه الحملـة، حيث توقعت مصادر في هيئة البريد بذمار، اسـتمرار اقبال المواطنين، ووصول المبالغ المالية المقدمة لدعم البنك المركزي إلى ملايين.

وقـال موظف في البريد في حديث لـ(ذمار نيوز): منذ سـاعات الصباح الاولى لليـوم ومكتـب البريد يسـتقبل المئـات من المواطنـين مسـؤولي المحافظة وهم يشـاركون في الحملة بعضهم بمبالغ كبيره. لافتاً إلى اسـتقبال البريد، العشرات من الاطفال الذين شاركوا في الحملة.

* نقلاً عن موقع ذمار نيوز.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (158) الاثنين 26 سبتمبر 2016م الموافق 24 ذي الحجة 1437هـ

الوفد الوطني: التصعيد العسكري والمجازر الوحشية وجرائم الحرب وقرار نقل البنك المركزي تؤكد أن قوى العدوان تستهدفُ الشعب اليمني وتمعن في تجويعه

تكتل الأحزاب السياسية: تصاعد الإجرام غير المسبوق للعدوان يأتي لتزايد حالة الشعور بالفشل لكل مُخطّطات آل سعود في كسر الصمود الأسطوري للشعب اليمني

الجنونُ الأكبرُ «لقرن الشيطان».. جرائم وحرب إبادة بحق الشعب اليمني

المسيرة - أحمد داوود

تمادى العدوانُ الأمريكي السعودي في الأسابيع الماضية في ارتكاب مجازرَ وحشية بحق المدنيين اليمنيين في عدة محافظات يمنية بطريقة هستيرية لا يضاهيها في البشاعة والإجرام سوى الصمت الدولي إزاء ما يحدث.

وفيما كانت محافظة الحديدة تئن من جراحها وأوجاعها جراء القصف المتوحش لطيران العدوان على سوق الهنود بمديرية الحوك بعد الفعالية الجماهيرية بمناسبة الذكرى الثانية لإنتصار ثورة 21 سبتمبر والذي أسفر عن استشهاد وإصابة أكثر من 90 مدنياً أفاق سكانُ مدينة رازح بمحافظة صعدة على جريمة مماثلة حين قصف الطيران على منطقة مشرقة وراح ضحيتها أكثَر من 10 شهداء بينهم 7 أطفال وامرأتان حاملتان وإصابة 9 آخرين.

طيرانُ العدوان استهدف منزل أحد المواطنين، وتُظهرُ الصور التي عرضتها قناة المسيرة مدى بشاعة العدوان باستهدافه الأطفال والنساء الأبْرِيَاء وارتكابه العديد من الجرائم بحق الإنْسَانية في ظل صمت مخزٍ للمجتمع الدولي الذي لم يحرك ساكناً، تاركاً المجال مفتوحاً لقوى العدوان لارتكاب المزيد من الجرائم بحق المواطنين.

وتنقل العدوان من مكان إلى آخر باحثاً عن دماء يمنية مدنية جديدة، ليقصف بغاراته الهستيرية من بعد جريمة سوق الهنود بالحديدة ومديرية رازح بصعدة محافظة مأرب وخولان الطيال بمحافظة صنعاء ويعاود قصف مفرق شرعب بمحافظة تعز، وقصف متجدد متواصل على مديريتي الغيل والمتون بمحافظة الجوف، ليرتكب مذبحة جديدة مساء السبت 24 سبتمبر في مدينة إب، حيث قصف طيران الحقد على منزل أحد المواطنين بمدينة إب بالقرب من مفرق جبلة، ما أدى إلى استشهاد 7 مواطنين وإصابة نحو 10 آخرين بينهم نساء وأطفال، ونقل البعض منهم إلى المستشفى وجراحهم خطيرة.

الوفد الوطني: العدوان يستهدف الشعب اليمني

وإزاء هذه الجرائم المتوحشة المتواصلة أصدر الوفد الوطني من العاصمة العُمانية مسقط بياناً استهجن فيه تصعيد العدوان والمجازر بحق المواطنين واستمرار الحظر الجوي على مطار صنعاء الدولي وكذا قرار الفار هادي بنقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن.

وقال الوفد في بيانه إن الوفد الوطني يدين بأشد العبارات التصعيد العسكري والمجازر الوحشية وجرائم الحرب التي يرتكبها العدوان بحق أبناء الشعب اليمني في مختلف المحافظات والتي كان آخرها المجازر التي ارتكبها في صعدة وصنعاء والحديدة وراح ضحيتها العشرات من الشهداء والجرحى من الأطفال والنساء دون رادع في ظل استمرار الصمت الدولي المخزي والذي يمثل وصمة عار في جبين العالم.

وأضاف الوفد الوطني في بيان بالقول: «إن الحظر الجوي وإغلاق مطار صنعاء الدولي تسبب في عدم قدرة الآلاف من المرضى والعالقين في مطارات العالم من العودة إلى وطنهم ومنع الطلاب اليمنيين من العودة لاستكمال دراستهم خارج البلاد بشكل مخالف لأبسط الحقوق التي تكفلها الشرائع السماوية والقوانين الإنْسَانية».

وحمّل الوفد الوطني قوى العدوان ومرتزقتهم المسؤولية الجنائية والقانونية والأخْلَاقية عن كُلّ ما يُرتكب من جرائم الحرب بحق اليمنيين، مطالباً المجتمع الدولي والأمم المتحدة وفي المقدمة مجلس الأمن الدولي تحمل مسؤولياتهم وإيقاف هذا العدوان الوحشي ورفع الحصار؛ باعتبار ذلك مسئوليةً تفرضها عليهم القوانينُ والمواثيق والأعراف الدولية والإنْسَانية.

وأكد الوفد الوطني أن القرارات التي اتخذت مؤخراً ومنها نقل البنك المركزي تؤكد أن قوى العدوان تستهدفُ الشعب اليمني وتمعن في تجويعه وتضييق الخناق عليه، ويدين في الوقت نفسه الصمت الدولي إزاء هذا القرارات رغم أنها تمثل قرارات أحادية مخالفة للقرارات الدولية وما وقع عليه الطرفان في نهاية مشاورات الكويت.

الرئيس الصماد: الشعب اليمني عانى كثيراً

وعقب جريمة الحديدة مباشرة بعث الرئيس صالح الصماد يوم الخميس الماضي رسالة عاجلة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أكد فيها أن الشعب اليمني قد عانى كثيراً جراء العدوان السعودي الأمريكي منذ أكْثَر من عام ونصف العام وقتل الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين وتدمير البنية واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً وفرض حصار بري وبحري وجوي على الشعب اليمني ما تسبب بمعاناة إنْسَانية ونزوح الملايين من أبناء الشعب اليمني من قراهم ومدنهم جراء الحرب.

ولفت الأخ صالح الصماد في الرسالة إلى عدم تمكن المواطنين اليمنيين من المرضى والطلاب المتواجدين في الخارج من العودة لبلدهم بسبب منع العدوان السعودي لرحلات الطيران المدني من الهبوط بمطار العاصمة صنعاء ما عمق معاناتهم.

وطالبت الرسالة الأمم المتحدة القيام بمسئولياتها تجاه معاناة الشعب اليمني وعرض ذلك على الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لاتخاذ القرارات التي من شأنها إيقاف العدوان والحرب على الشعب اليمني ورفع الحصار البري والبحري والجوي وعودة الطيران المدني وإحالة المتسببين في ذلك للمحاكم الدولية.

كما حمّلت الرسالةُ الخائن هادي ومن يقف وراءه من دول العدوان مسئوليات ما سيترتب عن ما صدر منه بخصوص نقل البنك المركزي اليمني من العاصمة صنعاء وأن تقوم الأمم المتحدة بواجبها في هذا السياق.

إدانة أممية خجولة

وأمام هذه التصعيد الإجرامي الخطير وارتكاب الجرائم بحق المدنيين والأطفال والنساء، أدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، جريمة العدوان في محافظة الحديدة، لكنه الرجل تهرب من الإدانة المباشرة ليحث كافة الأَطْرَاف بالالتزام ببنود وشروط اتفاق العاشر من إبريل لوقف إطلاق النار في بلادنا.

استنكار محلي واسع

وعلى الصعيد المحلي، لاقت الجرائم الأخيرة للعدوان الأمريكي السعودية استنكاراً واسعاً من قبل المنظمات والهيئات والأَحْزَاب السياسية وغيرها.

وأدانت قيادات الأَحْزَاب السياسية المناهضة للعدوان بشدة استمرار العدوان السعودي الأمريكي في ارتكاب المزيد من الجرائم البشعة بحق الشعب اليمني.

واستنكر تكتل الأَحْزَاب السياسية المناهضة للعدوان في المجزرة البشعة التي ارتكبها تحالف العدوان بحق النساء والأطفال والمدنيين الأَبْرِيَاء العُزّل في كُلٍّ من حي سوق الهنود السكني بمدينة الحديدة وراح ضحيتها العشرات من الشهداء والجرحى.

كما استنكر البيانُ الجريمة التي ارتكبها تحالف العدوان أيضا في مديرية رازح بصعدة وذهب ضحيتها أكْثَر من 15 شهيداً وجريحاً من الأطفال والنساء.

واعتبر تلك المجازر البشعة، جرائم حرب إبادة جماعية تأتي ضمن سلسلة الجرائم المماثلة والممنهجة التي يمارسها العدوان السعودي الأمريكي منذ أكْثَر من 18 شهراً بحق اليمن شعباً وأرضاً وإمكانياتٍ.. مبيناً أن تحالف العدوان استهدف المواطنين في المنازل والطرقات والأسواق والمستشفيات والمدارس والمصانع والمنشآت العامة والخاصة وكافة نواحي الحياة.

وأشار تكتل الأَحْزَاب السياسية المناهضة للعدوان إلى أن تصاعد ذلك الإجرام غير المسبوق في الحروب يأتي نتاجا لتزايد حالة الشعور بالفشل الذريع لكل مُخطّطات آل سعود وحلفائهم في كسر الإرادة اليمنية والصمود الأسطوري للشعب اليمني الذي عززه ثبات أبطال الجيش واللجان الشعبية في كُلّ جبهات العزة والشرف والذود عن حياض الوطن الأرض والعرض والكرامة والسيادة.

حزب الحرية التنموي من جانبه أدان بأشد العبارات استمرار العدوان السعودي الأمريكي في ارتكاب جرائم الإبادة بحق أبناء الشعب اليمني وآخرها استهداف حي شعبي بسوق الهنود بمحافظة الحديدة.

واستنكر حزب الحرية في بيان ما تعرضت وتتعرض له مدينة صنعاء القديمة من استهداف ممنهج لتأريخها وموروثها الحضاري من قبل طيران العدوان واستمرار إغلاق مطار صنعاء الدولي دون أي مسوغ أو مبرر قانوني.. مشيرا إلى أن إغلاق مطار صنعاء عقاب جماعي للشعب اليمني.

وأكد البيان رفض استخدام قوى العدوان للبنك المركزي اليمني كوسيلة في عدوانهم؛ كون البنك المركزي جهازاً محايداً واستخدامه كورقة أو حتى العمل على نقله مرفوض لِما ستكون له من تبعات كارثية على المواطن والاقتصَاد الوطني.

من جهتها أدانت طلائع شباب اليمن الثورية مجزرة العدوان البشعة بحق المواطنين في سوق الهنود بالحديدة.

وقالت طلائع شباب اليمن في بيان لها إن هذه المجزرة البشعة التي ارتكبها طيران العدوان بحق المواطنين الأَبْرِيَاء من أبناء الحديدة تعد واحدة من جرائم الحرب الظالمة التي يرتكبها العدوان السعودي بحق المواطنين منذ 18 شهراً وحالة من اللاوعي والجنون والحقد الدفين للشعب اليمني وصموده وعزته في وجه القوة الظلامية الاستعمارية دفاعا عن الأرض والعرض والحرية والكرامة والسيادة والاستقلال.

المجلسُ الأعلى لاتحاد منظمات المجتمع المدني هو الآخر أدان المجزرة البشعة التي ارتكبها طيران العدوان السعودي الأمريكي بحق عشرة مواطنين أغلبهم نساء وأطفال في استهداف منزلهم بمنطقة مشرقة بمديرية رازح محافظة صعدة.

وقال المجلس في بيان إن إصرار النظام السعودي وحلفائه على تعمد استهداف المدنيين وبشكل مكثف كان آخرها جريمة سوق الهنود بمحافظة الحديدة الذي استهدف العدوان حي شعبي مكتظ بالسكان راح ضحيتها العشرات، تكشف بجلاء الوحشية والوجه القبيح لهذا النظام الإجرامي النزعة.

الحديدة تودع شهداءها

وشيّع سكان حي الهنود بالحديدة في موكب جنائزي مهيب شهداء القصف الإجرامي للعدوان الأمريكي السعودي على حيهم، مؤكدين أن العدوان لن يمر بسلام وسيأخذون بالثأر من آل سعود.

وأدى المشيعون الصلاة على أرواح الشهداء في جامع دحمان وتم تشييعهم إلى مقبرة الصديقية حيث ووريت جثامينهم الطاهرة التراب فيها.

وخلال التشييع الذي تقدمه وكلاء المحافظة عبدالرحمن الجماعي وعلي قشر وعبدالله يماني وعدد من الشخصيات الاجتماعية أكد وكلاء المحافظة في تصريحات منفصلةٍ أن الدماء الطاهرة التي سكبتها أرواح هؤلاء الشهداء لن تذهب سُدى وسيأتي اليوم الذي يسترجعون لهم حقهم الكامل.

وأدانت قيادة محافظة صنعاء والسلطة المحلية والمكاتب التنفيذية المجزرة المروعة التي ارتكبها طيران العدوان السعودي الأمريكي في حي الهنود بمدينة الحديدة وراح ضحيتها أكْثَر من 90 شهيداً وجريحاً.

وطالبت في بيان لها بفتح تحقيق حول هذه الجريمة وبقية الجرائم الوحشية التي يرتكبها العدوان يومياً بحق أبناء الشعب اليمني وإحالة مرتكبيها للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع.

كما أدانت قيادة محافظات ريمة وصنعاء وأمانة العاصمة والمحويت التصعيد الأخير للعدوان الأمريكي السعودي على بلادنا.

وأكدت أن هذه الجرائم تمثل انتهاكاً سافراً لحقوق الإنْسَان والقانون الإنْسَاني الدولي وتعكس حالة الإفلاس والتخبط التي وصل إليها تحالف العدوان السعودي وأدواته بعد فشل مُخطّطاتهم في النيل من صمود الشعب اليمني وصلابة الجيش واللجان الشعبية في ميادين المواجهة.

حكومة الأطفال من جانبها أدانت بأشد عبارات الإستنكار المجزرة التي ارتكبها طيران العدوان السعودي الأمريكي في سوق الهنود بمدينة الحديدة وراح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى بينهم أطفال ونساء.

واعتبرت حكومة الأطفال في بيان صادر عنها هذه المجزرة البشعة المشهودة بحق حي الهنود في الحديدة اعتداء سافر وممنهج من قبل العدوان للأحياء المكتظة بالسكان.

وأكد البيان أن مثل هذه الممارسات الوحشية الدنيئة التي يقترفها تحالف العدوان السعودي الأمريكي لن تزيد الشعب اليمني إلا إصراراً على التحدي والصمود في الميدان.

ولفت البيان إلى أن صمتَ وتواطُؤَ المجتمع الدولي إزاء جرائم العدوان شجعه على ارتكاب المزيد من هذه الجرائم التي لن تسقط بالتقادم وسيتم ضبط ومحاكمة مرتكبيها عاجلاً أو آجلاً.

شذراتٌ من سيرةٍ عطرة

الاثنين 26 سبتمبر 2016م الموافق 24 ذي الحجة 1437هـ العدد (158)

المسيرة
www.almasirahnews.com

بدرُ الهُدَى.. من ثورة الفكر، إلى فكر الثورة

المسيرة - خاص

مولده

في السابع عشر من جُمَادَى الأولى سنة 1345هـ وُلد السَّيِّد بدر الدين بن أمير الدين الحوثي، في مدينة ضحيان، محافظة صعدة..

نسبه

السَّيِّد بدرُ الدين بن أمير الدين بن الحسين بن محمد الحوثي، الذي يمتدُّ نسبُه إلَى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام..

نشأتُهُ

نشأ السَّيِّد بدر الدين في أسرة كريمة مشهورة بالعلم والورع والتقوى والزهد والعبادة بين السادة الأفاضل من العلماء جده وأبيه وأعمامه، وهكذا تربّى في حجور العلم والتقوى والزهادة والعبادة، متنقلا بين حلقات العلم والمعرفة مرتشفاً من معين التقوى والعرفان، فتتلمذ على أيدي كبار العلماء ونهل من علومهم وبالأخص والده أمير الدين، وعمه الحسن، والقاضي العلامة عبد العزيز الغالبي (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِم أجمعين). لمس أساتذته وأقرانه فيه النبوغ والذكاء المقترن بالسعي الدؤوب من أجل تكشف معاني القرآن وتبين آياته وكلماته..

حين كان السَّيِّد بدر الدين طفلاً يبدأ رحلته إلَّ القرآن كان مرض الربو يبدأ رحلته معه أيضاً.. لقد ابتلي بمرض (الربو) منذ الطفولة، وعانى منه أشد المعاناة حيث لم تكن تتوفر الأدوية آنذاك لهذا المرض.

زواجُه

ومع بداية مرحلة الشباب كان زواجه الأول في سن السابعةَ عشرةَ تقريباً من أسرة كريمة فاضلة.. كانت تلك الزوجة هي الرافدَ لمسيرته الإيمانية والعونَ والأنيسَ في السراء والضراء وشدةِ البلوى.

تنقلاتُهُ لنشر العلم

اشتدت وطأة المرض، فقرر الانتقال وهو في الثالثة والثلاثين من العمر إلَى منطقة أخرى غير ضحيان يكونُ مناخها مساعداً على تخفيف معاناته من مرض الربو.. فكانت هجرته باتجاه بلاد خولان عامر، هناك حيث المرتفعات الخضراء المطلة على سهول تهامة، قرية (الرويس) من بلاد البحري التابعة لمديرية ساقين كانت محط رحله. وسرعان ما تحسنت حالته الصحية وأحس بالفرج.

وسَرعانَ ما أخذ يتنقل في مناطقها مرشداً ومعلماً ومصلحاً مما جعل المجتمع يحس بالحاجة لبقائه واستمراره بينهم. فقرر شيخ العشيرة ضيف الله بن إسْمَاعيْل وهو من محبي آل الرسول، ومن الباذلين لمعروفهم والمحسنين والمحبين لأهل الدين عقد قران ابنته بالسَّيِّد بدر الدين الحوثي.

تم الزواج واستقر به المقام عشر سنوات أمضاها السَّيِّدُ بدرالدين في تلك البلاد مضى خلالها يواصل رسالته في جبالها وأوديتها، وفي ذلك الوقت كانت هناك مناطقَ أخرى متعطشةً إلَّى إرشاده وتعاليمه فقرر التوجه إلَى (مران).

وبعد أن تعرف الأهالي هناك على تعاليم دينهم قرر (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) الانتقال إلَى منطقة أخرى هي (خميس مران) وهناك بقي فترة طويلة متنقلاً في عزلها وقراها معلماً ومرشداً ومربياً.

في هذه المنطقة وضع السَّيِّد بدرالدين بذرة طيبة، إذ تخرج على يديه مجاميع من الشباب المثقف الواعي الذين شكلوا الطليعة للنهضة الفكرية في ثمانينات القرن الماضي. كانوا بمثابة التحصينات الأولى التي أسّسها السَّيِّد الراحل (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) لمواجهة العقائد الباطلة الدخيلة في المحافظات الشمالية بالذات.

صفاتُهُ

لقد كان السَّيِّدُ بدر الدين أنموذجاً فريداً في جانب الورع والزهد والصبر، كان يساوي بين أولاده – وكانوا عشرين ما بين ذكر وأنثى – مساواة تامة، وكان التواضع من أبرز صفات السَّيِّد الراحل.. كان يذهب إلَى السوق ويشتري الأغراض ويحملها إلَى البيت.

كان يكرم الضيف ويقوم بخدمته بنفسه، وعندما يطرق الباب كان ينهض بسرعة لفتحه حتى ولو كان الأولاد بجانبه. ولم يكن يرى لنفسه حقاً على أحد رغم كبر سنه ومعاناته من المرض، فعندما يقدم أحد له أبسطَ خدمة أو نفع كان يرى ذلك إحساناً عظيماً ويبقى أثره الطيب في نفسه دائماً، ويهتم بالمكافأة اهتماماً كبيراً.

لقد كان السَّيِّد الراحل يولي قضية الأرحام اهتماماً كبيراً ويوصي بذلك كثيراً، فعلاوة على التكريم والحفاوة والتعظيم والإجلال والبشاشة وزيارتهم والدعاء لهم كان يعطي عامة أرحامه ما تيسر لديه من المال لكل فرد منهم ولو لم يكن إلا في شهر رمضان، أما أولادُه وبناتُه فكان يعطي كُلّ واحد منهم مبلغاً من المال شهرياً وفي شهر رمضان والعيدين كان يضاعف المبلغ، وعندما لا يكون بحوزته شيء من المال كان يقترض المبلغ قرضاً.

إهتمامُهُ بشؤون الأمة

لقد كان رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، على درجة كبيرة من الاهتمام بشئون الأمة وقضاياها الكبرى، وكان يتابع الأحداث خلال تلك الفترة من خلال الراديو صباحاً ومساءً، ويناقشها ويحللها باهتمام بالغ، يدعو دائماً بالنصر للمستضعفين في الأرض خصوصاً في فلسطين وما يعانونه من ظلم الصهاينة الغاصبين.

كما تميز (رحمة الله عليه) بالحماس الكبير، والغيرة على الدين من أن تمتد إليه الأفكار المسمومة، وعندما يطلعُ على مقال أو يقرأُ كتاباً أو يسمعُ بفكرة تنال من دين الإسلام ومن عقيدة أهل البيت (سلام الله عليهم) لا يستقر له قرار ولا يهدأ له بال حتى يهبَّ لصدها وتفنيدها وإبطالها، ولكن بأسلوب مهذب وطريقة علمية ومنصفة، فتراه في جميع كتبه في الرد على المخالفين يذكر حجة الخصم ثم يرد عليه من كتب أهل مذهبه كي يُلزمه الحجة.

وفي إطار تصديه للهجمة الشرسة ضد فكر أهل البيت الطاهرين، والعملِ على تحصين الجيل من تلك الأفكار الدخيلة عليه فقد كثف جهوده في التدريس ونشرِ حلقاتِ العلم، وتوزيعِ المرشدين والمبلغين وتشجيعِ ودعمِ المدارسِ العلمية، واستقبالِ المهاجرين من طلبة العلم الشريف وتعليمهم والإنفاق عليهم بقدر الإمكان، ولقد كان (رحمة الله عليه) يقدم الإنفاق في ذلك وفي أي مجال من مجالات العمل في سبيل الله على قوتِ أهله وعياله في كثير من الأوقات.

مؤلفاتُهُ

-1 التيسير في التفسير، وهو موسوعة عظمى في تفسير القرآن الكريم كاملاً مكونة من سبعة مجلدات.

-2 وله مؤلفاتٌ عديدة ما بين مبسوط ومختصر في مواضيع متعددة، ككتاب (الزهري) أحاديثه وسيرته.

-3 مثّلَ السَّيِّد الراحل خلال تلك الفترة سداً منيعاً أمام العقائد المضللة والوافدة، فبينما بدأ الغزو الوهابي للبلاد اليمنية كان (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) أول من تصدى له بقلمه ولسانه فألف عشرات الردود ما بين كتاب ورسالة وشريط كاسيت، ومن أبرز مؤلفاته وأقدمها في هذا المجال: (الإيجاز في الرد على فتاوى الحجاز) تلك الفتاوى التي صدرت عن مفتي السعودية حينها عبدِ العزيز بن باز والتي كفّر فيها من يزور القبور. وكذا مؤلفين عظيمين هما (تحريرُ الأفكار عن تقليد الأشرار)، و(الغارة السريعة في الرد على الطليعة) وهما من الردود على مقبل الوادعي، وقد تضمنت الرد على معظم الشبهات التي يوردها الوهابيون ويجادلون بها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في شتى الجوانب الأصولية والفروعية وعلمِ الرجال وغير ذلك.

نشاطُه السياسيّ

مثّلت بداية التسعينيات منعطفاً زمنياً في حياة المجتمع اليمني، إذ شهدت إعلان الوحدة بين شطرَي اليمن وقيام دولة الوحدة التي بارك قيامها السَّيِّد الراحل. يحسب له في هذا المجال.. اهتمامُه الكبير ودوره الرائدُ في دعم مشروع الوحدة اليمنية وكذا دستور الوحدة، مبيناً أَهَمِيَّةَ ذلك من الناحية الشرعية وغيرها، مفنداً مزاعمَ ودعاوَى الآخرين ممن زعموا أن ذلك كفر وضلال مبين، فكانت بياناته مع عدد من الآباء العلماء الأجلاء من أهم العوامل التي دفعت جماهير الشعب لتأييد وحدة اليمن التي كان الجميع يعلق الآمالَ على تحققها قولاً وعملاً. لقد شهد عهد الوحدة اليمنية اهتمام السَّيِّد الراحل بالشأن السياسي، فقد رأى في التعددية السياسية التي جاءت بها الوحدة فرصة للعمل من أجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الشأن العام للبلاد عموما ولصالح اتباع أهل البيت عليهم السلام في اليمن..

حينها كان أبرزَ المؤسسين والمهتمين بإنشاء (حزب الحق) حيث سعى (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) لإقناع مجموعة من أكابر العلماء – وعلى رأسهم العلامة الكبير السَّيِّد الراحل (مجدُ الدين بنِ محمدٍ المؤيدي) رحمه الله – بأَهَمِيَّة إنشاء حزبٍ يمثل كَياناً يجتمع به شملُ الناس، وتتكاتفُ جهودهم لنصرة دين الله والمستضعفين، تأسس حزب الحق مطلع تسعينيات القرن الماضي، وعمل السَّيِّد الراحل على دعم الحزب وتقويته.. كان يحرص على السفر إلَى مدينة ضحيان للقاء بالعلماء وناشطي الحزب.

نشاطُه الثقافي

بدعوة من أهالي بلاد آل فاضل جنوب غربي مران، توجه السَّيِّد الراحل إليهم فعمتهم الفرحة والسرور، وقاموا بعمارة دار له قرب المسجد الكبير، وانطلقوا كباراً وصغاراً لطلب العلم على يديه بينما توافد المهاجرون للدراسة من مختلف البلدان، وأصبحت تلك البلاد دار هجرة. وكان (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) كلما ازداد عدد الطلبة ازداد فرحاً وابتهاجاً ويحمد الله على ذلك كثيراً.

انطلقت مطلع التسعينات نهضة المدارس العلمية والمراكزِ الصيفية كان السَّيِّد الراحل المرجعَ والمرشدَ والمشرفَ على جميع مناهجها وبرامجها وأنشطتها.

ولهذا فقد تعرضت لمحاولة تقويضها وإزالتها من قبل جهات عدة، وتعاظمت المؤامرة على ذلك المشروع التربوي الناجح، حينها تصدى (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) لتفنيد كُلّ المزاعم، ودحضِ كُلّ الشبهات، ودحر كُلّ المؤامرات، وتكلم بالحق حين صمت الآخرون، ولم تأخذه في الله لومة لائم رغم ما تعرض له من الضغوط والمعاناة والمشاكل التي وصلت إلَى حدّ محاولة اغتياله مراتٍ عدة.

رغم الصعاب والمشاق كان السَّيِّد الراحل رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ يتنقل إلَّ معظم المناطق لزيارة طلاب العلم وتشجيعهم وخاصة في المهرجانات التي كانت تقام في نهاية الدورة التعليمية، ويشاركُ في تلك الاحتفالات.

اعتزالُه العملَ السياسي، وتفرغه للعمل الثقافيّ

خلال تلك الفترة وفي إطار جهاد السَّيِّد بدر الدين الحركي عمل السَّيِّد الراحل نائباً لرئيس حزب الحق وسعى لتحقيق أهداف الحزب المهمة، غير أن عراقيل كثيرةً وقفت في طريق تحقيقها، وأعاقت ما كان يتطلع إليه الجميع نتيجة لمؤامرات السلطة الظالمة التي أقلقها ذلك المشروع الكبير فحاكت ضده المؤامراتِ والمكايدات، وروجت لأنواع الدعايات حتى تجلى للجميع عدم إمكانية استقامة هذا المشروع ونجاحِه في ظل هذه السلطة الظالمة، وحينما يئس (رحمة الله عليه) وأدرك أن هذه الفكرةَ غيرُ مستساغة لدى السلطة، وأنها إنما تتاجر باسم الديمقراطية والتعددية الحزبية غيرَ جادة ولا ملتزمة بما تروج له وتتبجح به من تلك العناوين الزائفة.. قرر الاستقالة والتفرغ للعمل التعليمي والثقافي والتربوي والفتوى والإصلاح بين الناس.

تضييقُ السلطة عليه

تمثل الدور الحركي للسيد الراحل في نشر الوعي الحركي والتربيةِ القرآنية الجهادية، فكان حديثه مركزا جداً على أَهَمِيَّة وحدةِ الصف وتركِ التفرق، والدعوةِ لإعداد العدة لمواجهة مؤامرات أعداء الإسلام الذين يسعون لإذلال المسلمين واستئصال شأفتهم إما مباشرة أو عبر عملائهم من الطغاة الظالمين مما يجعل الجهاد واجباً مقدساً على كُلّ مسلم مستطيع له دون قيود أو شروط.

لقيت تلك المواقف الصلبة صدىً قوياً لدى الجماهير المسلمة وكان لها تأثيرُها الكبيرُ عليهم، وبالمقابل بدأت السلطة وأذنابُها يضيقون ذرعاً بهذا العالم المجاهد ومواقفِه المبدئية، فبدأوا يثيرون الغبارَ في طريقه، ويزرعون المشاكل، ويضعون العراقيل لإسكاته وتدجينه، فمن الترغيب إلَى الترهيب إلَى التهديد والوعيد، إلَّ مضايقة أبنائه وطلابه والمدارس والمراكز التابعة لنهجه ومساره القرآني الحركي الجهادي، إلَّ غير ذلك من الوسائل والأساليبِ الراميةِ لإيقاف هذا التيارِ المتدفق بالخير والعطاء والسعادة والعزة والكرامة للأمة جمعاء.

محاولةُ اغتياله

ولما لم تُجْدِ تلك الوسائلُ الماكرةُ في ثنيه عن مساره القرآني، وحينما رأى الطغاةُ أنه مصمّمٌ على مواصلة مشواره الجهادي.. بدؤا يُبيّتون الخططَ ويحيكونَ المؤامرات لاستهدافه شخصياً ومحاولة القضاء عليه، وعبر بعض رموز الشر والإجرام من زعماء العشائر في محافظة صعدة جرت أول محاولة لاغتياله في منزله بمران في منطقة (الخرب) حيث قام أولئك المجرمون بزرع قذيفة صاروخية مؤقتة مقابلَ باب غرفته، احدثت انفجارا هائلاً، إلا أن رعايةَ الله سبحانه وعنايتَه بوليه خيّبت آمالَهم، حيث أخطأت الهدفَ وانفجرت بجوار باب الغرفة.

محاولةُ اعتقاله

وهكذا روّج الأعداءُ للكثير من التهم والدعايات المضللة ضد هذا العالم الرباني في محاولة لصنع ذريعة تسوغ القضاء عليه أو اعتقاله، حيث ادعوا أنه يسعى للإمامة كما هو ديدنهم ضد كُلّ مصلح ومؤمن مخلص ناصح للأمة وللدين الحنيف. تلت تلك الدعايات حملة عسكرية كبيرة على مران واتجهت فور وصولها وتحت جنح الظلام إلَّ منزل السَّيِّد الراحل، لتبدأ القوات الخاصة باقتحام المنزل عاقدين العزم على إطفاء نور الله، وانطلقوا بكل صلف ودناءة يفتشون كُلّ زاوية إلا أنه – وبلطف الله وعنايته- كان قد توجه إلَّ مقره الآخر في (جمعة آل فاضل) ولما لم يجدوا هناك أحداً عبثوا بالمنزل وانتهبوا ما كان في البيت من أثاث وكتب وغيرها. ثم فجروا القنابل في الغرف وأطلقوا القذائف من الخارج إلَّ داخل المنزل.

بعدها نزلوا إلَّ سوق مران واعتقلوا سبعين شخصاً من أهالي المنطقة كلهم من طلبة ومريدي هذا السَّيِّد الجليل وأودعوهم السجن المركزي بالمحافظة بعد أن اقتحموا بيوت البعض منهم وانتهبوها وضربوها بالأسلحة الثقيلة وروعوا النساء والأطفال، واستمر اعتقال هولاء لمدة تسعة أشهر بحجة أنهم – فقط – من أتباع السَّيِّد بدرِ الدين الحوثي العالم الواعي.!! الذي أزعجتهم حركته الجهادية ونهجه القرآني الصارخ في وجوه الظالمين الداعي لنصرة المستضعفين وجهاد الطغاة والمستكبرين.

حربُ صعدة الأولى

لم تفلح كُلّ هذه المؤامرات لثنيه عن نشر العلم والمعرفة بل أثمرت جهوده مسيرة قرآنية جهادية قادها نجله السَّيِّد المجاهد الحسينِ بنِ بدرِ الدين (سلام الله عليه) باعث النهضة الرسالية.. فعندما انطلقت الصرخة المدوية (... الموت لأمريكا... إلخ) والدعوة لمقاطعة البضائع الأمريكية والصهيونية في عدد من المساجد، وعبر المنشورات، وحينما بدأ البعض يشكك في مدى شرعية هذه الخطوة أو جدْوَائيتها كان هذا العالم الرباني (سلام الله عليه) أولَ من هب للدفاع عن هذه الفكرة وبيَّن بكل وضوح أهميتها وضرورتها مستدلاً على ذلك بأقوى الأدلة وأنصعها، ونشرت فتاواه الجريئة مسطرة بقلمه.

حين عجزت السلطة الظالمة عن إسكات الهاتفين بالشعار، وحين أدركت ومن ورائها قوى الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيلُ وأذنابُهم خطورة توسع الشعار والاستمرار في ترديده، قرروا جميعا شن الحرب الظالمة الأولى على صعدة.

كان السَّيِّد العالم الرباني بدر الدين الحوثي حينذاك قد انتقل قبلها إلَى منطقة (نشور همدان) وكان عمره حينها يناهز الثمانين سنة. خلال تلك الحرب ظل يرقب الأحداث عن كثب، ويقدم ما بوسعه للمجاهدين من المال ومن النصح والإرشاد والدعاء.

ذهابُه إلَى صنعاء

بعد الحرب الأولى شغلت بال السَّيِّد الراحل قضية السجناء الذين كانت السلطة اعتقلتهم خلال الحرب وبعدها وقبلها على خلفية ترديدهم الصرخة بالجامع الكبير بصنعاء، وهم بالمئات.. طلبت السلطة من السَّيِّد الراحل حين بدأ التفاوض بشأنهم الذهابَ إلَى صنعاء كي يتسلم السجناء، وضربَتْ موعداً محدداً لذلك، وبالفعل، وصل السَّيِّد بدرالدين إلَى صنعاء ليقدم نموذجا عمليا في الأخلاق والتواضع، والصبر، وبعد وصول السَّيِّد بدر الدين إلَى صنعاء ظلت السلطة تماطل لفترة طويلة ولم تنفذ ما وعدت به من إطلاق سراح المعتقلين. فغادر السَّيِّد الكريم العاصمة متوجهاً إلَى صعدة، معتبراً أن السلطة قد نكثت بوعدها ولم تطلق السجناء، وأنه لا مبرر لبقائه هناك أصلاً.

قبيل مغادرته (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) صنعاء كانت (صحيفة الوسط) قد أجرت معه مقابلة حول الشعار والحربِ وقضايا العقيدةِ وغيرِ ذلك، وكانت إجاباته صريحة وموضوعية، إلاَّ أن السلطة الفاسدة لم تتحمل كلمة الحق، ولم تعجبها الصراحة والصدق، واعتبرت ذلك مبرراً لعدوانها، فأججت الحرب الظالمة الثانية.

حربُ صعدة الثانية

عاد السَّيِّدُ بدر الدين إلَى منطقة نشور، وعلى الفور لاحقته السلطة الظالمة إلَّ حيث يقطن هناك، فأشعلت أوار الحرب الثانية (19/ 3 (مارس)/ 2005م). هناك في نشور كان قد تجمَّع عدد قليل ممن نجا من لظى الحرب الأولى بمران، والتي كانت جراحاتُها لم تلتئم بعد، والرعبُ لا يزال يسيطر على البلاد والعباد باستثناء من امتحن الله قلوبهم للإيمان من المجاهدين الصادقين الذين ثبتوا ثبات الجبال الرواسي. وخلال تلك الحرب الظالمة كان (السَّيِّد البدر) هو المستهدفَ الأولَ، وكانت السلطة الظالمة تمطر المنطقةَ بآلاف القذائف والصواريخ وبشتى أنواع الأسلحة الثقيلة، وتطوق المنطقة من جميع الاتجاهات.

تخفّيه وبُعدُه عن الأنظار

منذ نهاية الحرب الثانية وحتى لحق بالرفيق الأعلى اضطر السَّيِّد بدر الدين للتخفي عن الأنظار، والبُعدِ عن أصدقائه ومحبيه سوى أفرادِ أسرته والقليلِ النادرِ من أصدقائه الذين كان يُسمَحُ لهم بزيارته وبسرية تامة، لقد كانت السلطة الظالمة حريصةً كُلّ الحرص على معرفة مكانِ تواجدِه لاستهدافِه وتصفيته وبأيَّة وسيلة ممكنة رغم ما كانت تروّج له من أنها قد تمكنت من القضاء عليه خلال الحرب الثانية.

خلال الحرب السادسة كانت الضرورة تقضي بالتمويه أكثر فكان السَّيِّد بدرالدين يضطر لمغادرة مقره الرئيسي إلَى مكان آخر، فبعد صلاة الفجر مباشرةً من كُلّ يوم كان يضطر للذهاب فيأخذ علاجه وينطلقُ إلَى [هذا المكان] ليعود قبيلَ المغرب، وكان هذا الانتقال يكلفه الكثير من المتاعب لوعورة الطريق، مع ضعف بدنه وعدم تحمله للبرد ومعاناته من كثير من الأمراض، وفي كثير من الأحيان كان يضطر للبقاء في الظلام حتى لا يكتشف مكانه بواسطة (شبكات التجسس التي كانت تجوب سماء المنطقة باستمرار).

حربُ صعدة الثالثة، وما بعدها

كلما انتهت الحرب وعاد المظلومون لالتقاط أنفاسهم تعاود السلطة الظالمة عدوانها على السَّيِّد بدر الدين، وأتباع مسيرة القرآن، ها هي السلطة العميلة تشعل الحرب الثالثة (28/ 11/

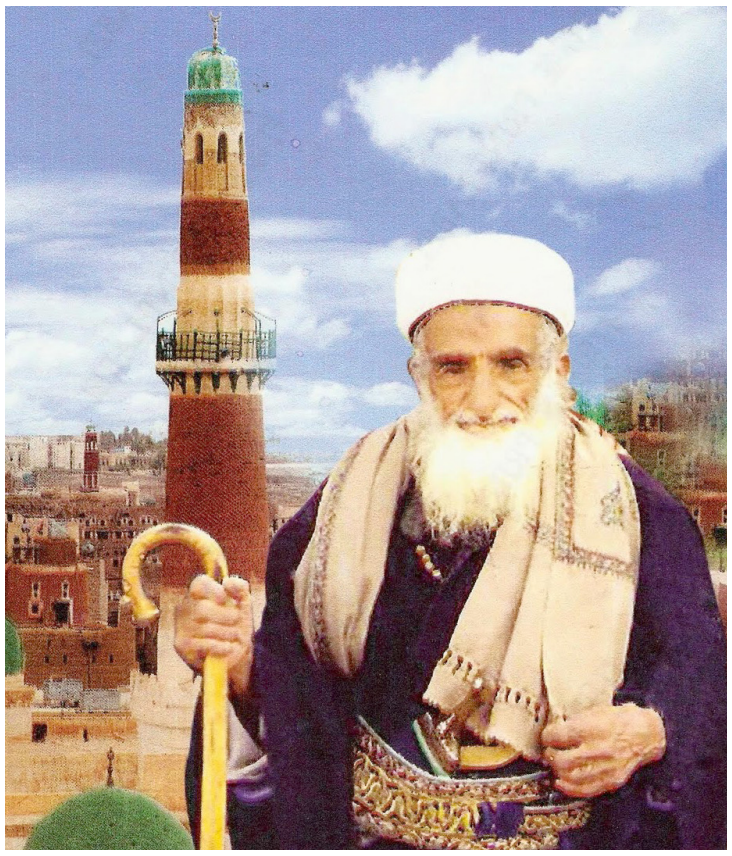

2005م) جاهـدة في إطفاء نور الله والقضاء على السَّـيِّـد البدر والطليعة المجاهـدة.. وبينما كان (رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ) بمنأىً عن لظاها ظل يتابع الأحـدث ويدعـو للمجاهديـن بالثبـات والنصر والتأييد؛ وهو يعاني قسـوة المرض مـع انعدام العلاج في تلك الظروف الصعبة.

وبانتهاء الحرب الثالثة قرر السَّـيِّـد الراحل ان يكـون مع المجاهدين جنبـاً إلى جنب، فحرص خلال الحروب الرابعة والخامسـة والسادسة أن يكون بقرب ولده قائد المسـيرة القرآنية السَّـيِّـد عبـد الملك حفظـه الله ورعـاه، يحظـى بعنايته ورعايتـه، كما يحظـى هو ومـن كان هناك من إخوته وأقاربه بلطف وعطف وتشـجيع والدهم. وخلال هذه الحروب الطاحنة كان يرقب الأحداث عـن كثب ويتابـع الوقائع لحظـة بلحظة وكأنه في وسـط الميدان يتألـم لآلام المجاهديـن ويفرح لفرحهم.

إكماله لتفسير القرآن رغم الأخطار

رأى السَّـيِّـد بدرالديـن خـلال هـذه الفـترة الممتـدة من بعـد الحـرب الرابعة وحتـى الحرب السادسـة ضرورةَ مواصلـةِ المشـوارِ لإكمـال مشروعه العظيم في تفسـير القرآن الكريم برغم الأوضـاع الأمنيـة الخطـيرة، ورغم التـشرد وكل المتاعب والصعـاب، فعمل على اكماله ومراجعتِه والاهتمـام به، وكان قـد تبقى منه سـتة أجزاء أتمها شـفوياً لضعف البصر وعجزه عن الكتابة المكثفة، وتم تسـجيل ذلك وإفراغـه من أشرطة الكاسيت، كما حكى ذلك في مقدمة الكتاب.

نجاته من موت محقق

كان مقـرُّ سـكنه الرئيـسي يعـجُّ بالنسـاء والأطفـال مـن أحفـاده وأقاربه الذيـن اضطُروا للنـزوح إليـه، وكان طـيران العـدو يركـز عـلى الأماكـن التـي يتكاثـف فيهـا النازحـون أو أيُّ تجمع بشري كالأسـواق فيتعمـدُ ضربَها، وهذا مـا لاحظـه الجميـع خـلال الحـرب السادسـة بالذات. وفي تلك الليلة المشؤومة وفي منتصف الليل والجميع -كلُّهم من النسـاء والأطفال- يَغطُّون في سـبات عميق وإذا بالطائرات تستهدف المكانَ وتصـب حممَها على رؤوسـهم، وتركـز القصف عـلى [هـذا المـكان والـذي كان مطبخـاً للطعام وسـكنا لمجموعة مـن النسـاء وأطفالهن] وهنا حلت المأسـاة، وتجـلى غبار القصف عن تسـعةِ شـهداء أربعِ نساء وخمسةٍ من أطفالهن عرجت أرواحهم إلى بارئها، وبقيت أجسـادهم المتفحمةُ تحـت الـركام، وكلُّهم مـن أحفاد هذا السَّـيِّـد المكلوم المشرد المظلوم.

وتنتـشر رائحـة الجريمـة ممزوجـةً بغبـار القنابل الفسـفورية مكونةً سُـحُباً داكنة تغطي سـماء المنطقة، ويتهادى الشـيخ الذي أناف على الثمانين سنة وبخطى وئيدةٍ يعلوه الغبار المتراكم ويكاد يحبس أنفاسَه، متوكئاً على عصاه ليجتاز تلـك الصخـورَ المتناثرةَ حـول غرفتـه المجاورة، ليلقـيَ نظرة على المكان الذي كان يضم أربعاً من حفيداته وخمسةً من أطفالهن الذين لم يتجاوز عمر أكبرهم سنَّ الرابعة تقريباً، فيجد ذلك الملجأ أثراً بعـد عين، وهنا ينكسر قلبه، ويشـتد حزنه، وتعصـف به مرارة الألـم فيتمتم بتلـك الكلمات التي طالما رددتها شـفتاه عند كُلّ مصاب (إنا لله وإنا إليه راجعون).

مرت الحرب السادسـة وتحقـق النصر المبين لأولياء الله المجاهدين الصابرين، والسَّـيِّـد البدر لا يـزال يشـع بأنـواره الزاهية، وطلعتـه البهية على هذا الوجـود، لكن حالتُـه الصحيةُ تتدهور، في الآونـة الأخـيرة بدأت نوبـاتٌ من هبـوط الدم تأتي أحيانا فتسـبب له إغمـاءةً خفيفة لا يلبث أن يفيق بعدها، وكان عادةً عندما يفيق يسـأل: هـل صليتُ صلاة كذا؟ أو هل حان وقت الصلاة؟ وكان مـن أهـم ما صار يركز عليـه في تلك الآونة الأخـيرة هو تذكر مـا إذا كان قد بقـي عليه دين أو أي حق لإنسـان، فكان يشـغل بالـه بالتفكير ومراجعة حسابات الماضي وبدقة واهتمام بالغ.

وفاتُهُ

قبيـل فجـر الخميـس 19 مـن ذي الحجـة 1431هـ نهض (رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ) لأداء صلاة الفجر وتوضأ بالماء وضوءً تاماً حتى أنه لم يرض لولده بأن يعينه على غسـل رجليـه وصلى صلاة الفجر من قيام.

وفي تمام السـاعة الثامنـة والربع من صباح ذلـك اليـوم صعـدت روحـه الطاهـرة إلى بارئها راضيـةً مرضيـة بعـد حيـاة زاخـرةٍ بالجهـاد والعطـاء، والتفانـي في سـبيل اللـه ومـن أجـل المستضعفين.. في يوم الجمعة 20 من ذي الحِجة أصدر السَّـيِّـد عبدُ الملك بدر الدين الحوثي بيان النعي لوالده الراحل (رحمة الله عليه).

ولم نَرَ بدراً قبله غاب في الثرى
ولم نَرَ طَوداً قبلَه ضَمَّه القبرُ

«تبرّعوا ولو بخمسين».. الاحساسُ بالمسؤولية الوطنية والحديثُ بلغة الشعب

زكريا الشرعبي

بإمْكَان السَّـيِّـدِ عبدالملك الحوثـي أن يعيشَ في طيرمانةٍ عاليةٍ عن أوجاع وهموم الشعب.

بإمْكَانـه أن يكـونَ (هتلريـاً) يجـد في العـدوان مبرراً للتخلّي عن المسـؤولية، فيقعُدُ غيرَ مبالٍ بشيء أمامَ آثـار هذا العدوان، ولن يمنعه من ذلك رَغاءُ أي مرتـزقٍ بوطنـه.

لكن السَّـيِّـدَ لم يكن كذلك، وليس هذا مجاملةً أَوْ تقرُّباً إنما - والناظرُ بعين النقد الموضوعي يشهد بهذا - ليس ما أقولُ سـوى ما يقرُّ به المنطقُ وتثبته الوقائـعُ، وليس حديثُه في الخطـاب الأخير عن دعم الشعب للبنك المركزي إلّا أقرب شاهد.

إن دعـوةَ قائـد الثورة لجماهير الشـعب اليمني لدعـم الاقتصَـاد الوطنـي والتـبرع للبنـك المركزي اليمني لا تعني شـيئاً أقلّ من الإحساس بالمسؤولية والمسـؤولية إزَاء آثار الاقتصَادية للعدوان أكبر من أن نحصرَها بتوفـير رواتب الموظفين ورفد الخزينة العامـة بالسـيولة النقديـة، إنها بالإضافـة إلى هذا المسـؤولية في الحفـاظ عـلى عـزة وكرامة الشـعب والوطن.

هـو يقولُ باختصار إما نبنـي وطنَنا واقتصَادنا بأنفسـنا وإمـا أن نستَسـلم للعالم الجبـان ونضع كرامتنـا وعزتنـا وشرفنـا في متنـاول أيديهم، وكما نعلـم فإنه لـم تنهض أمّةٌ ولم ينهض شـعبٌ عاش في ربقـة التبعيـة للبنـك الـدولي والأُمـم المتحدة على الشعوب الضعيفة، بل ما اعتمد شعبٌ من الشعوب على هـذه المُؤَسّـسـات إلّا ازداد إلى فقـره فقراً وإلى تبعيته تبعية وخضوعاً وتتبعوا وسـائل الاسـتعمار الجديدة وما يقوم به قراصنةُ الاقتصَاد.

ليـس هذا كُلّ ما أعنيه هنـا، فمن تابع الخطاب الأَخير لقائد الثورة سيجدُ أنه عندما خاطب الشعبَ اليمنـي بضرورة التبرع للبنك المركـزي ولو بالقليل القليـل ولـو بمبلـغ زهيـد، (تبرعوا ولو بخمسـين ريـالاً) أن هـذا إنْ دَلّ عـلى شيء فإنمـا يـدُلُّ عـلى بسـاطة الرجل، على ريفيته، على معايشـته لطبقة الكادحين والفقـراء (البروليتاريا) بـل على انتمائه لهذه الطبقة.

لـو كان غـيرُه من أصحـاب الكـروش الكبيرة، (الثوريـين الذين تورموا حتى صـاروا بلا رقاب) بل لـو كان من منتقديه، مـن (الذين يلمزون المطوّعين مـن المؤمنـين في الصدقـات والذيـن لا يجـدون إلّا جُهدَهـم فيسـخرون منهم) لو كان مـن أولئك فلن يتكلم ويقول تبرّعوا ولو بخمسين ريالاً.

لأن أولئك لا يتكلمون إلّا بالأعداد المجاورة للستة أصفـار، ولا علـم لهم بـأن غالبية الشـعب ما تزال تتعامـل بالأعداد المجـاورة للصفـر أَوْ الصفرين أَوْ الثلاثة إن تيسر الحال؛ ولأن أولئك لا يجيدون شـيئاً سوى الارتزاق بالوطن وعرض دماء أهلهم وأبنائهم على الغُـزَاة بحفنة من مال.

لقد وجّه خطابه للفقراء الكادحين الذين ينتمي إليهـم والذين هم أخوفُ على وطنهـم وأَغَـرُّ حرصاً عليه مـن غيرهـم، وإذا كان الكثيرُ منهم مسـتعداً للتضحيـة بدمه فلن يكون بخيـلاً على اقتصَاده بما تيسر به حاله.

رسالةُ صرواح الصمود جهم إلى قمم الطيال خولان

محمد بن علي سالم طعيمان الجهمي

إن أَكْثَـرَ مـن ١٢ ألف غارة لطـيران العدوان عـلى صرواح و ٥٠ ألف قذيفة مدفـع و ٢٠٠ امرأة وطفل وشـيخ ورجل من ضحايا الضربات وخمسـة آلاف منـزل وخدمات ومزارع وطرق مدمرة وحصار عامين وتهجير آلاف السـكان، جراء قصف العدوان، وحشود لفيف القبائل والغُـزَاة لاقتحام صرواح.

كُلّ ذلـك كفيل بتحريك عشريـن ألفَ مقاتل من قبائل خولان السـبع القُبَل كلها لرفد جبهة صرواح في مواجهة قَبَائل مراد والعبدية وقَبَائل عبيدة وقَبَائل آل عقيل والحدد وآل مثنى والغويبة وآل أبو طهيف والأَخْزَاب ولفيف الشـدادي والمقـدشي ومحسـن والهاربين المنتفعـين والمنافقين والعملاء والغُـزَاة، الذين جعلـوا من صرواح أرضاً محرقة ومقبرة ووسـيلة لاسـتنزاف الغُـزَاة وتجّار الحـروب أي أن صحـوة خـولان الإبـاء والشـموخ التي بـدأت تنتفـضُ وتعلو صيحاتها بهتافات النكف سـواءٌ أكانت من منطلق العَور أَوْ من منطلق الدفاع عن الوطن والتي بدَأت تؤرق مضاجع اللفيف المعتدين.

لا شـك انها جاءت في الوقت المناسـب وأَن قَبَائل جهم وبني جبر لم تسـطر أروع بطولات الصمود بصرواح مع الجيش واللجان الشـعبيّة طوال الحرب إلّا بالاعتماد على الله ثم استناداً إلى ظهرها خولان الطيال التي يحقُّ لها أن تحشد قواهـا للنكـف والفزعة لنُـصرة صرواح جهم بعد أن تكالب عليهـا الأَعْـدَاء في رمقهـم الأَخير والـذي بيّتوا فيه النوايـا لنقل المعركة لدك قُبُـل خولان بطيران العـدوان ومدافـع جهنم الغازية بالطـرق المجردة من الأَخْـــلَاق والقيم لقتل الأَبْرِيَـاء، كما فعلوا بصرواح وأَهلها، وأنه قد حان الوقت أن تسـتنجدَ صرواح بخولان كما اسـتنجدت نهـم بقبائلها حين كسرت شـوكة الغُـزَاة على جبالها ووديانهـا حتى عادوا يجرون أذيـال الهزيمة ليعوضوهـا بطريق خولان؛ طناً منهم أن خوْلان «العقبة الدليه» متجاهلينا أنها مقبرة الغُـزَاة المصريين قديماً.

وإلى ذلك الحين نطلُبُ من وسائل الإعْـلَام أن تستعدَّ لتسجيل الملحمة الثانية مـن تأريخ خـولان في صد الغزو الخليجـي الأَمريكي ولفيفهم عـلى اليمن فَإن خـولان قد كشّرت عن أنيابها وأعدت عُدَّتَها وحزمت أمرَها وسـتفيض بسـيل جيوشـها ال إلى جبهـات القتال والدفـاع عن صرواح اليمن للـه. ثم للوطن ثم للشـعب ثـم للتأريخ ومن أنـذر فقد أعـذر وأن العاقبة للمتقـين المدافعين عن كرامة وطنهم وسيادته بإذن الله تعالى.

نحن ندفع ثمن الحرية، لا نقبض ثمن الذل

نوح جلاس

بعـد أن أطلق قائدُ الثورة الشـعبية صافرةَ البدء في مباراة البحث عن الحرية وصنع المجد والاسْـتقلَال للرد على مؤامـرة العدو التي تمثلت في نقل البنك المركزي إلى عدن، سـمعنا ضجيجاً من الأصوات الناعقة صدرت من أصحـاب العقول المنحطة التي لا تعي شـيئاً ولا تعرف أي معنـىً للحرية وكيفية صنعها، أصـواتٌ ظنّت بأنها سـتوهن عزيمتنا أَوْ سـتعمل على إحراجنـا أمام الرأي العام المحلي أَوْ العالمي.

ولكـن ما حدث كان العكس تماماً، حيث أن شـعبنا بـات يعي تماماً لتوجيهات القائد التـي لا تأتي إلّا من دافع حكمة ورشاد، وأَصْبَحَ هناك إقبالٌ شعبيٌ كبير إلى فروع البريد في مختلف المحافظات لفتح حساباتٍ لإيداع الأَمـوال، وهناك الكثير من الأحرار الذين تفاعلوا وقدموا الانفَاقات دون إيداعها اسـتجابة للقائد بعدم الاستهانة بأي مبلغ حتى وإن كان خمسون ريالاً.

فمـن يقلل من شـأن أي مبـادرة في دعـم الاقتصَاد الوطنـي بالمبالغ التي يراها قليلـة فقد نسي بأن الجبال تشـكلت من الحصى حتى صارت صلبـة لا يتمكن أحد من نسفها أَوْ زحزحتها، وتجاهل بأن أول الغيث قطرة، فقطـرات الغيث التي تتلاحم مع بعضها تشـكل سـيلاً عارماً يجـرف أمامه كُلّ ما يصطدم به، وهكذا هو حال تكاتفنا وتماسـكنا أمـام العدو بالمبالغ التي نسـتطيع تقديمها حتى وإن كانت بسـيطة فهي سـتصبح كثيرة وتكـون كفيلة بهزيمـة العدو وعمـلاءه الذين يمتلكون المال الوفير، فكل تحركات العدو الكثيرة والمكثفة تذيبها تحـركات شـعبنا المزوجـة بالـروح الإيمانيـة العالية والإرادة الوطنية القوية.

وتعتـبر هـذه الخطوة كغيرهـا من الخطـوات التي تأتـي مضـادةً لتحـركات العـدو العديدة والتـي بائت جميعها بالفشـل، وذلك بفضل الله تعالى وحكمة القائد الـذي لطالمـا قدم حلـولاً في كُلّ تحرك خطـط له العدو طيلة الفترة السـابقة، حيث كانت هذه الحلول تنسـف كُلّ المؤامـرات التي كان يحيكها العـدو، وكذلك الفضل لشـعبنا الثائـر الصابـر المثابـر الـذي كان مُلبياً لكل توجيهات القيادة ومسلّماً بها.

ولعـل تأريخ الشـعوب التي تحررت مـن الوصاية والهيمنـة الأَمريكية قد قدم درسـاً لـكل من يبحث عن الحريـة والاسْـتقلَال، أمـا نحن فقـد أضافـت نخوتنا وعروبتنـا حوافـز قويـةً بعـدم الخضوع لهـذا العدو المسـتعبِد إضافةً لتلك الدروس، ناهيك عن ديننا القويم الذي يأبى لنا ذلك، وشِـيَمنا العالية التي بثت فينا روح الثبـات والصمود وجعلت دماء العزة والكرامة تتدفق في عروقنا.

وليعلم أولئك المسـتهترين بـأن الأحرار هم من يدفع ثمـن الحرية ويضحي من أجلهـا، لا ليقبض ثمن الذلة من الأَعْـدَاء ويضحي من أجل أن يعيش في مستنقعاتها.

فنحن ندفـع المال مقابـل أن نبنـي الوطن ونعيش كرماء، ليس كما هو حال أولئك العملاء الذين يحصلون على المال ويكدسـونه مقابل تدمير الوطن والعيش تحت هوان الاستعباد والارتهان.

ثورة 21 سبتمبر ثورة كرامة وعزة

سلطان القاسمي

ثـورة الحـادي والعشريـن مـن سـبتمبر اليـوم الجليـل اليـوم العظيـم الذي لبسـت فيه اليمن ثـوب الحرية ثـوب العزة والشـموخ يـوم التخلـص مـن القـوى الإقطاعيـة والبرجوازية التي تطفلت على ثروات الشـعب اليمنـي طـوال العقـود الماضية وحرمـت الشـعب اليمنـي مـن خياراتـه ومقدراتـه وحولتها إلى حسابها الشخصي.

وبعـد فرارهـم مـن الغضب الشعبي اسْتعَادَة اليمن سيادتها وهيبتهـا المنهوبة التي ضيعوها؛ بسـبب خضوعهم لقـوى التجبر والاسـتكبار العالمي جاء العدوان السـعودي الأَمريكـي لكي نعود كمـا كنـا في عهدهـم بـلا كرامة بـلا هويـة ولا سـيادة مذعنـين خاضعين لمخططاتهم كما كنا في السابق.

ولكن تفاجأوا بالشعب اليمني الـذي قهرهـم بصمـوده والذي استخدموا ضده الأَسلحة المحرمة والغير محرمة كي يثنوا الشـعب عن عزيمته عن إرادته.

فلجأوا إلى سياسـة خبيثة هي سياسـة الحرب الاقتصَادية بعد هزيمتهـا في الجبهـات الداخلية والخارجية التـي أصبح الجيش واللجان الشـعبية غاب قوسـين أَوْ أدنى من نجران وسيطرة على مدن وقرى تابعة لعسير ونجران وجيزان.

ومن الخطط التي هي بتوجيه أَمريكي إسرائيلي قرار نقل البنك المركزي إلى عـدن والذي يظنون انهم سـيكسرون إرادة الشـعب بهذاء القرار فالشـعب قد تحرر منهم ولن يعود إلى وصايتهم في، وسـيظل المواطن اليمنـي فثورة الحـادي والعشرين من سـبتمبر جاءت لكـي يعيش بكرامة وعزة ولن يفرط بكرامته وعزته.

الذراعُ التكفيريةُ للمشروع الأَمريكي تغتالُ الكاتب العربي ناهض حتر

حميد رزق

عُرِفت الاشتراكيةُ والناصرية بكونهما التيارين أَوْ النظريتـين الواقفتـين عـلى الضـد تمامـاً مـن الرأسـمالية الأَمريكية وأدواتهـا الرجعيـة ممثلةً في النظام السـعودي، ما الـذي جرى حتى أصبحت بعضُ أحزاب اليسار الاشتراكية وكذا بعض ادعياء الانتمـاء للناصرية جزءً مـن أدواتِ الرجعية وليس حتـى شُركاء لها في مشروع إخضـاع الأمة العربية للهيمنة الأَمريكية الإسرائيلية..

الكاتـب الأردني ناهض حتر الـذي اغتالته ذراع المخابـرات الصهيونيـة في عمّـان اليـوم كان مـن أبرز الكُتّـاب العرب الذين تصدوا لظاهرة سـقوط الأَحزاب الاشـتراكية والناصريـة في الوطن العربي داخـل شـباك الامبرياليـة الأَمريكيـة وخضوعهـا لمقتضيات التمويل من قبل الرجعية السعودية..

ولطالما دَأَبَ عـلى فضح علاقة الفكر التكفيري بمشروع الهيمنة الصهيونية على الشعوب العربية ورعاية تلـك الأنظمة للفتنة والفـوضى والاحتراب الأهـلي والمذهبي خدمـة لأجندة اليهـود الصهاينة ومشروعهم التخريبي الخبيث..

وإثر العدوان على اليمـن انطلق الكاتب ناهض حـتر للحديـث عـن الهـدف الحقيقي للعـدوان في كتاباته التي تنشرها أشـهر الصحف العربية، وقد سـخر في مقال نشرتـه صحيفة الأَخبـار اللبنانية من انضمام ما أسـماها أحزابَ اليسار والناصرية لما يوصـف بشرعية السـعودية في اليمن التي طالما استبدّت بالسياسة اليمنية، وحوّلت البلد إلى ميدان للفـوضى والتخلف والجمـود والوهابيـة والإخوان والقاعـدة في ظـل الهيمنـة الأَمريكيـة. وأضـاف: وبالمناسبة الحزب الاشـتراكي اليمني ـــــ الحزب «الماركسي»، الحليف التأريخي للاتحاد السوفياتي، وجوهـرة الحركـة الشـيوعية واليسـارية العربية في السـبعينيات والثمانينيات ـــــ لا يسـتحي من «دعوة المجتمع الدولي» للتدخل في اليمن!

واسـتطرد ناهـض حـتر متحدثاً عن قـوة من وصفهم بالحوثيين، المتماسكة المقاومة الصاعدة، لافتاً إلى أنها تنطـوي على ثلاثة أبعاد تصبّ كلها في مصلحة حركة التحرر العربي.

البُعد الأول، يرتبط باسـتعادة اسـتقلال اليمن والهُويـة الوطنيـة اليمنيـة وتطهـير البـلاد مـن الإرهابيـين. هذا الاتجاه من شـأنه تحويل البلد إلى قـوة إقليمية، والشروع في خطط تنموية تمنح هذا البلد المعذّب، فرصة للاستقرار والازدهار.

والبعـد الثانـي يتعلّـق بالـصراع الإقليمـي. فالاسـتقلال اليمني من شـأنه أن يحـدّ من النفوذ السـعودي الرجعـي في المنطقـة كلهـا، وخصوصاً حـين تغدو اليمن قـادرةً على اسـترداد المحافظات اليمنيـة المحتلّة (جيـزان ونجران وعسـير)، العام 1934، من قبل النسـخة الأولى مـن «داعش» ـــــ آل سعود. سـيؤدي ذلك إلى لجم السـعودية، وربما يحرّك ديناميات تفكيكها. وسيكون كُلُّ ذلك أهمَّ ما يمكن أن يقدمـه الحوثيون لحركة التحرر العربي، وخصوصـاً للهلال الخصيب الـذي طالما تلظّى، ولا يزال، بنار الحقد السـعودي، من فلسطين إلى لبنان إلى العراق إلى سوريا.

إن أيَّة خطوة في اتجاه كبح الرجعية السعودية، هـي خطـوة في اتجـاه نهـوض الحركـة التقدمية العربية.

والبعـد الثالـث، يقـع في صلـب الـصراع الدولي المحتدم من أجل الانتقـال من القطبية الأَحادية إلى عالم متعدد الأَقطاب.

ويخلـص الكاتـب المغـدور ناهـض حـتر إلى بالقـول إن هـذه هي الأبعـاد الأَساسـية الحاكمة للموقـف اليسـاري الصحيـح مـن «أنصـار الله» حركة الحوثيين. وهـي لا تلغي، بالطبع، الخلافات الفكرية والاجتماعية ـــــ السياسـية، بين اليسار والحركـة، ولكنهـا تؤيـد الاتجـاه نحـو التحالـف معهم من موقع نقدي، لا محاربتهم بالاسـتناد إلى الوهابيين والاخوان والسعودية و«المجتمع الدولي»، أي الامبرياليـة الغربية، وبحُجّة شـعارات ليبرالية، تبطن حساسيات مذهبية وجهوية.

وينتهـي بالقـول إن: المتمركسـين في سـوريا على اختـلاف ألوانهم، والحزب الاشـتراكي اليمني، أي عنـاصر الظاهـرة الناصريـة ـــــ «الثورية» لمـا بعـد 1967، بمجملهـا، تحوّلـت، في الواقع، إلى أداة للرجعيـة العربية أو الـوكالات الغربية الراعية للمنظمات غير الحكومية.

هذا المآلُ يشـملُ، أيضاً، أقساماً من الشيوعيين انضمـوا إلى الركب، وكونوا مـع رفاقهم الناصريين ـــــ المتمركسـين، وليبراليين آخـرين، تياراً هجيناً من «يسـار» عربي بلا يسـار ولا قوميـة؛ يتعاون بعضه مع السـعودية، ويـرى بعضه في قطر منارة ثقافية، ويعادي سوريا والمقاومة، باسم الحرية!

مقتطفاتٌ نورانية

ألـم يقل الله عن إرسـاله للرسـل وإنزالـه للكتب أن المهمـة تتمثل في: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُـولاً أَنِ اعْبُـدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُـوتَ} واجتنبوا الطاغوت.. فلتفهـم أن مـا نحن عليه ليس هو الإسـلام الصحيح، عندما ترى نفسـك أنه لا ينطلق منك مواقف تثير أهل الباطـل، ولا تثير أهـل الكفر، ولا تثـير المنافقين، أنك لسـت عـلى شيء، وإذا كنت ترى أنك على الإسـلام كله فأنت تكذب على نفسـك، وتكذب على دينك. إن هـو الذي حرك محمداً (صلوات الله عليـه وعلى آلـه) فلماذا هذا الإسـلام لا يحـرك الآخرين؟ لماذا كان محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) وعلي والحسـن والحسين وآخرون ممن كانوا يتحركون.. [ملزمة/لاعذر للجميع أمام الله].

لمـاذا نحن إذا مـا اتبعنـا القـرآن لا يحركنا؟ هل نحن نتبع مـا أنـزل الله إلينا؟ ولكنـه لا يحركنا؟ إذاً نحن غـير متبعين للقرآن وغير متبعين لمحمد (صلوات اللـه عليه وعـلى آله).ونحن لا نزال تمر السـنين علينا سنة بعد سـنة، تطلع لحيتك، ثم يبدأ الشيب فيها، ثم تصفى شـيب، ثم تتعصى ثم تموت، وسـنة بعد سـنة ونحـن لا نفكـر من جديـد في تصحيـح وضعيتنا مع الله سـبحانه وتعالى، وفي أن نلتفـت التفاتة واعية إلى القـرآن وإلى واقعنا، ما بالنا؟ لم نتسـاءل حتى ونحن نقرأ القـرآن عندما نصل إلى قوله تعالى: {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً} بعـد أن تحـدث عن المسـلمين كيف يجب أن يكونـوا حتـى يصلوا إلى درجـة أن يضربـوا الآخرين فيصبحـوا فيمـا إذا تحركـوا هم ضدك لـن تكون حركتهـم أكثر من مجـرد أذية، طنين ذبـاب لا أثر له إلى هذه الآية؟. هل أحد يتسـاءل: هؤلاء قوم ضرب الله عليهم الذلة والمسـكنة، وباءوا بغضب من الله ونراهم مهيمنـين علينـا إذاً ما بالنـا؟!. ما السـبب؟. هل أحد يتسـاءل؟؟. لا يتساءل، لا نتسـاءل جميعاً لا نحن ولا علماؤنا ولا كبارنا ولا صغارنا، لا نتسـاءل نتلو القرآن هكذا بغير تأمل أشبه شيء بالطنين في شـهر رمضان وفي غير رمضان، لا نتسـاءل، لا نتدبر، لا نتأمل، لا نقيّم الوضع الذي نعيشه.

{لَـنْ يَضُرُّوكُـمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُـمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ} {ضُرِبَـتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْـلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَـتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْـكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُـوا يَكْفُرُونَ بِآيَـاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَـيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ}.ألسـنا نقـرأ هذه الآية، ثم لا ننظر إلى أنفسـنا؟ إذاً فمـا بال هـؤلاء الذين قـد ضُربت عليهم الذلة والمسـكنة هـم من يهيمنون علينـا؟ هل أحد منا يتساءل هذا السؤال عندما يصل في سورة [آل عمران]

12 ثقافية

الاثنين 26 سبتمبر 2016م الموافق 24 ذي الحجة 1437هـ العدد (158)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

إسلامٌ لا يحركنا ضد أعداء اللّه.. هو إسلامٌ فَقَدَ محتواهُ.. ومفاهيمهُ محرَّفة

المسيرة - بشرى المحطوري:

مدخل: ـ

كعادتـه دَائماً كمـا في كُلّ محاضراته ـــ الملازم ـــ التـي تتناثـر في آذان سـامعيها كالـدر المنثور، تمـلأ القلوبَ بالإسـلام الصافي، الخالي من شـوائب الاختـلاف، والتفـرق، والتي تُعيد النـاس إلى القرآن ولا شيء غـيره؛ لأنه هو مـن لا زالت الأمة مجتمعة عليـه، ولأنه لا يأتيـه الباطل من بـين يديه ولا من خلفه، يعيدنا إعادة صادقة، بكلمات تمس شـغاف القلـوب، وبطرح قـلَّ أن نجد نظيره في الدنيا، كما في محـاضرة ـــ ملزمة ـــ [لا عـذر للجميع أمام الله]، والتي منهـا تقرير هذا العدد، فكانت نتيجتهُ نشـأة أمة مجاهدة صابرة، بعون الله سـتهزم كُلّ المعتدين.

صلاةٌ لا تدفعُ صاحبها للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. لا تنفع

أكّد -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- بأن طريق الجنة مليءٌ بالأعمـال الجهاديـة، وليس طريقاً سـهلاً، يتطلب العمل، تلو العمل، للحصـول على رضا الله، وتنفيذ ما جاء في القرآن، فقـال: [فنحن نريد أن نفهم من هـذا أننا إذا لم نتدارك أنفسـنا مع الله أولاً، أنه غير صحيح أننا نسـير في طريق الجنة، وإن كنت تتركّع في اليـوم والليلة ألف ركعة، هـذه الصلاة إذا لم تكن صـلاة تدفعـك إلى أن ترتبـط بالله أكثـر وأكثر وأن تنطلق للاسـتجابة له في كُلّ المواقـع التي أمرك بأن تتحرك فيها فإنها لا تنفع].

مضيفاً أن الدين هو دين متكامل، لا بد أن نؤدي أوامر الله كلها التي في القرآن وأننا مسـؤولون عن القرآن كاملا عندما نقف بين يدي الله، فلن يسـألنا عـن الصلاة والـزكاة والحج فقط وإنما سيسـألنا أيضا عـن الإنفـاق والجهـاد والتبرؤ مـن الظالمين وغـيره، ومـن يعتقد غير ذلـك فإنه يؤمـن ببعض الكتـاب ويكفر ببعض، فقال: [الدين دين متكامل، دين مترابط، الله ذكر عـن بني إسرائيل هكذا أنهم كانـوا على ما نحن عليه: يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض، والتوراة بين أظهرهـم، والتوراة يقرؤونها ويطبعونهـا ويكتبونهـا، هل اليهـودي كفر بشيء من التـوراة بأنه ليس من التوراة؟ التوراة كلها هم مؤمنـون بأنها كتـاب الله، التوراة شـأنها عندهم كالقـرآن عندنـا. عندمـا يقـول الله عنهـم بأنهم يؤمنـون ببعـض ويكفرون ببعـض لا يعني بأنهم هذا الإصحاح أَوْ هذه المقطوعة من التوراة يكفرون بهـا أي يلغونها وليسـت من كتاب اللـه يصفرون عليهـا ليـس هكذا إنمـا لأنهـم يتركـون العمل به ويرفضون العمل والالتزام بأشـياء في التوراة، الأمر الذي نحن عليه، نترك العمل بل نرفض].

كيف هو واقعنا بالنسبة للإيمان بالقرآن الكريم؟

ولفـت -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى أن الناس دَائماً يبحثـون عـن الأشـياء السـهلة واليسـيرة التي لا مشـقة فيها في الديـن ويحاولون العمـل بها، وهو إيمانٌ ببعض القرآن وكفرٌ ببعض، منبها إلى أن هذا الشيء يفرغ الإسلام من محتواه، حيث قال: [نحن نلتزم بأجزاء مـن الدين وأجزاء أخرى لا نلتزم بها؛ لأننـا لم نعرفها، أَوْ لم نتعود عليها، أَوْ لم نسـمعها أَوْ لأنها تبـدوا: [والله أما هذه قد تكون مثيره، وقد تكون شاقه وقد تكون مخيفة]. نبحث عن السهل في الديـن الذي لا يثير حتـى ولا قِطّ علينـا، الذي لا يُثير أحداً علينا، ونريد أن نصل بهذا إلى الجنة، والله يقـول عن مـن يبلِّغون دينه باعتبـار أن في دينه ما قد يثير الآخريـن ضدك، في دينه ما قد يخشى الكثير مـن الناس أن يبلغوه ويتكلموا عنه: {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ}].

دين الله ليس سهلاً.. بل فيه ما يُثير أهلَ الباطل ضدنا

وتسـاءل -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عـن معنى قوله تعالى [وَيَخْشَـوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ]، ليؤكد لنـا أن الدين فيه ما يغـض ويثير أهل الباطل، الذي نحن مأمـورون بمجاهدتهم، والجهـاد من أوجب الواجبـات في القرآن، وبدونه لا قيـام للدين، فقال: [ماذا تعني هذه الآية؟ أن في رسالات الله، أن في دين الله ما يثير الآخرين، وما قد يجعل كَثيراً من الناس يخشون أن يبلغوه. لماذا؟ لو كان الدين كله على هذا النمط الذي نحن عليه ليس مما يثير لما قال عن من يبلغون رسـالاته أنهم يخشـونه ولا يخشون أحداً إلّا الله. فهـذا يدل عـلى أن هناك في دينـه ما يكون تبليغه ممـا يثير الآخرين ضدك، ممـا قد يُدخلك في مواجهة مع الآخرين. مَن هم الآخرون؟ أهل الباطل أهل الكفر أهل النفاق يهـود أَوْ نصارى أَوْ كيف ما كانوا، هؤلاء هم من قد يواجهونك.

ولأن في دين الله، وهـذه هي قيمـة الدين، هي عظمـة الدين، لـو كان الدين على هـذا النحو الذي نحـن عليه لمـا كان له قيمـة؛ لأنه ديـن لا أثر له في الحياة، ولا يحق حقاً ولا يبطل باطلاً، دين ليس لـه موقـف من الباطل، أليس هذا هـو ديننا الذي نحن عليـه، أَوْ الجزء من الديـن الذي نحن عليه؟ لو كان الإسـلام على هذا النحو الذي نحن عليه لما كانت له قيمة].

الإسلامُ الذي حرّك محمداً وعلياً، لماذا لا يحركنا؟

واستغرب -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من الذلة الرهيبة المضروبة على الأمة الإسـلامية، والتـي تدل على أن الإسـلام الـذي نحن عليـه ليس الإسـلام الصحيح، وأنـه لا بد من إحيـاء المفاهيم الحقيقية للإسـلام، فتسـاءل قائـلا: [ألم يقل الله عن إرسـاله للرسـل وإنزاله للكتـب أن المهمة تتمثل في: {وَلَقَـدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُـولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّـهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} (النحل: من الآية 36) واجتنبوا الطاغوت.. فلتفهم أن ما نحن عليه ليس هو الإسـلام الصحيح، عندما ترى نفسـك أنـه لا ينطلق منـك مواقـف تثير أهل الباطل، ولا تثـير أهل الكفر، ولا تثير المنافقين، أنك لسـت عـلى شيء، وإذا كنـت ترى أنك على الإسـلام كله فأنت تكذب على نفسـك، وتكذب على دينك. إن الإسـلام هو الـذي حرك محمداً (صلـوات الله عليه وعلى آلـه) فلماذا هذا الإسـلام لا يحـرك الآخرين؟ لماذا كان محمـد (صلوات الله عليه وعلى آله) وعلي والحسن والحسين وآخرون ممن كانوا يتحركون..

فقط كان ذلك الإسـلام الذي كان موديلاً قديماً هـو الذي كان يحتاج الناس يتحركوا من أجله؟ أما إسـلام هذا العصر فهو إسلام مسالم لا يحتاج منك أن تتحـرك ضد أحد؟!. ولا أن تثـير ضدك أحداً؟ ولا أن تجرح مشـاعر أحـد، حتى الأمريكيـين، لا تريد أن تجرح مشـاعرهم أن تقول: (الموت لأمريكا) قد تجرح مشاعرهم ومشاعر أوليائهم، وهذا شيء قد يثيرهـم علينا، أَوْ قـد يؤثر على علاقتنـا وصداقتنا معهم، أَوْ يؤثر على مسـاعدات تأتـي من قبلهم، لا نريد أن نجرح مشـاعرهم. هذا الإسلام ليس إسلام محمـد (صلوات اللـه عليه وعلى آلـه).. الذي حرك رسـول اللـه في بدر وأحـد وحنين والأحـزاب وتبوك وغيرهـا هو القرآن، الذي حرك عليـاً في كُلّ مواقعه هو القرآن].

هل نحن فعلاً في طريق الجنة؟

وبدا -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- متألمـا، موجوعا، من الحالـة التـي عليها الأمة، فتسـاءل مـن جديد عن معنـى قولـه تعالى: {ضُرِبَـتْ عَلَيْهِـمُ الذِّلَّـةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُـوا إِلَّا بِحَبْـلٍ مِنَ اللَّـهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّـاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِـكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} قائلاً: [ألسـنا نقرأ هذه الآية، ثم لا ننظر إلى أنفسنا؟ إذاً فما بال هؤلاء الذيـن قد ضُربـت عليهـم الذلة والمسـكنة هم من يهيمنون علينا؟ هل أحد منا يتسـاءل هذا السـؤال عندمـا يصل في سـورة [آل عمـران] إلى هذه الآية؟. هل أحد يتساءل: هؤلاء قـوم ضرب اللـه عليهم الذلـة والمسـكنة، وبـاءوا بغضب من اللـه ونراهم مهيمنين علينا إذاً ما بالنا؟!. ما السـبب؟. هل أحد يتسـاءل؟؟. لا نتساءل، لا نتسـاءل جميعاً لا نحن ولا علماؤنا ولا كبارنا ولا صغارنا، لا نتسـاءل نتلو القرآن هكذا بغير تأمل أشبه شيء بالطنين في شهر رمضان وفي غـير رمضان، لا نتسـاءل، لا نتدبر، لا نتأمـل، لا نقيّم الوضـع الذي نعيشـه. ثم في نفس الوقـت لا ننظر من جهة أخرى إلى أنه هل بالإمكان أن نصـل إلى الجنة؟ هل نحـن في طريق الجنة أَوْ أن طريق الجنة طريق أخرى؟].

مواصفاتُ القوم الذين يحبهم الله، ويحبونه: ـ

موضحـاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- من خلال القرآن الصفـات التـي تكون في مـن يحضون بتأييـد الله، ونصره، وجنته، في قولـه تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَـنْ يَرْتَـدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَـوْفَ يَأْتِي اللَّـهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُـمْ وَيُحِبُّونَـهُ أَذِلَّـةٍ عَـلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِـزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ}، فكانت كالآتي: ـــ

الصفة الأولى: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} ـ

قـال -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: [ويقـول عن هذه النوعيـة: {أَذِلَّـةٍ عَـلَى الْمُؤْمِنِينَ} ألسـنا أقوياء على بعضنـا بعـض في الخصومـات؟ وكل واحـد منـا يقـرح كُلّ ما يملك في رأس الآخـر على مشرب، والاّ عـلى قطعة أرضيـة والاّ على أي حاجـة وأذلاء أمام الكافرين، أمام أهل الباطل، أمام اليهود والنصارى أذلاء. يـذل الكبـير فينـا ونحـن نـذل بذلـه، يخاف الرئيـس أَوْ الملك فيقـول: أسـكتوا، لا أحد يتحدث، ونحـن نقول: تمـام. ولا نتحدث، ونسـكت، يخاف ونخاف بخوفه إلى هذه الدرجـة أَصْبَحنا، أذلة أمام اليهود والنصارى، أذلة أمام أهل الباطل]..

الصفة الثانية: {يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ـ

قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{يُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ} ينطلقـون هم؛ لأنهم قـوم كما قـال عنهم: {يُحِبُّهُـمْ وَيُحِبُّونَـهُ} ليسـوا حتى بحاجـة إلى كلام كثـير يزحزحهـم، ويدفعهم فينطلقـون متثاقلين. هم من ينطلقون بوعي كامل وبرغبة كاملة؛ لأنهم يحبـون اللـه {يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} ومـن يحب الله لا يبحـث عن المخارج والمماطل من عند سـيدي فلان أَوْ سـيدنا فـلان. من يحب الله لا يبحث عن أسـئلة [يـا خبير قالـوا أمانه لازم أن احنا نسـوي كذا هو صـدق؟ قد هو واجب؟ قـال: لا يا خبـير.. قال: ها شـفتم يا جماعة ما بلاّ فـلان بيضحك عليكم، هو ذا قـال فلان ما هو واجب علينـا] هم قوم يبحثون عـن العمل الـذي فيه رضى الله؛ لأنهـم يحبون الله والله يحبهم].

الصفة الثالثة: {وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ}: ـ

قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{يُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ وَلا يَخَافُـونَ لَوْمَـةَ لائِـمٍ} لم يقـل حتى، ولا يخافون قتل قاتل،أو لا يخافون القتل. أساسـاً هم منطلقون للجهـاد، هم من يريدون أن يستبسـلوا ويبذلوا أنفسـهم في سـبيل اللـه، أن تخوفه بالقتل هـذا شيء غريب هو شيء لا يثـيره ولا يخيفه؛ لأنه يجاهد. ماذا بقي أن تعمل؟ أن تلومه. قد يأتي اللوم مثـلاً يقول: [ليش اما أنت إنك با تقوم تتحرك؟ وذا عندك سيدي فلان ما تحرك. ليش اما انتم يا آل فلان وذا عنـدك آل فـلان ما قاموا ولا تحركـوا؟. إما انت عادك أحسـن من فلان؟. واما فلان أنه أحسـن من فلان]. من هذا اللوم يحصل؟ هم واعون لا يخافون لومـة لائم، عارفـون لطريقهم وعارفـون لنهجهم وعـلى بصيرة مـن أمرهـم، لا يمكن لأحـد أن يؤثر فيهم فيمـا إذا لامهم.{وَلا يَخَافُـونَ لَوْمَةَ لائِمٍ} أما أن يخاف المشـاكل أَوْ يخاف القتل فهذا الشيء الذي لا تسـتطيع أن تخيفه به؛ لأنـه منطلق مجاهد، أن تنطلـق إلى مجاهد لتخوفه بالقتل هذا غير صحيح، هو لن يتأثر. أن تخوف الإمام علي في بدر بالقتل هل سيخاف؟ لا يمكن أن يخاف وهو في ميدان الجهاد، وهو انطلق مجاهد مستبسـل يبذل نفسه في سبيل الله].

من الثقافات المغلوطة..

أن القيام بالعبادات من صلاة وصوم، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. كافٍ لدخول الجنة!!!

مـن الفهـم المغلـوط للديـن والقـرآن الكريم المنتشر بين أَوْسَـاط الناس، الاعتقادُ بأن الإنسان إذا مـا صـلى وصام وزكّـى وحج، وتـرك الناس، وتـرك السياسـة، واعتـزل المجتمـع، وانقطع في مسـجده للعباده، أن هـذا كافيا لدخـول الجنة، والنجاة من النار!!

وهذه ثقافة خاطئة تماماً، للأسباب التالية:

السبب الأول: ـ

أن الإنسانَ عندما يقف بين يدي الله للحساب والعقاب يوم القيامة، سـوف يسأله الله عن كُلّ القرآن، كُلّ ما جاء في القـرآن من أوامر وَنواهي، وليس فقط عن الصلاة والزكاة والصوم؛ لأن من يفعل هـذا من النـاس، فهو كمـن يؤمن ببعض الكتـاب ويـترك البعـض الآخر، لقد صـام وصلى وزكـى ولكنه تـرك الأمـر بالمعـروف وَالنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله، والإنفاق، والتواصي بالحـق، والتـواصي بالصبر، وغيرها مـن الأوامر التي وردت في القرآن الكريم.

وفي هذا قال الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [وكمـا حكـى عن بنـي إسرائيل أنهـم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض هـذا واقعنا نحن نلتزم بأجزاء من الدين وأجزاء أخرى لا نلتزم بها؛ لأننا لـم نعرفهـا، أَوْ لم نتعـود عليها، أَوْ لم نسـمعها أَوْ لأنها تبـدوا: [والله أما هذه قـد تكون مثيره، وقد تكون شـاقه وقد تكون مخيفة]. نبحث عن السـهل في الدين الذي لا يثـير حتى ولا قِطّ علينا، الـذي لا يُثير أحـداً علينا، ونريـد أن نصل بهذا إلى الجنة، والله يقول عن مـن يبلِّغون دينه باعتبار أن في دينـه ما قد يثير الآخريـن ضدك، في دينه ما قـد يخشى الكثير من النـاس أن يبلغوه ويتكلموا عنه: {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَـالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَـوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ}.

السبب الثاني: ـ

حياة النبي صلى الله عليه وآله وسـلم لم تكن هكذا عـلى الإطلاق، بـل لم يكن يهـدأ ولا يقر له بـال، ولا يضع لامة حربه من فـوق كتفيه، وهو يجاهـد من غزوة إلى غـزوة، ومعركة إلى معركة، ينشر دين الله، ولكن أعداء الله صوروا لنا رسول الله بأنه [من بيته لمسجده، ومن مسجده لبيته]، وكأنـه (درويـش) لا دخل له بجهـاد ولا حروب، بينما سـيرته تشـهد على أن مسـجده كان قلعة عسـكرية كما قال الشـهيد القائـد في محاضرة ـــ ملزمة ـــ [لاعـذر للجميع أمـام الله]، حيث قال: [ألم يقل الله لرسـوله محمـد (صلوات الله عليه وعلى آله): {فَقَاتِلْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَـكَ} في الأخير إذا لم تجد من يقاتل في سـبيل الله إلّا أنت فقاتل أنت.

وعندمـا بنـى مسـجده (صلـوات اللـه عليه وعـلى آلـه) لـم يبنيـه كـ(مَكْسَـلة)، مثلما هو الحـال في نظرتنا إلى مسـاجدنا الآن (مَكَاسِـل). كان مسـجده قاعدة ينطلق منها للجهاد، قاعدة يحرك فيها روح الجهـاد يزرع فيها روح الجهاد والتضحية في نفوس المسلمين. كان مسجده قلعة عسكرية]..

وأضـاف قائـلاً: [أمـا نحـن فإننا مـن يقول بعضنا لبعض من العُـبَّـاد [بطّل.. مالك حاجه، والهَمّ الله بين شـغلك وعملك وأموالك، ومن بيتك إلى مسجدك، الباري قد انعم عليك ذا معك مسجد قريـب، ومعـك بَرَكَة فيهـا ماء خـيرات واتوضأ وصلي ومالك حاجة، ما عادك أحسـن من سيدي فـلان]. أَصْبَحت مسـاجدنا مكاسـل، وأَصْبَحت الصلاة لا تحرك فينا شـيئاً، لا تشـدنا إلى الله ولا تلفتنـا إلى شيء، مـع أن الصلاة هامـة جداً ولها إيماءاتهـا الكثيرة ومعانيها الكثيرة وإشـاراتها الكثـيرة، والمسـاجد لهـا قيمتهـا العظيمـة في الإسـلام لكـن إذا كانـت مسـاجد متفرعـة من مسـجد رسـول اللـه وليس من مسـجد الضرار الـذي أحرقـه رسـول اللـه إذا كانـت المسـاجد متفرعة، من مسـجد رسـول الله (صلـوات الله عليه وعلى آله) فهي مسـاجد بما تعنيه الكلمة، والصلاة فيهـا لها فضلها ولهـا عظمتها.أما إذا كانت المسـاجد هكذا ونضع فيها المصاحف، فلا الصلاة، ولا المصحف، ولا المسجد، بقي له معناه الحقيقي في نفوسـنا، فنحن إذاً نصنع للإسـلام مخزنـاً نضع القرآن فيـه ونقول له: اجلس هنا، لا تزعجنا، نقول للمصحف ابقَ هنا في المسجد في الخزانة إجلس لا تزعجنا.

خيلت براقا لمع في نهوقه

عبد السلام المتميز

سميت بإسم الله على أبواب نجران
نقلع حصون المعتدي من عروقه
النصر مثل الشمس واضح للأعيان
خيَّلت برَّاقه لمع في نهوقه
ذُقنا جرائمهم على أشكال والوان
واليوم ماذقناه لازم يذوقه
يامن يريد العز يتحرك الآن
فوق السعَودي يا الرجاجيل فوقه
نواصل المشوار لاقصر سلمان
وكل من له حق يأخذ حقوقه

أقسم قسم ما أنا للأمريك مهتان
كلن لخوض المعركة هز شوقه
لو يجمعوا فرعون قارون هامان
في بحرنا لازم ذنوبه تسوقه
لو بالمدرع يزحف الإنس والجان
واثق بنصر الله كامل وثوقه
والمعركة فيها شواهد وبرهان
وقوة الرحمن ما شي يعوقه
دَق الجرس يا كل رامي وطعَّان
: والنصر ذي نهواه لاحت بروقه

برنامج رجال اللّه

المقرر لأسبوعين :

من 15 إلى 30 ذي الحجة

-.

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (158) الاثنين 26 سبتمبر 2016م الموافق 24 ذي الحجة 1437هـ

بدر الهدى

محمد أحمد الشميري

أذكرى البدرِ لاحت أم البدرُ طالعُ
بملءِ بقاعِ الأرضِ بالنورِ ساطعُ
أأرثي سليلَ الطُهرِ والمجدِ والتقى
فتجري على الخدينِ مني المدامعُ
فذا الكونُ مفجوعٌ يُغَصُّ بحزنِه
وذا الوَجدُ في روحي عميقٌ وواسعُ
ولكنني مُذْ لاحَ فجرُ انتصارنا
جرى منيَّ دمعيَ المتتابعُ
مزجتُ انشراح الصدر حزناً بلوعة
فذا النصرُ نحوَ الحقِّ شوقاً يُسارعُ
ألم تشهدوا أنَّا بفضلِ علومه
أُباةٌ بنا الإيمانُ والدينُ ناصعُ
قرينُ الهدى والذكرِ شعَّ ضياؤهُ
تقيٌّ. نقيٌّ. للمهيمنِ خاشعُ
ينيرُ القلوبَ الهديُ في كلِّ لحظَة
وذا النورُ في كلِّ المواقيتِ لامعُ
إلى طاعة الرحمنِ يهدي إلى الهُدى
ويأبى الردى والضيم. للهِ طائعُ
جهورٌ. غيورٌ. مرهبٌ كلَّ مَفسدٍ
حسامٌ على الأعداءِ بالحقِّ قاطعُ

تطيبُ قلوبُ المؤمنينَ بعلمِه
تسمتُ فروعٌ عندَهُ وطَبائعُ
ومنهُ ابتهاجاً قد تلقفهُ الضحى
إلى نورِ عليا هُ تشيرُ الأصابعُ
فلولاهُ ما ضاءتْ علينا الدُّنى هدىً
هوَ البدرُ أو بدرُ الدجى منهُ طالعُ

من جرائم أمريكا

20 أبريل 1970م:

هاجم (32) ألف جندي من القوات الأمريكية مدعمة بـ (500) طائرة أمريكية و 40 سفينة حربية تابعة للأسطول السابع الأمريكي الأراضي الكمبودية.

بنكنا اللّه

ابراهيم الديلمي

شعبنا الحر لم يزل
شامخ الرأس كالجبل
شأنه العز والعدا
حلفه الأضعف الأذل
أيها المعتدون لن
تحصدوا النصر لا أمل
لن تمروا بجوعنا
جوعنا الموت والأجل
للطواغيت، جوعنا
سوف يفنيه من بذل
لن ترونا أذلةً
نرتجي الصفح من هبل
كم هزمنا جيوشكم
كم جنيتم هنا الفشل
بنكنا الله لم يهنْ
من على ربه اتكل
نحن شعبٌ صموده
هزم النار والحيل
بذل الدم كيف لا
يدعم البنك في عجل

إصرارٌ يماني

عبد القوي الجنيد

يماني ولي في الحرب جاش
وحسم ليس في حسمي نقاش
تحدق في ملامحه الرزايا
حياء ثم يعروها ارتعاش
يماني وفي الهيجاء سهمي
على قرن الهوى النجدي يراش
سأمضي والسماء لحاف نومي
إلى نجد ومن أرضي الفراش
لنكسر قرنها بشهاب عزمي
على شيطان واقعها المعاش
يماني أواجه كل مكر
بإصرار وفي عزمي انتعاش
وإقدام يرافقه ثبات
له في جبهة النصر انتقاش
وإحكام بحكمته تسامى
وسام المجد فاتحد القماش

فكم رام الأعادي النيل مني
بحزم مل منه الإختراش
فأرداهم بعون الله بأسي الـ
شديد لهم بلجته انبطاش
وتنكيل يخلف كل غاز
صريعا والجريح عليه شاش
فكم خلف الحدود لي امتداد
وللحشد السعودي انكماش
عليهم اسم هذا الجيش عار
بكبستهم تخيفهم الكباش
تفر وكم لديها من سلاح
وبالجو الأباتش لها «جماش»
لقد كانوا كثيرا في غرور
وعجب مذ تقدمنا تلاشوا
فبين مهرول خوفا وقتلى
وأسرى في قفار الوهم حاشو
فأين الإف أف كيف ضاقت
بهم درعا وأنهكها افتراش

يماني ولي في الحرب بطش
قوي منه أهل الشر طاشوا
أمرغ أنف أحلاف البغايا
لئام قاد خستهم خفاش
فقد جاءوا بعاصفة تمادت
لها بالقصف والقتل انتفاش
تدمر موطن الإيمان سحقا
مع الكفار دقتها ارتباش
جرائمها معاذ الله تحصى
لحقدهم الدفين دهى انتباش
فزلزلها صمود الشعب عاما
وفوق النصف رغم القصف عاشوا
وأردوها برد مثل برق
بتوشكا والثواقب والكلاشو
وقاهر بعد زلزال تهادى
وبركان لها بالبوح جاشوا
ودك قواعد العدوان دكا
شظايا اسكود دونها الفلاش

فأضحت نجد تبكي وهي سكرى
وللأكوان من نصري اندهاش
فدوى شجوها في كل قطر
لتضحك من هزائمها العشاش
وعادت طائرات الحقد حيرى
كمخمور تطوف به الحناش
فتقصف كل مقصوف وتثني
على الأطفال يتلوها الجراش
تحلق كي نخاف وليس تدري
بأن صغارنا عنه تحاشو
يقول إذا رآها الطفل يوما
فراشات تطير ولا تناش
تروم حماقة تطفي ضيائي
ومن ضوئي ستحترق الفراش
وإن قصفت يقول بكل طهر
يماني لقد قرح الطماش
فشعبي في ربى الأمجاد يسمو
وحلف الشر حنطه الخشاش

الاثنين 26 سبتمبر 2016م الموافق 24 ذي الحجة 1437هـ العدد (158)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

الإعلام الصهيوني يعترف: المقاومة الفلسطينية أسرت جندياً «إسرائيلياً»

أعلن الإعلامُ العبريُّ أن مجنّداً إسرائيلياً يدعى فانتساب ديمتري تم أسرُه، السبت الماضي، على يد المقاومة الفلسطينية بمدينة نابلس في الضفة الغربية دون أن يؤكد الخبر أوْ ينفيه مصدر موثوق، في حين أكدت حركة حماس أن الاحتلالَ الإسرائيلي لن يرى جنوده إلا برؤية الأسرى الفلسطينيين بين أهاليهم وذويهم.

هذا وباتت جميعُ المعابر والطرق المؤدية إلى مدينة نابلس في الضفة الغربية مقطوعة، حيث حصار وتفتيش مفاجئ واعتقالات طالت عدداً من أبناء المدينة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وجاءت العملية عقب نشر موقع (0404) العبري وعدد من مواقع عبرية أخرى، خبراً مفاده أسر المقاومة الفلسطينية لمجند إسرائيلي يدعى فانتساب ديمتري، وهو أمر لم ينفيه أوْ يؤكده أي مصدر إسرائيلي، إلا أنه تم إطلاق صافرات الإنذار في المستوطنات القريبة من المدينة ورفع حالة الجهوزية لدى قوات الاحتلال.

وإثر نصب الكيان لحواجز عسكرية متنقلة وشل حركة المواطنين ومنعهم من الدخول أوْ الخروج من المدينة وتفتيش السيارات الداخلة والخارجة، تصدى النابلسيون لهذه الإجراءات التعسفية، ما أدى لوقوع اشتباكات عنيفة.

وعانت بلدة كفر قليل جنوب شرق نابلس

من انتهاكات قوات الاحتلال التي اقتحمتها واعتقلت خمسة من شبانها من دون معرفة السبب.

ولم تكن بلدات مدينة جنين أفضل حالاً، فبلدة زبوبة غرب جنين التي تشهد اعتداءات شبه يومية من الاحتلال اقتحمتها دوريات إسرائيلية تحت وابل من القنابل الغازية والصوتية ما أدى لوقوع عدد من الإصابات.

وفي الخليل أصيب فتى فلسطيني برصاص جنود الاحتلال بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن، حيث ادعت وسائل إعلام إسرائيلية أن الفتى أسامة مرعي حاول طعن جندي قرب مستوطنة كريات أربع، ليقوم جنود الاحتلال بإطلاق النار عليه وإصابته بجروح وصفت بالمتوسطة إلى الخطيرة.

وبالتزامن مع ذلك ذكرت وسائل إعلام عبرية أن حصيلة العمليات الفدائية الفلسطينية منذ بدء انتفاضة القدس قبل عام وصلت إلى 40 قتيلاً إسرائيلياً ونحو 500 مصاب.

وخلال مسيرة شعبية في مخيم جباليا شمال قطاع غزة نصرة للأسرى، أكدت حركة حماس أن الاحتلال الإسرائيلي لن يرى جنوده إلا برؤية الأسرى الفلسطينيين بين أهاليهم وذويهم.

وفي كلمة له بجموع المتظاهرين صرح القيادي في حركة حماس مشير المصري «نقول له مهما شرقت ومهما غربت يا نتنياهو، لن ينفعك أحد ولم ترَ جنودك إلا بروية أسرانا بين أهليهم وذويهم».

وأجمع المشاركون في المسيرة على أن انتفاضةَ القدس متجذرة في أعماق الشعب، وأنها ستستمر حتى تحرير الأرض وانتزاع الحقوق الفلسطينية.

توقعات «إسرائيلية» باتساع العمليات الفلسطينية

اعتبر عاموس هارئيل الخبير العسكري «الإسرائيلي» في صحيفة (هآرتس) عودة العمليات الفلسطينية ضد «الإسرائيليين»، «مفاجأة متوقعة، بالتزامن مع موسم الأعياد اليهودية».

وقال هارئيل إنه بعد مرور عام على اندلاع هذه الموجة من الهجمات الفلسطينية في أكتوبر 2015 «بتنا نشهد عودة قوية لهذه العمليات، تَمَاماً كما توقعت أجهزة الاستخبارات «الإسرائيلية»، وفي حالة تواصلت هذه العمليات فإن التوتر الأمني مرشح للتزايد».

وأشار إلى أن «عودة أعمال العنف مجدّداً إلى شوارع شرقي القدس والحواجز العسكرية المنصوبة في مدينة الخليل تتزامن مع ما تحضره القيادات العسكرية المختلفة في الجيش «الإسرائيلي»، والتقديرات التي قدمتها دائرة التدريبات وتضمنت إمكانية اندلاع اشتباكات عنيفة في الضفة الغربية التي سرعان ما تنزلق إلى مواجهة عسكرية مفتوحة مع حركة حماس في غزة».

من جهته قال ميخائيل باراك المحاضر بمعهد «لاودر لإدَارَة الحكم» إن أَسْبَاب عودة العمليات مجدّداً إلى الشارع «الإسرائيلي» هي «تزامنها مع عيد الأضحى للمسلمين، والتحريض المستمر في شبكات التواصل الاجتماعي، وحالة الدعم الشعبي والرسمي من الفلسطينيين لمنفذي العمليات». وأضاف باراك في مقال له بصحيفة (معاريف) «إن هذه الموجة من العمليات ترفض التوقف والخضوع، لأن تكرار محاولات الطعن والدعس تعتبر تذكيراً أليماً للإسرائيليين بما بدأته انتفاضة السكاكين قبل عام.»..

وأوضح أنه من خلال المراجعة الرقمية للعمليات الفلسطينية منذ اندلاعها العام الماضي «يمكن القول إن 62% من المنفذين تقل أعمارهم عن 24 عاما، و56% منهم من منطقتي الخليل والقدس،

والعديد منهم خرجوا لتنفيذ عملياتهم بسبب تحريض رفاقهم، أَوْ تأثرهم بالدعاية، وفريق ثالث ذهب إلى أن هذه العمليات للتعبير عن يأسه وإحباطه من الوضع السائد في المناطق الفلسطينية».

واختتم مقاله بالقول «أصبح منفذ العمليات نموذجا للتقليد والمحاكاة بين الفلسطينيين بسبب ارتفاع مستوى كراهية اليهود وإسرائيل، وبسبب الأجواء الدينية السائدة في المناطق الفلسطينية، وما يقوم به أتباع الشيخ رائد صلاح من تعميم مزاعم أن الأقصى في خطر».

الإفراج عن أسير فلسطيني أضرب عن الطعام 70 يوماً

أفرجت سجون الاحتلال الإسرائيلي يوم السبت عن اسير فلسطيني بعد خوضه اضراباً مفتوحاً عن الطعام استمر مدة 70 يوماً.

وأكد رئيسُ هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين عيسى قراقع في تصريحات للصحفيين أن طواقم الهلال الاحمر الفلسطيني تسلمت الأسير مالك القاضي ونقلته إلى المستشفى الاستشاري العربي في مدينة رام الله بعد الإفراج عنه.

وأشار إلى أن القاضي يعاني من مشاكلَ صحية ويحتاج للبقاء في المستشفى حتى يتماثلَ للشفاء.

وأضاف «علينا العمل لبلورة رؤية قانونية سياسية بين الأسرى والمؤسسات الدولية لإسقاط قانون الاعتقال الاداري المجحف بحق الأسرى».

ووصف قراقع الغاء الاعتقال الإداري للأسير القاضي والشقيقين محمد ومحمود البلول بالانتصار للأسرى مشددا على أن معركة الاسرى متواصلة ضد الاعتقال الاداري.

وكان اتفاق أعلن عنه الأَربعاء الماضي مع إدَارَة السجون بعد حملة دبلوماسية قادها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بالإفراج عن الأسرى الثلاثة وعدم تجديد الاعتقال الإداري لهم.

ووفق الاتفاق فإنه من المقرر أن يتم الإفراج عن الشقيقين البلول في التاسع من ديسمبر المقبل.

جنديان «إسرائيليان» يتعمدان إضرام النيران في مخزن أخشاب بنابلس

بثت القناة العبرية الثانية، مساء الخميس، فيديو وثقته كاميرا مراقبة، إقدام جنديين «إسرائيليين» على إضرام النيران في مخزن أخشاب بمدينة نابلس.

وبحسب القناة، فإن الحادثة وقعت فجر يوم الأربعاء الماضي، حيث وثقت كاميرا المراقبة وصول الجنديين وبحوزتهما مواد مشتعلة، قبل أن يلقياها تجاه مخزن الأخشاب، وهما ينظران إليه يحترق دون أن يعملا على إخماد الحريق.

وأشار التاجر صاحب المخزن في حديث للقناة إلى أن الحادثة تسببت بخسائر فادحة تقدر بنحو 150 ألف شيكل. معربا عن اندهاشه من تصرف الجنود بهذه الطريقة دون أي ذنب له، مطالباً الجيش بالاعتذار له وتعويضه مادياً.

فيما ادعى ناطق عسكري «إسرائيلي» أنه تم فتح تحقيق في الحادثة وأنه ستتخذ إجراءات عقابية ضد الجنديين.

الغربُ يبكي على «المحاصرين» في حلب ويضحك على المحاصرين في اليمن!

الغرب وعلى رأسه أمريكا كثيراً ما يحاول الظهور بمظهر "الجاهل" إزَاء الأَسْبَاب التي تعدو شعوب العالم، لا سيما دول العالم الثالث لكراهية الغرب وسياسته إزَاء هذه الشعوب، ويحاول أن يتعمد الجدية في هذا "الجهل" عندما يطلب من مراكز ابحاث معتبرة البحث عن الأَسْبَاب التي تدعو الآخرين لكراهيته، حتى باتت هذه الدراسات معروفة باسم "لماذا يكرهوننا".

الاستهزاء الغربي الواضح بمشاعر الشعوب الاخرى، ما كان ليحدث لولا القوة العسكرية الهائلة التي يملكها، والتي جعلته يتصرف بهذا الشكل "المستهتر" مع الآخرين، فالاستهزاء مدعوم بقوة عسكرية هائلة، وهذه القوة هي التي تدفعه إلى عدم الاعتناء برأي هذه الشعوب حتى إزَاء القضايا التي تخصها بالصميم، كما هو الحال إزَاء القضية الفلسطينية، فهو يقف إلى جانب "إسرائيل" ويدعمها بكل ما اوتي من قوة ومنذ أَكْثَر من 60 عاماً، ويقف ومازال مع أَكْثَر الأنظمة استبدادا ورجعية في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية، وينأصب العداء لكل الأنظمة التحررية التي تنادي بالانعتاق من الاستعمار والتبعية، وكم قتل وشرد وعذب واعتقل الملايين من البشر في مختلف مناطق العالم على مدى أَكْثَر من نصف قرن، الا انه ما زال يستهزئ بعقول الآخرين عندما يعلن وبـ"براءة" مستهترة، "لماذا يكرهوننا".

آخرُ حلقات النفاق الغربي وليس آخرها، هو ما يحدث في منطقتنا العربية والإسْلَامية، فهو مع "الثورة" في سوريا، وضد "الثورة" في البحرين، ومع "الشرعية" في اليمن، وضد الشرعية في سوريا، ومع الجماعات التكفيرية في سوريا، وضد الجماعات التكفيرية في اليمن، ومع "الديمقراطية" في ايران، وضد الديمقراطية في السعودية، وضد حصول حماس والجهاد وَحزب الله على أبسط الأسلحة لمواجهة الوحشية الإسرائيلية، ومع عشرات المليارات من الأسلحة الفتاكة والمتطورة لـ«إسرائيل" للدفاع عن نفسها، وَأمام كُلّ هذا النفاق الواضح والفاضح، يستمر هذا الغرب وعلى رأسه أمريكا بتكرار مقولة "لماذا يكرهوننا"، بنبرة تخفي وراءها الكثير من الاستعلاء والعجرفة والوقاحة.

ومن بين مجموع حلقات النفاق الاميركي الغربي التي ذكرناها، سنختار ساحتين، هما سوريا واليمن؛ لأنهما تكشفان وبشكل كامل عن الوجه القبيح والعار للانفاق الاميركي، إزَاء أَكْثَر القضايا إنْسَانية، وهي قضية معاقبة الناس بالحصار التجويعي؛ بهدف إذلالهم وسلب إنْسَانيتهم، لاستعبادهم ومسخهم.

الغربُ وعلى راسه أمريكا، اقام الدنيا ولم يقعدها، بسبب "المحاصرين" في القسم الشرقي من حلب، وربط كُلّ شيء حتى مصير الهدنة ووقف اطلاق النار، بل مستقبل سوريا والحرب المشتعلة فيها، بالمساعدات "الإنْسَانية" التي يجب أن تصل إلى "المحاصرين"، واستخدمت الأُمَم المتحدة كُلّ امكانياتها وعقد مجلس الامن الدولي أَكْثَر من اجتماع لـ"تقديم المساعدات الإنْسَانية إلى المحاصرين في حلب"، والمتتبع لتصريحات كبار المسؤولين في الإدَارَة الاميركية وفي فرنسا وبريطانيا وحتى الأُمَم المتحدة، حول حلب و"المحاصرين" فيها، لا يمكنه الا أن يقف مبهوتا من هذا الزخم غير المتعارف وغير المألوف من "التعاطف الإنْسَاني" الغريب من قبل الغرب إزَاء "المحاصرين" في حلب.

أمريكا وفرنسا انتقلتا إلى مرحلة متقدمة في مواقفهما "الإنْسَانية إزَاء المحاصرين في حالب" حيث طالبتا بحظر الطيران السوري فوق سوريا، وعدم تدخل الحكومة السورية بنوعية المساعدات "الإنْسَانية" التي تصل من تركيا إلى "المحاصرين" داخل حلب، وبتناغم مريب رفض المسلحون في حلب أي تدخل من قبل الحكومة السورية في إيْصَال المساعدات، ورفضوا أَيْضاً أية مساعدات من جانب الحكومة السورية، الأمر الذي أثار أَكْثَر من علامة سؤال حول طبيعة هذه "المساعدات الإنْسَانية"، وكل هذه العواطف الإنْسَانية الغريبة لإيْصَالها على أسرع وجه إلى "المحاصرين" في حلب.

بالرغم من أن ليس هناك من إنْسَان، مهما كانت مشاعره الإنْسَانية متكلسة يمكنه أن يرفض إيْصَال مساعدات إنْسَانية لأناس محاصرين في أي مكان في العالم، ولكن المعروف، وفقاً للرواية الاميركية الغربية والسعودية والقطرية والتركية، أن عدة سنوات مرت على محاصرة الجيش السوري لشرق حلب بشكل كامل، وحسب هذه الرواية أن هناك 200 ألف مدني أيضاً، ولكن كيف يمكن لهذا العدد الكبير من الناس أن يحاصر في حلب الشرقية، دون أن تحصل مجاعة أَوْ استسلام الجماعات التكفيرية، بل على العكس تَمَاماً كلنا رأى كيف شن مسلحو القاعدة (جبهة النصرة) وحلفاؤها من "المعارضة المعتدلة" قبل شهر هجوما واسعا وبأحدث الأسلحة المتطورة، الثقيلة والمتوسطة على الجيش السوري، الأمر الذي يضع أَكْثَر من علامة استفهام حول حقيقة الحصار الكامل المفروض على الموطنين في شرق حلب، وكذلك حول عدد المواطنين المتواجدين حقاً في شرق حلب.

ولكن أَمَامَ هذه العيون الغربية المفتوحة التي ترى كُلّ شيء في حلب، وأمام هذه الآذان الغربية التي تسمع كُلّ شيء في حلب، وامام كُلّ هذا الصراخ الغربي الذي وصل إلى عنان السماء انتصاراً لـ"المحاصرين" في حلب، نرى هذه العيون عمياء وهذه الاذان صماء وهذه الالسن خرساء، والقلوب كحجر الصوان، والمشاعر متكلسة ومتخشبة، أَمَام ما يجري من مأساة إنْسَانية كبرى يعيشها الشعب اليمني منذ أَكْثَر من عام و9 أشهر، بل على العكس تَمَاماً نرى هذا الغرب المنافق وعلى راسه أمريكا، يشارك مشاركة فعالة في العدوان الظالم على الشعب اليمني، ويتدخل في ادق تفاصيل العمليات الحربية، ويمد الجانب الذي يعتدي على الشعب اليمني بأحدث الأَسلحة وبمليارات الدولارات، رغم تقارير الأُمَم المتحدة، التي تصدر بين وقت واخر عن استحياء، والتي توثق بالأرقام والصور، الدمار الشامل الذي تعرضت له البنية التحتية لليمن، ومحاصرة شعب كامل ومنذ عامين من البر والبحر والجو، وهو ما دفع برنامج الأغذية العالمي للاعتراف بإن نحو نصف محافظات اليمن الاثنتين والعشرين على شفا المجاعة نتيجة الحرب. اما سيسيل بويلي المتحدثة باسم المفوضية العليا لحقوق الإنْسَان التابعة للأُمَم المتحدة فأعلنت إن 41 هجوماً على الأقل أصابت منشآت مدنية وقتلت 180 مدنيا في أغسطس آب الماضي بزيادة نسبتها 40 في المئة في عدد الوفيات مقارنة بيوليو تموز.

مساء يوم الأربعاء الماضي، 21 سبتمبر 2016م، شنت طائرات التحالف العربي الذي تقوده السعودية غارات مدمرة على منطقة "سوق الهنود" بالحوك، بمدينة الحديدة، غرب اليمن، قتل أَكْثَر من 30 شخصا واصيب نحو 100 شخص اصابات بعضهم وخيمة، بينهم العديد من الأَطْفَال والنساء، بشاعة القصف الجوي دفعت الأمين العام للأُمَم المتحدة بان كي مون إلى اصدار بيان شجب فيه الهجوم، وهذا الموقف الأُمَمي هو الحد الأَعلى الذي يمكن أن تصل اليها الادانات الدولية إزَاء سلسلة ضربات أصابت مدارس ومستشفيات وأسواقا ومنازل خاصة، وازهقت أَرْوَاح أَكْثَر من عشرة آلاف مدني جلهم من الأَطْفَال والنساء، وشردت الملايين، ولم ترتق هذه الادانات ولا مرة واحدة إلى مستوى مجلس الامن أَوْ التدخل من أجل وقف الحرب أَوْ رفع الحصار أَوْ حتى نقل مأساة الشعب اليمني للرأي العام العالمي.

كراهيةُ الشعوب لأمريكا والغرب ستتواصل ما دامت العين الامبركية لا تري القصفَ الذي يستهدف المستشفيات ورياض الأَطْفَال ومحطات المياه والمدارس والمزارع، في اليمن، بينما تضعُ تحت المجهر احتراق بضع شاحنات محملة بـ"مساعدات" على أَبْوَاب حلب، وتقيم الدنيا ولا تقعدها، رغم أن الحادث مريب إلى حد أن هناك من يتهم أمريكا والجماعات التي تدعمها بالوقوف وراءه، فالهجوم كان يخدم أمريكا وجماعاتها في سوريا.

إن كراهية الشعوب للغرب وأمريكا ستتواصل ما دام هذا الغرب يبكي على "المحاصرين" في حلب، بينما يضحك ملء شدقيه على الشعب اليمني المحاصر بأكمله ويعيش نحو عامين تحت القصف الأعمى المستمر.

* شفقنا العربي

تجمّع العلماء المسلمين: قوى الاستكبار باتت على شبه يقين أن محورَ المقاومة سينتصر

المسيرة - وكالات

رأت الهيئةُ الإداريـةُ في "تجمُّـع العلماء المسلمين" في بيان إثر اجتماعها الأسبوعي، أن "المعركة مع الجماعات التكفيرية تحتدم في أَكْثَـر مـن منطقـة مـن مناطـق العالم، ومنهـا لبنـان وتسـتعمل هـذه الجماعات مدعومـة من قوى الاسـتكبار العالمي وعلى رأسـها الولايات المتحـدة الأمريكية والكيان الصهيونـي كُلّ الأَسـلحة المتوفـرة لديهـا سـواء السياسـية أَوْ العسـكرية أَوْ الأمنية بشـكل يبدو معه أنها باتت على شـبه يقين أن محور المقاومة سيخرج منتصرا وبالتالي فـإن على قـادة محـور المقاومـة أن يكونوا على وعي كـي لا يخـسروا في المفاوضات ما لم تسـتطع قـوى العـدوان أن تحصل عليه في المعـارك العسـكرية، واسـتكمال المعركة حتـى القضاء نهائيـا على هـذه الجماعات وإخراجهـا من أماكـن تواجدهـا إلى أماكن انطلاقها وإمدادها".

وحيـا التجمع مخابرات الجيش اللبناني على "الإنجـاز النوعي الذي حققته باعتقال الإرهابـي عمـاد ياسـين"، معتـبرا أن "هذا الأمـر جنّب البلاد ويلات كانت سـتجر عليه مـآس كثيرة وتوقعها في فتنـة لا يعرف أحد متى تخـرج منهـا". ودعا "الفلسـطينيين وقـادة الفصائل إلى تـدارك الأمر ووضع حد للجماعات التكفيرية المسـلحة داخل المخيم والتعـاون مع السـلطات اللبنانية لتسـليم الإرهابيـين وحماية المخيم مـن مخططات هـذه الجماعـات المتعاونـة مـع الكيـان الصهيونـي، والهادفـة لتدمـيره كما فعلت سابقا في مخيم نهر البارد".

كمـا حيـا التجمـع "الجيـش السـوري البطـل عـلى الإنجـازات التـي يحققهـا في حلـب"، داعيـا "القيـادة السـورية إلى عدم انتظـار الاتفـاق الـروسي الأمريكـي والذي يظهـر أن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة لا تريـد الالتزام بأي اتفاق مع روسـيا وسـط معارضة واضحة مـن البنتاغون الذي يريد إطالـة أمد المعارك لاسـتنزاف قوى المقاومة لمصلحة الكيان الصهيوني".

وحيـا أيضـا، "القـوات العراقيـة عـلى الإنجـازات الميدانية التـي تحققها كمقدمة لمعركة الموصل"، داعيا "القيادة السياسـية إلى التنبه من الخداع الأمريكي وعدم الركون لمسـاعدته، ذلك أن مصالحه في أي لحظة قد تـؤدي إلى إدَارَة الظهـر لهـم، والاعتماد على قوات الحشـد الشـعبي والقوى العشائرية والجيش بمعزل عن أي مساعدة خارجية".

واستنكر التجمع "المجازر التي ترتكبها القوات السـعودية في اليمن وآخرها الغارات عـلى الحديـدة ومشرقـة"، داعيـا المجتمع الـدولي إلى "القيـام بواجباتـه في إدانـة هذه الأعمال وإيقاف الدعم العسكري والسياسي للسـعودية وإلزامها بعدم التدخل في الشأن اليمنـي ورعاية حوار يمنـي – يمني يوصل إلى خارطـة طريق للخروج مـن المأزق الذي تعاني منه البلاد".

خلاف مصري- سعودي حول سوريا ومصير الرئيس بشار الأسد

المسيرة - متابعات

أكّـد وزيـرُ الخارجيـة المـصري سـامح شـكري أن هنـاك خلافاً بين القاهرة والرياض فيما يتعلق بالأزمة السـورية ومصـير الرئيس السـوري بشار الأسد.

وأكـد شـكري بحسـب مقابلـة صحفيـة مـن نيويـورك أن بـلاده لا تتفـق مـع الموقـف السـعودي حول ضرورة تغيير نظام الحكم أَوْ القيادة السـورية، قائـلاً: «هنـاك موقـف مـن قبـل السـعودية كان يركـز على ضرورة تغيير نظام الحكم أَوْ القيادة السورية، مصر لم تتخذ هذا النهج".

وأضـاف، بحسـب نـص المقابلـة الذي نشرته اليـوم الصحف المصرية، أن القاهـرة مـع ذلـك "تقـدر أن كُلّ التطورات التي حصلت لا بد أن تؤدي إلى بلورة سـوريا جديـدة تتوافق مع إرَادَة الأَطْرَاف السورية".

وأشار الوزيرُ المصريُّ إلى أن مصيرَ الرئيس بشـار الأسـد شـأن الشعب السـوري "ويجـبُ ألا نصيـغَ الأمـر في حـدود شـخص بعينـه أَوْ نضيـع الوقت في اسْتبيَان فترة ما بعد انْتِهَاء مرحلة الـصراع، ولكن يجب أن تركز كُلّ الأَطْـرَاف جهودها في الاتفاق على ملامـح الخارطـة الخاصـة بالحـل السـياسي وكيفيـة بلورتها".وسـئل شـكري أن كان يعتقـد أن الوضع في سـوريا يتعقد بعد انفراج، فرد قائلا: "طبعـا، كان هنـاك بريـق أمـل بعد التفاهـم الأمريكي الـروسي الذي كنا ندعمه للوصول إلى وقـف العدائيات، ولكن الوضـع عـلى الأرض والتنامي العسكري وانتشـار الارهاب وامتزاج الارهابيـين مـع عنـاصر المعارضـة مثـل جبهة النـصرة، ومـا حدث من اسـتهداف للجيـش السـوري في دير الزور ثم اسـتهداف قافلة إنْسَـانية، كُلّ هـذه الأُمُـور هـددت التفاهم ما يدفعنا إلى حلقة مفرغة".

شارون للملك السعودي الراحل عبدالله: «أمدّ لكم يد الصداقة» لتحقيق «هدفنا المشترك»

المسيرة - متابعات

كشفت صحيفة (جيروزاليم بوست) «الإسرائيليـة» يـوم الاثنين، عن رسـالةٍ بعثهـا رئيـسُ الـوزراء السـابق أرييـل شارون إلى الملك السعودي الراحل عبدالله بـن عبدالعزيـز، في تشرين الثانـي العام ٢٠٠٥.

في الرسـالة عبّر شـارون عن أمله بأن «المملكة العربية السـعودية، تحت قيادة جلالتكـم القويـة، سـتمارس سـلطتها ونفوذهـا لتشـجيع القـوى المعتدلـة في المنطقة وتعزيز فرص السلام والاستقرار والازدهـار». ومـد رئيـس الـوزراء «الإسرائيلي» «يد الصداقـة» للملك، وأمل «أن تتـاح لـه الفرصـة للتعـاون والعمل معكـم شـخصياً لدفـع هدفنا المشـترك للسلام».

لكن شـارون أصيب بسـكتة دماغية بعـد ثلاثـة أسـابيع مـن إرسـال عرضه للملك السعودي، الذي جاء بعد نحو ثلاثة أشـهر عـلى الانسـحاب «الإسرائيلي» من غزة. وأضاف شـارون: «إننا نعتقدُ أن فَكَّ الارتبـاط مؤخراً مع قطاع غزة وشـمال الضفـة قـدم فرصـة جديـدة وتأريخية للمضي قُدُماً في عملية السـلام»، مُضيفاً: «كانت هـذه فـترة حساسـة وحرجة في المنطقـة، ونحـن نكافـح للحفـاظ على الزخم الذي أوجده فك الارتباط».

تلـك الرسـالة، حسـب الصحيفـة «الإسرائيليـة»، نقلهـا موشـيه بيريتـز، وهـو يهودي مولود في العـراق ويعيش في الخارج وترتبطه علاقة مقرّبة بصهر الملك عبدالله.

وقد وضعت الصحيفة تلك الرسالة في إطار «الحديث الدائر حالياً في كيان العدو حول التقاء مصالح فريدة من نوعها بين «إسرائيل» والمملكة السـعودية». وذكَرت الصحيفة بأن «الرسـالة كتبت بعد ثلاث سـنوات مـن إطـلاق السـعودية مبادرة السـلام العربيـة والتـي أقـرت في القمـة العربية ببـيروت العام 2002، وهي تضع حدّاً لشائعة أن شارون لم يردّ على الخطة السعودية».

من جهته وصف السفير «الإسرائيلي» السابق في مصر إسحاق ليڤانون الرسالة بأنهـا «وثيقة تأريخيـة هامة ودليل على أن إسرائيل عملت وراء الكواليس لتحريك عملية السـلام إلى الأمـام. وتؤكد أَيْضاً أن هناك علاقات مع السعوديين»، كما نقلت عنه الصحيفة.

أمريكا تعتذرُ للأسد عن شنها غارة دير الزور

المسيرة - متابعات

أكّد وزير الخارجية الروسي، سـيرغي لافروف، أن روسـيا لن تنظـر بجديـة في طلبات وقف أعمال الطيران الروسي والسـوري بشكل أحادي الجانب.

وقال لافروف في حوار مع قناة «روسيا» تم بثه مساء السبت 24 سـبتمبر: «إذا كان الأمـر سـيتلخص مجـدّداً في الطلـب من القـوات الجوية الفضائية الروسـية والقوات الجوية السـورية القيـام بخطـوات أحادية الجانب للتوقف لمـدة 3 – 4 أيام لإقناع المعارضة بالابتعاد عن «جبهة النصرة»، فلن نأخذ هذه الأحاديث على محمل الجد.

وأوضح لافروف أنه لا مجال لاسـتئناف الهدنة في سـوريا إلا على أسـاس العمل الجماعـي، مؤكداً أن روسـيا لا ترغب بحرب أهلية واسعة النطاق في سوريا.

وَأَشَـارَ وزيـرُ الخارجيـة الـروسي، إلى أن الولايـات المتحدة اعتذرت للرئيس السـوري، بشـار الأسـد، عن شـنها ضربة على الجيش السوري في دير الزور.

قمر التجسس «الإسرائيلي» الجديد يرسل أولى صوره عن الشرق الأوسط

المسيرة - متابعات

أعلنت وزارةُ الدفاع «الإسرائيلية» أن قمرَ التجسس الاصطناعي الأخير بدأ إرسال صوره الأولى، بعد أعطال طفيفة طرأت منذ إطلاقه قبل تسعة أيام.

وقالـت الوزارةُ في بيان صـدر باللغة الإنكليزية إن «فريقاً من المهندسـين والمشغلين.. تمكّنوا للمرة الأولى من تنزيل الصور الأولى من قمر أوفيك 11».

وتابـع البيان: «منذ إطلاقه في 13 أيلول/ سـبتمبر 2016 شـارك عشرات المهندسـين لضبط أجهزة القمر». ولم يشر البيـان إلى طبيعة الصور التي تم تلقيهـا أَوْ إلى مهمـة القمـر. حيث أطلـق القمر «أوفيـك 11» إلى الفضاء على غرار القمر السابق «أوفيك 10» على متن صاروخ شافيك «الإسرائيلي» الصنع من موقع في وسـط البلاد. وكانت إسرائيل أطلقـت منذ العام 1988 عدداً من الأقمار الاصطناعية لأغراض التجسس.

وعندمـا دخـل قمر «أوفيـك 10» في المدار للمـرة الأولى، أعلـن وزير الدفاع آنذاك موشـيه يعالون أنه «سيمكن الإدَارَة الأمنية من التعامل مع التهديدات القريبة والبعيدة في أي وقت من النهار وفي أية أحوال جوية».

وأشـارت الإذاعةُ العبريـةُ سـابقاً إلى أن «هذا القمـر الاصطناعي المتقدم من نوعه، تم إنتاجه في إسرائيل ويسـتخدم لجمع المعلومات الاستخبارية؛ إذ بإمكانه تصويرُ أية نقطة في الشرق الأوسط».

4 قتلى بإطلاق رصاص بمركز تجاري في واشنطن

المسيرة - متابعات

أفـادت الشرطة الأميركية، أن 4 أشـخاص قُتلوا في إطـلاق رصاص داخل أحد المراكز التجارية في ولاية واشـنطن شـمال غربي الولايات المتحدة، مساء أمس الجمعة.

وذكـر المتحـدث باسـم شرطـة ولايـة واشـنطن، مـارك فرانسـيس، أن «المعلومات الأولية تشـير إلى أن مطلق الرصاص الـذي فر من الموقع، هو من أصول لاتينية». وباشرت الشرطة عمليات البحث عن المهاجم.

وأقدمـت الشرطة على إقفال الطرقات المؤدية إلى مركز كاسـكيد التجاري في مدينة بورلينغتون، وطالبت من المدنيين عدم التوجه إلى موقع الحادث.

ونشرت الشرطة الأميركية في وقت لاحق صورة التقطتها كاميرات مراقبة في المركـز التجاري، وقالت إنها «للمشـتبه وهو يطلق الرصاص من رشـاش آلي».

وكشـف المتحدث باسـم الشرطة أن «المشـتبه بـه الذي كان يرتـدي ثياباً رمادية، شـوهد للمرة الأخيرة وهو يتوجه سـيراً على الأقدام إلى طريق سريع قريب من المركز التجاري في بورلينغتون الواقعة بين سياتل والحدود الكندية».

وقـال ريك جونسـون، وهو أحد عنـاصر شرطة الولايـة، إن «مطلق النار دخل إلى أحد متاجر «ميسيز» في المركز، حيث فتح النار على المتسوقين».

وأردف جونسـون قائـلاً إن «الشرطة تقوم باسـتجواب الشـهود، بعدها سـنقرر الخطوة التالية»، داعياً السكان إلى «البقاء في المنازل وإبلاغ السلطات المختصة عن أي أمر مريب».

"واشنطن بوست": الجيش الأميركي يستخدم مادة الفوسفور المحرّمة دولياً في العراق

المسيرة - متابعات

أفادت صحيفة "واشـنطن بوست" الأميركية اسـتناداً إلى صور ومقاطع فيديـو نشرهـا البنتاغون، بأن القوات الأميركية تسـتخدم مادة الفوسـفور الأبيض السامة المحرمة دولياً في حربها على "داعش" بالعراق.

وأصدرت الصحيفة، الجمعة 23 سـبتمبر، تقريرا أشارت فيه إلى أن وزارة الدفـاع الأميركيـة نشرت على موقعها الرسـمي صـورة، تظهـر أن المدفعية الأميركية تستخدم قنابل الفوسفور الأبيض من عيار 155 مم في العراق.

وأضافـت الصحيفـة أن تعليق البنتاغون بشـأن الحالات، التي تسـتخدم فيها هذه المادة الحارقة المحظور اسـتخدامها بموجـب القانون الدولي، إلا في مناطق خالية من الناس، غير كاف ويثير تساؤلات.

ونقلـت الصحيفة عـن الكولونيـل جون دوريـان، المتحدث باسـم قوات التحالف الدولي، قوله أن ذخائر الفوسـفور الأبيض تستخدم حصرا لأغراض رسـم العلامات المميَّزة والمراقبة وتشكيل السـتار الدخاني بهدف التمويه، في مناطق لا يوجد فيها الناس، مع الالتزام الكامل بقوانين الحرب.

وأضـاف المتحـدث أن القـوات الأميركية تتخذ مسـبقاً جميـع الإجراءات اللازمة للتقليل من خطر استهداف المدنيين والأهداف المدنية.

ولـم يجـب المتحدث عن سـؤال من الصحيفة حـول ما إذا كانـت القوات الأميركية قصفت مواقع لمسـلحي "داعش" بقنابل الفوسـفور، وما إذا طال القصف مناطق مأهولة، وكم مرة استخدمت هذه المادة.

الحملةُ الوطنيةُ لدعم البنك المركزي

معك زلط خيرات؟ معك مشروع مخطط له وفلوسه جاهزه؟

تشتي تتزوج ومخبي زلطك لو ما يكمل العدوان؟

إفتح لك حساب في البريد او اي بنك ما عدا البنك المركزي واحتفظ بزلطك

وفلوسك فيه حتى تحتاجها .. ويستفيد منها البنك في تحريك السيولة فقط..

تشتي تتبرع للبنك وتشارك في صناعة النصر بفلوسك وتدعم

بخمسين ريال او بالف ريال او مليون او بكما تشتي

هذه الأرقام في البريد المعتمدة

(700700) و (700800) و (700900)

ومن يشارك سيكون شريك في النصر الحتمي والقادم بإذن الله..

الورقة الاقتصادية هي آخر الأوراق بعد فشلهم عسكرياً وسياسياً..

وبإذن الله وبتكاتف جهود الجميع سننتصر ونكسب الورقة الأخيرة.

الأعداء أصبحوا يتجّهون يوماً إثر يوم في المطالبة باستسلام الشعب اليمني، باتوا لا يريدون الحلّ بقدر ما يريدون استسلام هذا الشعب، تركيع هذا الشعب، إذلال هذا الشعب، وهذا هو المستحيل غير الممكن.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (158) الاثنين 26 سبتمبر 2016م الموافق 24 ذي الحجة 1437هـ

كلمة أخيرة

أنا تبرّعتُ.. أنت تبرّعتَ؟!

أميرة العراسي *

تحت هذا المسمى لا بد علينا اليوم كمواطنين صالحين أن ننهض لمساندة بلدنا..

اليوم ما زالت قوى الشر والتي تفتك ببلدنا على مرّ عام وثمانية أشهر من العدوان الغاشم على وطني العزيز ما زال هناك أموال تضخ للفتك بالتلاحم الشعبي الذي سطّره المواطن اليمني البسيط وبإمْكَانياته البسيطة في مواجهة العدوان على أرضنا وكرامتنا وسيادة أراضينا..

ما زالت تلك الأموالُ مستمرة بالضخ، ولكن كُلّ مرة يتغير أُسْلُوْبها في تدمير هذا البلد، وكل وسيلة يتخذونها صمودُ وتحدي الشعب اليمني يجعلها عاجزةً دون فائدة..

في الأيام القليلة الماضية كانت هناك قراراتٌ لما تسمى بحكومة الرياض أَوْ للفأر هادي، وكان أحدُها هو نقل البنك المركزي اليمني من مركزِهِ الرئيسي بصنعاء إلى فرعه بعدن، وعلى أن تتم جميعُ العمليات المصرفية من هناك ويظل بنك صنعاء كفرع لبنك عدن ويتم اختزالُ أعْمَاله إلى استلام مرتبات وتوزيعها على المواطنين كما كانت وظيفة فرع بنك عدن سابقاً.

وأمام هذا الصلف الذي يواجهُه المواطن اليمني لا يجد اليوم العدو ورقتَه الأَخيرة بتحريكها، متناسيً أن للشعب صموداًأسطورياًشهدناهونشهدُهكُلّيوم..

يتبرَّعُ اليوم المواطن اليمني الحُر الآبي لدعم البنك المركزي اليمني، وقد كان له دور بارز بتقديم حياته فداء للوطن..

فأيَّةُ قيمة أمام حياة هذا المواطن اليمني الذي قدّمها فداء للوطن أن تجعله يتردد قيد أنملة..

فواجبٌ علينا اليوم أن نساعد وتساهم برفد البنك المركزي اليمني اليوم بما استطعنا وَأن ننهض نحن ببلدنا، ولا ننتظر من الآخرين أن يساعدونا بالنهوض، فما من مصلحة اليوم للجميع إلّا بوأد هذا الشعب الذي خيّب الكثير والكثير من آمال الأَعْدَاء..

واجبُنا الوطني اليوم يحتمُّ علينا أن نكونَ في الصفوف الأولى للحفاظ على بلدنا ومقدراته وأن نكونَ كشعب يقتدى به على مر العصور..

فلا بد علينا جَمِيْعاً رَفْدُ خزينة البنك والمساهمة الجادة والدعوة للجميع للمشاركة بالتبرع، ودام لنا وطننا حراً أَبياً.

* عضو مؤتمر الحوار الوطني

الخلافاتُ العميقةُ تضرب صفوف المرتزقة بسبب عودة حكومتهم

كشفت عودة حكومة المرتزقة من الرياض إلى عدن ومأرب حجم الخلافاتِ العميقة التي تضرب صفوف المرتزقة الذين لم يجمعهم سوى الارتزاق والعمالة لدول العدوان التي تسعى لتقسيم اليمن طائفياً ومناطقياً، من خلال إذكاء هذا النوع من التباين.

ووصف الإعلامُ التابع للعدوان السعودي عودة حكومة المرتزقة بأنها نهائية، الأمر الذي اعتبره كثيرون بأنها عملية طرد سعودية للمرتزقة خصوصاً أنها شملت كافة المرتزقة وليس أعضاء حكومة الرياض فقط.

وعاد الوزراء الجنوبيون من التابعين لحكومة الرياض إلى عدن فيما لم يسمح للوزراء المرتزِقة من الشماليين بالعودة إليها وتم الدفع بهم إلى مأرب.

وكتب وزير النقل بحكومة المرتزقة بدر باسلمه قائلاً بأن حكومة المرتزقة «لم تستطع التوجه كاملة إلى عدن» مضيفاً أن «أغلب الوزراء الشماليين توجّهوا إلى مأرب والجنوبيين الى عدن».

الرويشان كنموذج للمثقف المعاق الذي يرى العالم كوماً من الديدان

عبدالملك العجري

رواية خالد الروشان للتاريخ اليمني هي رواية المثقف المأزوم الذي يسقط تشوهاته النفسية على للتاريخ والوقائع الاجتماعية، الحبيس لانطباعاته الذاتية وعقد الاضطهاد فيشعر أنه ضحية الزمان ويربط بين الماضي والحاضر بطريقة سحرية مؤسطرة .

خالد الرويشان لا يرى في الف عام من تأريخ اليمن الا بركة آسنة مليئة بالديدان والجهل اما الحوثيون فيمثلون خلاصة قصة الالف عام الدامية الطويلة. بدايةً ونهاية. سبباً ونتيجة رغم تغيرات العالم وشعوبه. . وتقدم الانسان ووصوله للقمر والمريخ..على حد وصفه ..

إذا الوزير المثقف لا يرى في الحوثيين الا تكرارا رثاً للماضي او كمقذوف فضائي خارج الزمان اقتحم حياتنا واقف الة الزمن وعطل نواميس التطور ومنع الوزير المثقف من الوصول الى القمر او حتى المريخ !!!!

حسنا :

لنفترض ان الاف عام بركة اسنة مليئة بالديدان وتاريخ من الجهل كما يقول الوزير المثقف ,فهل لسعادته ان يخبرنا وكيف استطاع هذا التاريخ ان ينتج هذا التراث الغني والعقلاني في شتى المجالات الدينية والفلسفية والتاريخية والطب والمساحة والجغرافيا والفلك وان ينجب علماء فطاحلة أمثال لطف الله بن محمد الظفيري اليمني والمهلا بن سعيد الشرفي اليمني وعبد الله بن حسن الدواري سلطان علماء اليمن وابن بهران وابن حابس ونشوان الحميري ومحي الدين النجراني والفلكي محمد بن احمد عز الدين المعروف بابن العنز مخترع الناظور(التلسكوب)...

اذا كان الاف عام تاريخ من الجهل فكيف انتج هذا التاريخ ذخائر قل نظيرها في التراث الفقهي والكلامي الإسلامي على حد القاضي عبدالرحمن الارياني الرئيس الأسبق للجمهورية ؟؟

اذا كان كذلك فلماذا وصف شاعر اليمن والعرب عبدالله البردوني النتاج المعرفي لهذه العصور بمعجزة العصور الوسطى وان اليمن في هذه الفترة كالكوفة والبصرة وبغداد في القرن الثامن والتاسع وحلب سيف الدولة وقاهرة المعز في القرن العاشر؟؟

اذا كان كما قلا الرويشان فكيف اغنى هذا التراث اليمن واغنته كما يقول الشاعر والمثقف والاديب الكبير /عبدالعزيز المقالح "انه وان كانت بدايته قد تشكلت خارج اليمن فان شجرته الكبرى الوارفة الظلال الواسعة الفروع لم تمتد وتتسع ولم تقدم أروع ثمارها إلا بعد أن رحل إلى هذه البلاد واستوطن جبالها وسهولها وحرك في أبنائها حب المعرفة ونزعة الاكتشاف"

لماذا هؤلاء العمالقة راوا فيه هذه الجواهر والنفائس والوزير المثقف لم ير غير الديدان؟

حسنا سأتطوع بالإجابة:

الفرق بينهم وبينه كالفرق بين النحلة والذبابة النحلة فالذبابة لاترى العالم الا اكواما من الديدان والقمامة .

الفرق بينهم وبينه هو الفرق بين المثقف التنويري والمثقف المازوم „ المثقف التنويري يرى في ثورة 26سبتمبر مشروعا وطنيا للنهضة والمستقبل، بينما المثقف المأزوم يرى فيها سلاحا لإدانة الماضي واجترار الوعي المرتبط بها واستحياء مورثاتها ومؤثراتها الصراعية.

الفرق بينهما كالفرق بين نقد الماضي وإدانة الماضي النقد فعل معرفي يقارب الاحداث في سياقاتها التاريخية والاجتماعية اما الإدانة فعل نفسي هجائي يلجأ اليه المثقف المعاق كحيلة تعويضية لسيطرة مشاعر العجز في التحكُّم بمجريات الاحداث ووسيلة دفاعية ضد قلق مجهول المصدر او اخطار فوباوية مرضية و في الخلاصة شكل من اشكال الاضطرابات النفسية والذهنية ..